

مُرَشَّدُ الْخُلَّانِ

إِلَى مَعْرِفَةِ

عَدَّائِهِ الْقُرْآنِ

شرح

وتوجيه نظم (الفرائد الحسان) لفضيلة الأستاذ الكبير
الشيخ عبد الفتاح القاضي المدير الأسبق للمعاهد
الأزهرية والرئيس السابق لقسم القراءات بالجامعة
الإسلامية

تأليف

عبد الرازق علي إبراهيم موسى

المدرس بكلية القرآن الكريم

بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة

وعضو لجنة مصحف المدينة النبوية

المكتبة العصرية

مستيد - بيروت

جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

شَرَكَاؤُنَا بِنَاءُ شَيْفَلْ لَانْضَارِيَّا
للطباعة والنشر والتوزيع

المكتبة العصرية للطباعة والنشر

الدار البيضاء - جيس
المطبعة العصرية للنشر

بشيرة - ص.ب. ٨٣٥٥ - تلکس ٢٠٤٢٢٢٤

صبيحة - ص.ب. ٢٢١ - تلکس ٢٩١٩٨٤

مُوشِدُ الْخِلَانِ

إِلَى مَعْرِفَةِ

عَدُوِّ أَحِبِّ الْقُرْآنِ

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	ترجمة الناظم
١١	مقدمة المؤلف
١٥	القسم الأول التمهيد
١٧	المبحث الأول
٢٢	المبحث الثاني
٢٦	المبحث الثالث
٣٠	المبحث الرابع
٣٢	المبحث الخامس
٣٤	المبحث السادس
٣٩	المبحث السابع
٤٣	القسم الثاني شرح نظم الفرائد الحسان
٤٤	المنهج في التحقيق
٤٧	مقدمة الناظم
٤٩	سورة الفاتحة
٥٠	فائدة ذكر مشبه الفاصلة
٥٢	سورة البقرة
٦٢	سورة آل عمران

الصفحة	الموضوع
٦٦	سورة النساء
٦٨	سورة المائدة
٧٠	سورة الأنعام والأعراف
٧٦	سورة الأنفال والتوبة
٨٢	سورة يونس عليه السلام
٨٥	سورة هود عليه السلام
٨٩	سورة الرعد
٩٣	سورة ابراهيم عليه السلام
٩٧	سورة الإسراء والكهف
١٠٤	سورة مريم
١٠٦	سورة طه
١١٧	سورة الأنبياء والحج
١٢١	سورة المؤمنين والنور
١٢٤	سورة الشعراء
١٢٧	سورة النمل والقصص
١٣١	سورة العنكبوت
١٣٣	سورة الروم
١٣٥	سورة لقمان والسجدة
١٣٧	سورة سبأ وفاطر
١٤٢	سورة الصافات وص
١٤٨	سورة الزمر

الصفحة	الموضوع
١٥٢	سورة غافر وفصلت والشورى
١٥٩	سورة الزخرف والدخان
١٦٢	سورة القتال
١٦٥	سورة الطور والنجم
١٦٩	سورة الرحمن
١٧٢	سورة الواقعة
١٧٩	سورة الحديد والمجادلة
١٨٢	سورة الطلاق والتحريم والملك
١٨٦	سورة الحاقة والمعارج
١٨٩	سورة نوح والجن
١٩٣	سورة المزمل والمدثر
١٩٧	سورة القيامة والنبا
١٩٩	سورة النازعات وعبس
٢٠٢	سورة التكويد والإنشقاق والطارق.
٢٠٦	سورة الفجر
٢٠٩	سورة الشمس والعلق والقدر
٢١٣	سورة البينة والزلزلة
٢١٥	سورة القارعة
٢١٦	ومن سورة والعصر إلى آخر القرآن الكريم
٢٢١	ملحق الأعلام
٢٤٢	الخاتمة

الصفحة	الموضوع
٢٤٣	الفهارس
٢٤٥	فهرس الأعلام
٢٤٧	ذكر المراجع والمصادر المطبوعة والمخطوطة
٢٥١	فهرس الموضوعات

«ترجمة الناظم»^(١)

اسمه ومولده .

هو عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي . المولود في مدينة دمنهور عاصمة محافظة البحيرة بجمهورية مصر العربية في ٢٥ من شهر شعبان سنة ألف وثلاثمائة وخمس وعشرين هجرية الموافق أربعة عشر من شهر أكتوبر سنة ألف وتسعمائة وسبعة للميلاد .

سيرته .

كان رحمه الله تعالى عالماً مبرزاً في القراءات وعلومها . وفي العلوم الشرعية والعربية من أفاضل علماء الأزهر الشريف وخيرتهم آية الدهر ووحيد العصر . له أدب رفيع . واقتدار على النظم بديع . حفظ القرآن الكريم ببلده مدينة دمنهور ثم التحق بالمعهد الأزهرى بالاسكندرية وحضر القسم الأول . الإعدادي حالياً . ثم التحق بالقسم الثانوي من المعهد المذكور وحصل على الشهادة الثانوية منه . ثم رحل إلى القاهرة فالتحق بالقسم العالي . جامعة الأزهر حالياً وحصل على الشهادة العالية النظامية عام ١٩٣١ م ١٩٣٢ م . ثم التحق بقسم التخصص القديم شعبة التفسير والحديث وحصل على شهادة التخصص القديم (الدكتوراه) حالياً عام ١٩٣٤ م - ١٩٣٥ م .

(١) انظر ترجمة الناظم في هداية القارئ لفضيلة الشيخ عبد الفتاح السيد المصرفي ص ٦٦٧ ومجلة كلية القرآن الكريم في عددها الأول .

شيوخه

تلقى رحمه الله تعالى القرآن على الشيخ علي عياد وجوَّده على كل من الشيخين الشيخ محمود محمد غزال والشيخ محمود محمد نصر الدين .

وأخذ القراءات العشر على غير واحد من الثقات منهم العلامة الشيخ محمود محمد غزال والشيخ محمود محمد نصر المذكوران . والشيخ همام قطب عبد الهادي . والشيخ حسن صبحي . وقد أجازته كل من ذكر .

وله رحمه الله تعالى شيوخ غير من ذكر . فقد تلقى العلم على كبار العلماء في عصره بالاسكندرية والقاهرة . فمن تلقى عنهم بالاسكندرية : الشيخ محمد تاج الدين في التفسير . والشيخ شحادة منيسى في البلاغة والشيخ حسن الشريف في الحديث الشريف . والشيخ أمين محمود سرور في التوحيد . والشيخ محمد أحمد عرفه في الأخلاق ملخص كتاب إحياء علوم الدين للغزالي . وحضر الأدب والمنطق وأدب البحث على الشيوخ الأفاضل :

الشيخ محمود شلتوت والشيخ عبدالله دراز والشيخ عبدالحليم أحمد قادوم .

وممن تلقى عنهم في القاهرة أصحاب الفضيلة :

الشيخ محمد العتريس في البلاغة والتفسير والأصول .

الشيخ اسماعيل المسلاوي في الفقه الشافعي .

الشيخ محمود خطاب السبكي في الحديث الشريف .

الشيخ يوسف الدجوي في التفسير.

الشيخ سيد بن علي المرصفي إمام الأدباء في عصره في الأدب وله كتابه «رغبة الأمل بشرح الكامل للمبرد». وغيرهم.

ومن شيوخه في قسم التخصص:

الشيخ أحمد مكي في التفسير وهو من هيئة كبار العلماء.

الشيخ عبدالله جاد في التفسير وهو من هيئة كبار العلماء.

الشيخ محمد الخضر حسين في صحيح البخاري وهو شيخ للأزهر سابقاً.
«تلامذته»

للمترجم تلاميذ في مصر والحجاز وتونس والباكستان منهم:

فضيلة الدكتور عبدالعزيز عبدالفتاح القاري عميد كلية القرآن الكريم السابق.

فضيلة الشيخ ابراهيم الأخضر شيخ الإقراء بالحرم النبوي الشريف.

فضيلة الشيخ علي عبدالرحمن الحديفي. إمام الحرم النبوي الشريف.

فضيلة الشيخ علي مشرف إمام وخطيب مسجد قباء بالمدينة المنورة وغير هؤلاء في مصر وغيرها ممن يصعب حصرهم.

«مناصبه»

عين رحمه الله تعالى مدرساً في معهد القاهرة الثانوي بعد التخرج

ثم عين رئيساً لقسم القراءات التابع لكلية اللغة العربية بالأزهر حينذاك.
ثم عين مفتشاً عاماً بالمعاهد الأزهرية.

ثم عين شيخاً للمعهد الأزهرى بدسوق. ثم عين وكيلاً عاماً
للمعاهد الأزهرية.

ثم عين مديراً عاماً للمعاهد الأزهرية إلى أن أحيل إلى التقاعد.
ثم عين رئيساً لقسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات
الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

أثاره (مؤلفاته).

ترك لنا المؤلف رحمه الله تعالى آثاراً طيبة تتمثل في مصنفات عدة
تزيد عن العشرين مصنفات في القراءات وغيرها من العلوم الشرعية نبداً
منها بما يتعلق بعلم الفواصل. عد آي القرآن.

١ - الموجز الفاصل في علم الفواصل شرح أرجوزة العلامة
المتولي.

٢ - شرح ناظمة الزهر المسمى معالم اليسر، بالاشتراك مع فضيلة
الشيخ محمود دعبيس.

٣ - شرح ناظمة الزهر. المسمى «بشير اليسر» في علم الفواصل.

٤ - الفرائد الحسان في عد آي القرآن. نظم.

٥ - نفائس البيان شرح الفرائد الحسان في عد آي القرآن.

وله في القراءات:

٦ - كتاب الوافي شرح على الشاطبية في القراءات السبع.

٧ - كتاب الإيضاح شرح على الدرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر.

٨ - كتاب البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة.

٩ - النظم الجامع لقراءة الإمام نافع.

١٠ - شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع من الشاطبية.

١١ - نظم السر المصون في رواية قالون من الشاطبية.

١٢ - شرح السر المصون.

١٣ - شرح منحة مولى البر. فيما زاد النشر للقراء العشرة للعلامة الإبياري.

١٤ - القراءات في نظر المستشرقين والملاحدة.

وله في علوم القرآن:

١٥ - منظومة نفيسة للغاية في علم الميراث مشروحة.

١٦ - الصيام وأحكامه وسننه وغير ذلك من المصنفات وجميعها

مطبوع. وله تحقیقات على عدة كتب مطبوعة منها:

١ - دليل الحيران شرح مورد الظمان في رسم وضبط القرآن الكريم للعلامة المرغيني.

ب - شرح العقيلة للعلامة ابن القاصح في رسم القرآن الكريم.

ج - شرح المقدمة الجزرية. للشيخ خالد الأزهري.

د - تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة للحافظ بن الجزري
وغير ذلك من التحقيقات .

«وفاته»

توفي رحمه الله تعالى في يوم الاثنين الخامس عشر من محرم سنة
ألف وأربعمائة وثلاثة من الهجرة النبوية رحم الله شيخنا رحمة واسعة
ورحمنا معه بمنه وكرمه أمين .

انتهى ملخصاً من هداية القارئ للشيخ عبد الفتاح السيد عجمي
المرصفي ص ٦٦٧ ومجلة كلية القرآن العدد الأول عام / ١٤٠٢ هـ /
١٤٠٣ هـ .

«بسم الله الرحمن الرحيم»

الحمد لله رب العالمين. الذي أنزل على عبده الكتب ولم يجعل له عوجاً. والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي كان خلقه القرآن. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه الذين أخذوا القرآن عن رسول الله ﷺ. وحفظوه آية آية وسورة سورة وعلى التابعين الذين أخذوا عنهم القرآن الكريم بضبطه ورواياته. وعد آياته. فرضي الله عنهم أجمعين.

أما بعد:

فإن العلوم المتعلقة بتلاوة القرآن الكريم كثيرة ومتنوعة. ومن أهم ما تدعو الحاجة إليه لقارئ القرآن من هذه العلوم. ما يتعلق بمعرفة فواصل الآيات ومبادئها. وما اتفق على عدده منها. وما ورد الخلاف فيه بين العلماء. كيف لا وقد اشتغل بضبطها الصحابة الأعلام حال تلقيهم من رسول الله ﷺ. ثم نقلها عنهم الخلف. عن السلف إلى يومنا هذا.

وإن من أعظم الوسائل لحفظ كتاب الله تعالى. العمل على دراسة علم الفواصل والاهتمام به. فقد حصر العلماء فيه نقلاً عن السلف الصالح. سور القرآن الكريم وآياته وحروفه. فممن يعلم أن السورة كم آية وكم حرفاً. وكم كلمة وكذلك بالنسبة للقرآن الكريم إجمالاً. كم

سورة وكم آية وكم حرفاً. وما ذلك إلا للمحافظة الشديدة على نص القرآن الكريم. حتى لا يتعرض لزيادة فيه أو نقص منه. في أي زمان أو مكان وصدق الله حيث يقول ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾.

وقد اشتغلت بتدريس مادة الفواصل. «عد آي القرآن الكريم» فترة طويلة في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. فرأيت أن الحاجة ماسة إلى كتاب في هذه المادة يكون وسطاً بين الكتب المختصرة اختصاراً لا يشفي غليل الطالب، وبين الكتب المطولة في هذا الفن.

فعقدت العزم على وضع كتاب يكون جامعاً لمهمات المسائل والفوائد التي اشتملت عليها الكتب المطولة في هذا الفن. كما يكون جامعاً لمتن من متون الكتب المختصرة. فاخترت لتحقيق هذا الغرض نظم (الفرائد الحسان) لفضيلة المرحوم الشيخ عبد الفتاح القاضي نظراً لسهولة وشهرته حيث يدرس في معاهد القراءات بمصر وكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية وهذا النظم وإن كان مختصراً في ذاته، وقد شرحه فضيلة الشيخ القاضي شرحاً مختصراً أيضاً ليتناسب مع عقول الطلاب في المرحلة الأولى. إلا أنني كما قلت سأحاول أن يكون شرحي متضمناً لفوائد ومسائل كثيرة مهمة ا تخلصتها من أمهات الكتب المؤلفة في هذا الشأن كبيان بن عبد الكافي والداني وغيرهما.

وبناء عليه فقد جاء الكتاب مشتملاً على قسمين.

القسم الأول. التمهيد ويشتمل على سبعة مباحث.

القسم الثاني «شرح نظم الفرائد الحسان».

وسميته «مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن».

وأسأل الله عز وجل أن يمنحنا التوفيق فيما قصدنا إليه وهو حسبنا ونعم الوكيل. وأرجو ممن اطلع عليه فرآى فيه عيباً أن يصلحه أو نقصاً أن يكمله. أو خطأ أن يصلحه ويعدله. فالكمال لله وحده. والعصمة للأنبياء عليهم الصلاة والسلام. والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

القسم الأول

التمهيد ويشمل على سبعة مباحث

المبحث الأول في بيان كون هذا العلم ثابتاً بالتوقيف والسمع.

المبحث الثاني في ذكر بعض الأحاديث النبوية التي وردت في عدد الآيات.

المبحث الثالث في ذكر الأعداد المتداولة بين علماء الأمصار الخمسة إجمالاً وتفصيلاً.

المبحث الرابع في تعريف علم الفواصل، وموضوعه، واستمداده، وفوائده.

المبحث الخامس في سبب اختلاف العلماء في عدد أي القرآن وحروفه وكلمه.

المبحث السادس في معنى الفاصلة والطرق التي تعرف بها.

المبحث السابع في معنى الآية واشتقاقها وما يتعلق بها.

ومن الله عز وجل نستمد العون على إتمام هذا العمل حتى يكون بمثابة تلخيص لما في الكتب المطولة. إنه نعم المولى ونعم النصير.

المبحث الأول

في بيان كون هذا العلم ثابتاً بطريق التوقيف والسماع واختلاف العلماء في دخول الاجتهاد فيه . وأدلتهم^(١) .

إستدل العلماء على ثبوت هذا العلم بالتوقيف بما يلي : -

أولاً : - إن رسول الله ﷺ . عد على أصحابه القرآن تسييراً عليهم في تعلّمه وتعليمه . كما وسع الله عليهم فيه فأنزله منجماً وعلى سبعة أحرف . وجعله سوراً متعددة مختلفة الطول والقصر كذلك وسع الرسول وزاد في هذه السعة فعده عليهم ليتعلموه ويعلموه أعشاراً وأخماساً . والصحابة رضوان الله عليهم نقلوه إلى من بعدهم كما سمعوه من رسول الله ﷺ وكما حافظوا على نقل حروفه وألفاظه . حافظوا كذلك على عد آية . وعنهم أخذ التابعون لفظه وعدّه . ثم نقله الخلف عن السلف ودونوا فيه كتباً نظماً ونثراً . ووضعوا فيه القواعد الكلية المستنبطة من أقوال السلف حتى وصل إلينا . وإلى هذا يشير الإمام الشاطبي في الناظمة بقوله .

ولما رأى الحفاظ أسلافهم غنوا بهادونوها عن أولي الفضل والبر .

وهناك أحاديث كثيرة ثابتة تدل على تعليم الرسول ﷺ لأصحابه

(١) انظر في هذا البيان لأبي عمرو الداني / مخطوط والقول الوجيز للمخللاتي / مخطوط

ومناهل العرفان ج ١ / ٣٤٠ .

الأعشار والأخماس. منها ما روي عن عطاء بن يسار السلمي . أنه قال :
حدثني الذين كانوا يقرؤنا القرآن وهم عثمان بن عفان . وعبدالله بن
مسعود . وأبي بن كعب . أن الرسول ﷺ . كان يقرؤهم العشر من القرآن .
فلا يجاوزونها إلى عشر آخر حتى يتعلموا ما فيها من العمل . فقالوا
تعلمنا القرآن والعمل جميعاً . فهذا دليل واضح على أن عد الآي
توقيفي^(١).

ثانياً : - ثبوت العد في بعض الآيات مع شدة تعلقها بما بعدها
وعدم انقطاع الكلام عندها ولو كان العدد يعتمد الرأي والاجتهاد لما
عدت هذه الآيات لشدة تعلقها بما بعدها .

مثال ذلك . عد قوله تعالى ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴾ بالعلق ﴿ فَأَمَّا مَنْ
طَغَى ﴾ بالنازعات ﴿ عَنْ مَنْ تَوَلَّى ﴾ بالنجم . وعد الجميع ﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا
الْأُنْقَى ﴾ بالليل مع شدة تعلقها بما بعدها فهذا دليل على ثبوت العدد
بالتوقيف .

ثالثاً : - من أقوى الأدلة على ثبوت هذا العلم بالتوقيف . أن النبي
ﷺ . ذكر أن الفاتحة سبع آيات . وسورة الملك ثلاثون آية . وقد صح أنه
قال (من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه) وقال من قرأ الثلاث
الآيات ومن قرأ العشر إلى كذا ومن قرأ ثلاثمائة آية إلى خمسمائة آية إلى
ألف آية^(٢) .

(١) بشير اليسر ص ٢٤ .

(٢) انظر الترغيب والترهيب للمندري ج ١ / ٤٤٠ .

وأشبه ذلك يقول الحافظ أبو عمرو الداني : (ألا ترى أنه غير ممكن ولا جائز أن يقول الرسول ﷺ ذلك لأصحابه الذين شهدوه وسمعوا ذلك منه إلا وقد علموا المقدار الذي أراده وقصده وأشار إليه وعرفوا ابتداءه وأقصاه ومنتهاه وذلك بإعلامه إياهم عند التلقين والتعليم برأس الآية وموضع الخمس ومنتهاى العشر ولا سيما أن نزول القرآن عليه كان مفرقاً خمساً خمساً وآية آية وآيتين وأكثر من ذلك وكان يعلم أصحابه العشر فلا يجاوزونها إلى عشر آخر حتى يتعلموا ما فيها. فالصحابه أخذوا عن رسول الله ﷺ رؤوس الآي آية آية وهذا يدل على أن هذا العلم توقيفي عن رسول الله ﷺ.) إنتهى بتصرف من البيان لأبي عمرو الداني / مخطوط.

رابعاً: - قال الحافظ أبو عمرو الداني في البيان. إن ورود بعض الأحاديث الشريفة التي تشير إلى عد أي القرآن دليل قاطع على أنه مأثور عن رسول الله ﷺ.

خامساً: - مجيء الآية على كلمة واحدة في بعض السور الطوال دون البعض الآخر وكذلك في السور القصيرة مثل والطور. والفجر. والضحى. وهذا لا يكون إلا مقصوراً على التوقيف.

إختلاف العلماء في دخول الاجتهاد فيه

ظهر لنا مما تقدم أن هذا العلم اشتهر عنه أنه ثابت بالتوقيف. ثم

اختلف هل دخله الاجتهاد أم لا . فذهب فريق إلى أنه كله ثابت بالتوقيف لا مجال للاجتهاد فيه . وحجتهم في ذلك ما سبق من الأدلة من اعتبار بعض فواتح السور آيات دون بعضها مع وجود المشابهة . ووجود آيات قصار من السور الطوال . وآيات طوال في السور القصار . إلى غير ذلك من الأدلة .

واعترض على هذا الرأي . بوجود اختلاف بين أهل العدد . والاختلاف علامة الاجتهاد وأجيب عنه بأن الاختلاف في العدد كالاختلاف في أوجه القراءات^(١) .

وذهب فريق آخر إلى أن هذا العلم بعضه توقيفي وبعضه بالاجتهاد على معنى أنه نقل عن الرسول ﷺ بعض الجزئيات . واستنبط من هذه الجزئيات قواعد كلية ردت إليها الجزئيات الأخرى التي لم يرد فيها نص . واختار هذا الرأي ابن عبدالكافي والداني وتبعه الشاطبي .

وهذا الرأي رجح على الأول بوجوه منها . ما ورد عن الأعمش وهو من التابعين لما سئل عن عدم عد قوله تعالى ﴿ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ﴾ احتج لذلك بأنها في قراءته (خُفْيًا)^(٢) ومنها عدم ثبوت نص في جميع الجزئيات من الآيات ومنها ورود الخلاف في العدد . والقول بأن الخلاف في العدد كالخلاف في أوجه القراءات لا يظهر لأن أوجه القراءات إنما أنزلت تيسيراً على الأمة والعدد ليس كذلك وثبت بعضه بالاجتهاد لا محذور فيه إذ لا يترتب عليه زيادة في القرآن ولا نقص منه بل كل ما فيه هو تعيين محال الوصل والفصل .

(١) بشير اليسر ص ٥٤ والمدخل إلى القرآن لأبي شعبة ٣١٥/، ٣١٦ .

(٢) البيان لأبي عمرو الداني /مخطوط .

وخلص القول في هذا.

أن هذا العلم بعضه ثبت بالنص وهو المعظم. وبعضه ثبت
بالاجتهاد ولكن لما كان الاجتهاد في هذا العلم هو رد الجزئيات التي
لم ينص عليها إلى ما نص عليه منها صح أن يقال إن هذا العلم نقلي.
والله أعلم.

المبحث الثاني

في ذكر بعض الأحاديث النبوية التي وردت في عدد الآي^(١)

١ - أخرج الأئمة الستة من حديث ابن مسعود^(٢) رضي الله عنه من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة من ليلته . كفتاه^(٣) .

صحيح مسلم بشرح النووي ج١/ ٩٢

٢ - وأخرج الدرامي عن المغيرة عن سبيع وكان من أصحاب عبدالله قال (من قرأ عشر آيات من البقرة عند منامه لم ينس القراءة . أربع من أولها وآية الكرسي وآيتان بعدها وهما ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ و﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلى ﴿خَالِدُونَ﴾ . وثلاث من آخرها أي من قوله تعالى ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ إلى آخر السورة .

سنن الدرامي . كتاب القرآن باب فضل سورة البقرة .

٣ - وروى مسلم عن أبي الدرداء رضي الله عنه . قال : قال رسول الله ﷺ (من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف ثم أدركه الدجال لم يضره)^(٤) .

(١) انظر في هذا بيان الداني مخطوط والقول الوجيز/ مخطوط وسعادة الدارين للشيخ محمد خلف الحسيني / ٤ .

(٢) بشير اليسر ص ٢٢ .

(٣) فتح الباري ص ٨/ ٦٧٢ .

(٤) رواه مسلم .

صحيح مسلم. كتاب صلاة المسافرين وقصرها «فضل سورة الكهف»

٤ - وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه. قال (ثلاثون آية شفعت لرجل حتى أدخلته الجنة) سورة الملك^(١).

أخرجه أحمد ج٢/ ٢٩٩ والترمذي/ ٢٨٩٣ وأبو داود/ ١٤٠٠

وفي رواية سورة من القرآن. ثلاثون آية تشفع لصاحبها حتى غفر له، تبارك الذي بيده الملك.

مختصر أبي داود. باب في عدد الآي ج٢/ ١١٦

٥ - وروي عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: خرج علينا

رسول الله ﷺ ونحن في الصفة فقال «أيكم يحب أن يغدو إلى بُطْحَانَ^(٢) أو العقيق فيأتي كل يوم بناقتين كَوْمَاوَيْنِ^(٣) زهراوين فيأخذهما من غير إثم ولا قطيعة رحم. قال: فقلنا كلنا يا رسول الله يحب ذلك. قال: فلأن يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله عز وجل خير من ناقتين من الإبل وثلاث خير له من ثلاث وأربع خير له من أربع ومن أعدادهن من الإبل.

رواه مسلم وأبو داود

كتاب صلاة المسافرين وقصرها.

٦ - وفي البخاري عن ابن عباس. إذا سرك أن تعلم جهل العرب

فاقرأ ما فوق الثلاثين من سورة الأنعام ﴿ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا

(١) بشير اليسر/ ٢٢

(٢) بطحان بضم الباء وسكون الطاء. موضع بالمدينة.

(٣) الكوما. بفتح الكاف وسكون الواو. وبالمد. هي الناقة العظيمة السنم.

أَوْلَدَهُمْ ﴿ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ مُهْتَدِينَ ﴾ .

صحيح البخاري . كتاب المناقب . باب قصة زمزم وجهل العرب .

٧ - عن أم مسلمة رضي الله عنها سمعت رسول الله ﷺ يقرأ هذه

السورة .

- الفاتحة - «بسم الله الرحمن الرحيم» عقد النبي أصابعه واحداً .

يريد آية وعقد آيتين «الحمد لله رب العلمين» وعقد ثلاثاً «الرحمن الرحيم» وعقد أربعاً «ملك يوم الدين» وعقد خمساً «إياك نعبد وإياك نستعين» ورفع أصبعاً يريد ستاً «إهدنا الصراط المستقيم» ثم رفع أصبعاً آخر يريد سبعاً «صراط الذين إلى آخر السورة . رواه أبو داود وغيره وقد روى عقد الأصابع في الصلاة عن بعض الصحابة كابن عباس وابن عمر وعائشة وعن بعض التابعين منهم : عروة . وعمر بن عبد العزيز . وذلك لمعرفة عدد ما يقرءون من الآيات رغبة في الثواب .

٨ - ذكر الإمام القرطبي في تفسير قوله تعالى ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ

فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ الخ . / ٢٨١ سورة البقرة . أن النبي ﷺ قال : اجعلوها بين آية الربا وآية الدين . وحكى مكي أن النبي ﷺ قال : جاءني جبريل فقال اجعلها على رأس مائتين وثمانين آية .

٩ - روي عن عطاء السلمي^(١) أنه قال حدثني الذين كانوا يقرؤنا

القرآن إلخ . إلى غير ذلك من الأحاديث وهي كثيرة .

(١) سبق ذكره في الفصل الأول ص ٩ .

وأما الآثار. فمنها ما ورد عن ابن مسعود (من قرأ القرآن وعده كان له أجران أجر القراءة وأجر العدد)^(١).

وعن حمزة الزيات. أحد الأئمة السبعة - (العدد مسامير القرآن)^(٢).

بقي أن يعلم القارئ أن هذه الأحاديث والآثار لم تسق لبيان العدد قصداً وإنما سيقت لبيان الهداية إلى أنواع من عمل الخير. أو حث على ما فيه أجر خاص وجاء بيان العدد فيها تبعاً لذلك. والله أعلم.

(١) انظر القول الوجيز/مخطوط. ولم أعثر له على مصدر آخر.

(٢) المصدر السابق.

المبحث الثالث

في ذكر الأعداد المتداولة بين قراء الأمصار^(١) الخمسة وإلى من تنسب إليه منهم ومن رواها عنهم إجمالاً وتفصيلاً

من العلماء من اعتبر هذه الأعداد ستة على عدد المصاحف الموجه بها إلى الأمصار على أصح الأقوال فيها. ولذلك كان لأهل المدينة عددان. وواحد لأهل مكة. وواحد لأهل الشام وواحد لأهل الكوفة وواحد لأهل البصرة وهو اختيار الداني وغيره ومنهم من اعتبرهم سبعة بإضافة العدد الحمصي وهو اختيار الجعبري وغيره وتبعهم المصنف. وبناء عليه فالأعداد المتداولة بين العلماء سبعة إجمالاً وهم.

المدني الأول. المدني الأخير. المكي. البصري. الدمشقي - الحمصي. الكوفي. وسنينهم بالتفصيل إن شاء الله تعالى.

عدد المدني الأول. هو ما رواه الحافظ أبو عمرو الداني بسنده إلى الإمام نافع القاري وهو الذي رواه عن الإمام أبي جعفر يزيد بن القعقاع وعن الإمام شيبه بن نصاح مولى ابن أم سلمة. زوج النبي ﷺ.

وهذا العدد هو ما يرويه أهل الكوفة عن أهل المدينة بدون تعيين أحد منهم بعينه - بل أوقفوه على جماعتهم.

(١) انظر في هذا البيان لأبي عمرو الداني/مخطوط. والقول الوجيز/مخطوط. وذات الرشد وشرحه للموصللي/مخطوط. وبيان ابن عبد الكافي/مخطوط.

واختلف أبو جعفر وشيبة في ست آيات وسيأتي بيانها في محلها إن شاء الله تعالى وروى عامة البصريين هذا العدد عن ورش عن نافع عن شيخه وعدد آي القرآن فيما رواه أهل الكوفة عن أهل المدينة ٦٢١٧. وفي رواية أهل البصرة عن ورش ٦٢١٤ والمعتمد عند الإمام الداني رواية أهل الكوفة وتبعه في ذلك الإمام الشاطبي.

والخلاصة أن عدد المدني الأول هو ما رواه نافع عن شيخه لكن اختلف أهل الكوفة والبصرة في روايته عن المدنيين. فأما أهل الكوفة فرووه عن أهل المدينة بدون تعيين أحد منهم.

ورواه أهل البصرة عن ورش عن نافع عن شيخه.

عدد المدني الأخير: وهو العدد الثاني لأهل المدينة. فهو ما رواه الإمام الداني بسنده إلى اسماعيل بن جعفر عن سليمان بن جمار عن أبي جعفر وشيبة بن نصاح مرفوعاً عليهما. فيكون المدني الأخير مروياً بواسطة نقله عن سليمان بن جمار وعدد آي القرآن فيه ٦٢١٤.

العدد المكي. هو ما رواه الحافظ أبو عمرو الداني بسنده إلى عبدالله بن كثير القاري عن مجاهد ابن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب رضي الله عنه. عن رسول الله ﷺ. وعدد آي القرآن فيه ٦٢١٠.

العدد البصري. هو ما رواه الحافظ أبو عمرو الداني بسنده إلى عاصم الجحدري. وعطاء ابن يسار وهذا العدد هو الذي ينسبه أهل البصرة بعد عاصم إلى أيوب بن المتوكل وعليه مصاحفهم الآن. وليس بينهم فيه خلاف. وقد اتفق عاصم وعطاء في جملة الآيات واختلف

عاصم وأيوب في عد قوله تعالى ﴿ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴾ في سورة ص كما سيأتي إن شاء الله تعالى . وعدد آي القرآن فيه ٦٢٠٤ .

العدد الدمشقي . هو ما رواه الحافظ أبو عمرو الداني بسنده إلى الإمام يحيى بن الحارث الزماري وعن الإمام الأخفش عن ابن ذكوان وعن الحلواني عن هاشم . ورواه ابن ذكوان وهشام عن أيوب بن تميم القاري عن عبدالله بن عامر اليحصبي وغيره عن أبي الدرداء رضي الله عنه . وقيل إن هذا العدد منسوب إلى سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه وعدد آي القرآن فيه ٦٢٢٧ وقيل ٦٢٢٦ . فقال ابن ذكوان ظننت أن يحيى لم يعد البسمة .

العدد الحمصي : هو ما أضيف إلى شريح بن يزيد الحمصي الحضرمي وعدد آي القرآن فيه ٦٢٣٢ وشريح بن يزيد هو مقرئ أهل حمص .

العدد الكوفي . هو ما رواه الحافظ أبو عمرو الداني بسنده إلى الإمام حمزة بن حبيب الزيات وإلى سفيان الثوري . فأما حمزة فروى عن ابن أبي ليلى عن أبي عبدالرحمن السمي عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه . وأما رواية سفيان فما قاله الداني أيضاً أن سفيان روى عن عبدالله الأعلى عن أبي عبدالرحمن عن علي رضي الله عنه . وعدد آي القرآن فيه ٦٢٣٦ وهذا العدد هو المشهور بالعدد الكوفي فيكون لأهل الكوفة عددان أحدهما مرهوي عن أهل المدينة . وهو المدني الأول السابق ذكره . وثانيهما ما يرويه حمزة وسفيان كما تقدم . فما يروى عن أهل

الكوفة موقوفاً على أهل المدينة فهو المدني الأول وما يروى عنهم موصولاً إلى علي بن أبي طالب فهو المنسوب إليهم.

ولقد نظم الإمام الشاطبي هذه الأعداد في ناظمة الزهر. ما عدا العدد الحمصي. فيحسن بنا أن نذكر هذا النظم ليتمكن الطالب من حصرها. قال :-

فعن نافع عن شيبة ويزيد أو ول المدني إذ كل كوف به يقري
وحمزة مع سفيان قدأ سنداه عن علي عن أشياخ ثقات ذوي خبر
والآخر إسماعيل يرويه عنهما بنقل ابن جمار سليمان ذي النشر
وعد عطاء بن اليسار كعاصم هو الجحدري في كل ما عد للبصري

وأخيراً نحب أن نشير هنا إلى أن هؤلاء العلماء نقلوا إلينا هذا العلم بطريق التعليم والسمع. دون الاستنباط والاختراع^(١). ولذلك صار مضافاً إليهم ومرفوعاً عليهم فرضي الله عنهم أجمعين.

«مصطلحات النظم»

إذا أطلق الناظم لفظ المدني ولم يقيده بكونه الأول أو الثاني. فالمراد به الأول والثاني. وإذا قال الحجازي فالمراد به ما يشمل المدنيين والمكي. وإذا أطلق لفظ الشامي فالمراد به الدمشقي والحمصي. وإذا قال العراقي. فالمراد به البصري والكوفي. وإذا قال إن فلاناً يعد موضع كذا فيكون المراد أن غيره لا يعده. وإذا قال إن فلاناً يسقطه فغيره يعده. والله أعلم.

(١) البيان لأبي عمرو الداني. والقول الوجيز/مخطوطتان.

المبحث الرابع

الرابع في تعريف علم الفواصل، وموضوعه، واستمداده، وفائده

تعريفه: - هو علم يبحث فيه عن أحوال آيات القرآن الكريم من حيث عدد الآيات في كل سورة وما هي رأس الآية وما خاتمتها.
موضوعه: - آيات القرآن الكريم.

استمداده: - استمد من مقدمات منقولة عن الصحابة مبنية على الأمور الاستحسانية^(١) والغرض منها تحصيل ملكة يقتدر بها على معرفة رؤوس الآي ومبادئها اتفاقاً واختلافاً.

فوائده: - لمعرفة عدد الآي فوائد جمة ومنافع كثيرة نذكر منها مايلي: -

الأولى: يحتاج لمعرفة علم الفواصل لصحة الصلاة. فقد قال الفقهاء. فيمن لم يحفظ الفاتحة يتعين عليه قراءة سبع آيات بدلها. فمن لم يكن عالماً بالفواصل لا يمكنه أن يأتي بما يصح صلاته.

الثانية: يتوقف معرفة الوقف المسنون على هذا العلم. فقد روي عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان يتعمد الوقف على رؤوس الآي ويقول هو أحب إليّ. وقال بعضهم: الوقف على رؤوس الآي سنة. وقال البيهقي في الشعب وآخرون (الأفضل الوقف على رؤوس الآيات وإن تعلقت بما بعدها اتباعاً لهدى رسول الله ﷺ وسننه).

(١) انظر في هذا القول الوجيز/ مخطوط. وبشير اليسر ص ١٣، ١٤، ١٥.

الثالثة: اعتباره لصحة الخطبة فقد أوجب العلماء فيها قراءة آية تامة فمن لم يكن عالماً بالفواصل يعسر عليه معرفة ما يصحح به الخطبة.
الرابعة: يحتاج إلى هذا العلم للحصول على الأجر الموعود في قراءة عدد معين من الآيات في الصلاة أو في الليل أو عند النوم مثلاً أو تعلم عدد من الآيات وقد وردت في هذا أحاديث كثيرة عن النبي ﷺ. منها قوله ﷺ: أوجب أحدكم إذا رجع إلى أهله وبيته أن يجد فيه ثلاث خلفات^(١) عظام سمان قالوا: نعم قال: فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خَلَفَاتٍ سمان. رواه مسلم.

الخامسة: الاحتياج إليه لمعرفة ما يسن قراءته بعد الفاتحة في الصلاة. فقد نصوا على أنه لا تحصل السنة إلا بقراءة ثلاث آيات قصار أو آية طويلة. ومن يرى منهم وجوب القراءة بعد الفاتحة لا يكتفي بأقل من هذا العدد.

السادسة: أن الإعجاز لا يقع بأقل من آية طويلة أو ثلاث آيات قصار^(٢).

السابعة: اعتبار هذا الفن من باب الإمامة. فإن من القراء من يوجب إمامة رؤوس أي سور خاصة. كرؤوس أي سورة طه والنجم ونحوهما من السور الإحدى عشرة المعروفة فإن ورشاً وأبا عمرو يقللان رؤوس أي هذه السور قولاً واحداً. فلو لم يعلم القارئ رؤوس الآي عند المدني الثاني والبصري لا يستطيع معرفة ما يقلل لورش باتفاق وما يقلل بالخلاف. وكذا الكلام بالنسبة لأبي عمرو إلى غير ذلك من الفوائد وفي هذا القدر كفاية.

(١) الخلفات بفتح الخاء وكسر اللام. الحوامل من الإبل والواحدة خلفة.

(٢) أنظر المدخل إلى القرآن لأبي شعبة ص ٣١٤. والقول الوجيز/مخطوط.

المبحث الخامس

في سبب اختلاف العلماء في عدد آي القرآن وكلمه وحروفه

من المعلوم أن هناك خلافاً بين العلماء في عدد سور القرآن وعدد آياته وكلماته وحروفه كما ذكر في الاتقان للسيوطي وغيره من كتب علوم القرآن ولولا قصد الاختصار لفصلنا القول في ذلك. ولكن نبين هنا سبب اختلاف العلماء في عدد الآي والكلم والحروف، لئلا يتوهم أن ذلك لأجل زيادة في القرآن أو نقص منه. فيحتج به الذي في قلبه مرض، فسبب الاختلاف في الآي أن النبي ﷺ كان يقف على رؤوس الآي للتوقيف فإذا علم محلها وصل. للأصالة والتمام. وهناك آيات وقف عليها الرسول دائماً ولم يصلها فهي معدودة بالاتفاق. لا يقع فيها خلاف وهناك مواضع وصلها الرسول دائماً ولم يقف عليها فهي متروكة من العدد بالاتفاق. وهناك مواضع وقف عليها مرة ووصلها أخرى وهذه محط اختلافهم وسبب اجتهدهم^(١).

وسبب الاختلاف في الكلمة أن الكلمة قد تطلق ويراد بها اللفظ المفرد. وتطلق ويراد بها جملة كقوله تعالى ﴿كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾ أطلق الكلمة وأراد بها الجملة التي يقولها الكافر يوم القيامة وهي (رب أرجعون) الخ.

(١) انتهى بتصرف من القول الوجيز/مخطوط وبشير اليسر ١٧ ومعالم اليسر ٥٥.

وأيضاً الكلمة لها رسم ولفظ. فكل من العلماء اعتبر أحد هذه الاحتمالات فمثلاً (بسم الله الرحمن الرحيم) كل من الكلم الأربع كلمتان حقيقة وكلمة مجازاً. ونحو (نجينكم) ثلاث كلمات لفظاً وكلمة رسماً.

وسبب الاختلاف في الحروف أن كل حرف مشدد حرفان في الأصل وحرف واحد في اللفظ والرسم. وبعض الحروف يثبت في بعض الأحرف السبعة دون البعض نحو (سارعوا إلى مغفرة) وبعض الحروف ثابت لفظاً لا رسماً. نحو (ملك يوم الدين) وبعضها رسماً لا لفظاً نحو (أولو قوة فاعتبر كل واحد منهم جهة من الجهات الجائزة فزاد بذلك أو نقص^(١)). وهذا يدل على عناية الصحابة والتابعين والسلف الصالح بالقرآن الكريم وذلك بالمحافظة عليه سورة سورة وآية آية وكلمة كلمة بل وحرفاً حرفاً قال تعالى ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾.

(١) انتهى بتصرف من رسالة المدد في العدد للجعبري / مخطوط.

المبحث السادس

في معنى الفاصلة والطرق التي تعرف^(١) بها»
الفاصلة هي آخر كلمة في الآية وهي بمثابة السجعة في النثر.
وبمنزلة القافية في الشعر نحو (العلمين) وسميت بذلك لأن آخر الآية
فصل بينها وبين ما بعدها. وأخذاً من قوله تعالى ﴿كَتَبَ فُصِّلَتْ آيَاتِهِ﴾
﴿كَتَبَ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾^(٢)
«طرق معرفة الفواصل».

قال الجعبري في رسالته المسماة بالمدد في العدد. لمعرفة
الفواصل طريقان توقيفي^(٣) وقياسي أما التوقيفي فما ثبت أنه ﷺ وقف
عليه دائماً تحققنا أنه فاصلة ورأس آية وما وصله دائماً تحققنا أنه ليس بفاصلة.
وما وقف عليه مرة ووصله أخرى. فالوقف يحتمل أن يكون لتعريف
الفاصلة أو لتعريف الوقف التام. أو للاستراحة. والوصل يحتمل أن يكون
غير فاصلة أو فاصلة وإنما وصلها لتقدم تعريفها.

وأما القياسي فهو ما ألحق من المحتمل غير المنصوص بالمنصوص
لمناسب. ولا محذور في ذلك لأنه لا زيادة فيه ولا نقصان وإنما غايته أنه

(١) انظر في هذا البيان لأبي عمرو الداني والقول والوجيز/مخطوطان ومعالم اليسر
ص ٣١، ٣٣.

(٢) لطائف الإشارات ج ١/ ٢٧٨ للقسطلاني.

(٣) انظر أيضاً المدخل الى القرآن للدكتور أبو شعبة ص ٣١٥، ص ٣١٦ ولطائف الإشارات
ج ١/ ٢٦٥.

محل فصل أو وصل والوقف على كل كلمة جائز ووصل القرآن كله جائز فاحتاج القياسي إلى طريق نعرفه فنقول^(١): في حالة عدم وجود النص على عد أو ترك الآية فطرق القياس التي تعرف بها الفاصلة أربعة هي: -

الأولى: - مساواة الآية لما قبلها طولاً وقصراً. وتعتبر المساواة في هذا الفن بأصلين المساواة بين الآية والسورة طولاً وقصراً. وبين الآية وما قبلها في تلك السورة ومعنى هذا أن الآية الطويلة أو القصيرة لا تعد آية مستقلة - الا في سورة تناسب آياتها لتلك السورة من الطول والقصير. ولذلك أجمع العادون على ترك عد قوله تعالى ﴿ أَفَغَيْرِ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ ﴾ آل عمران وقوله تعالى ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَهْلِیَّةِ يَبْغُونَ ﴾ المائدة وقوله ﴿ فَذَلَّهُمَا بِعُرْوَةٍ ﴾ الأعراف لعدم المساواة فيهن في الطول.

وعدوا قوله تعالى ﴿ ثُمَّ نَظَرَ ﴾ بالمدثر لمساواتها للسورة في القصّر.

وهذا ثابت بالاستقراء والاستنباط. فاستنبط العلماء من ذلك أصلاً لمعرفة الفاصلة وهو المساواة. التي أشرنا إليها.

بقي أن نقول إن هذا الحكم الثابت بالاستقراء وهو أن آيات السور الطوال طويلة وآيات السور القصار قصيرة حكم أغلبي لا كلي^(٢). فقد يكون الأمر على خلاف ذلك تبعاً للتوقيف.

الثانية: المشاكلة. وهي مشاكلة الفاصلة لغيرها مما هو معها في السورة في الحرف الأخير منها أو فيما قبله. فإذا أريد معرفة أي آية

(١) الإتيان ج ٢/ ٩٧.

(٢) معالم السير/ ٣٢.

فقياسها إما بالحرف الأخير من الكلمة الأخيرة إذا لم يكن قبل الأخير حرف مد. أو بما قبل الأخير منها إن كان حرف مد. وذلك مثل فواصل سورة النساء والإسراء والكهف وغيرها حيث بنيت على الألف نحو كبيراً وعليماً وكذا فواصل سورتي البلد والإخلاص. وأما ما يقاس بما قبل الأخير فنحو. عظيم وكريم وقريش لأن حرف المد الزائد قبل الحرف المتحرك هو الفاصلة في اصطلاح أهل هذا الفن فإن لم يكن مشاكلاً لما قبله ولما بعده من رؤوس الآي ولا مساوياً له في الزنة والبنية لم يكن رأس آية في سورة رؤوس آيها مبنية على ما ذكر. إلا ما ورد به النص. ولذلك انعقد إجماع العادين على ترك عد قوله تعالى ﴿وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ﴾ النساء لعدم مشاكلته لطرفيه لأن ما قبله (وكيلاً) وما بعده (جميعاً) وهما مبنيان على الألف وهو مبني على الواو (فائدة) نقل الإمام السيوطي في الاتقان ما ذكره الإمام شمس الدين بن الصايغ في كتابه^(١) حيث قال فيه (اعلم أن المناسبة (أي المشاكلة المذكورة) أمر مطلوب في اللغة العربية يرتكب لها أمور من مخالفة الأصول قال وقد تتبعت الأحكام التي وقعت في آخر الآي مراعاة للمناسبة. فعثرت منها على نيف وأربعين حكماً مخالفاً للأصول أحدهما تقديم المعمول على العامل نحو (أهولاء إياكم كانوا يعبدون).

ومنها تقديم المعمول على معمول آخر أصله التقديم نحو ﴿لِزُيْكَ مِنْ أَيْنَيْنَا الْكُبْرَى﴾ إذا أعربنا الكبرى مفعول نرى.
ومنها تقديم المعمول على الفاعل. نحو ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذْرُ﴾.

(١) أحكام الرأي من أحكام الآي لشمس الدين بن الصايغ الحنفي.

ومنها تقديم خبر كان على اسمها. نحو (ولم يكن له كفواً أحد).

الثاني. تقديم ما هو متأخر في الزمان نحو (فله الأخرة والأولى) ولولا مراعاة الفاصلة لقدمت الأولى مثل قوله تعالى ﴿لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ﴾.

الثالث. تقديم الفاضل على الأفضل. نحو ﴿ءَامَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى﴾.

الرابع. تقديم الضمير على ما يفسره نحو ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾.

الخامس. حذف ياء المنقوص المعرف نحو (الكبير المتعال).

السادس. حذف ياء الفعل غير المجزوم نحو ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَسَّرَ﴾.

السابع. صرف ما لا ينصرف نحو (قواريراً قواريراً) إلى آخر ما ذكره السيوطي في اتقانه^(١) ومن هنا نعلم أن قاعدة المشاكلة تكشف الآية لأنها كالمعيار في هذا الفن لأن أكثر ما وقع فاصلة متساكن ومتوازن إلا ما وقع نادراً. فالمشاكلة والمساواة هما الطريقتان اللذان تعرف بهما الفاصلة إذا لم يوجد نص على عدها أو تركها.

(تنبيه) لا فرق بين الواو والياء والألف في التناسب بين الفاصلة. لأن كلاً من الواو والياء حرف لين. والألف لا تكون إلا حرف لين. وقد يجمع بينها في سورة واحدة كما في آل عمران ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ و﴿إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ و﴿وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

(١) انظر الإتيان ج ٢ ص ٩٩.

انظر في ذلك القول الوجيز. وبشير اليسر من ص ٣١ الى ٦١.

الثالثة. الاتفاق على عد نظائرها. في القرآن الكريم في تلك السورة أو في غيرها مثل لفظ (القيوم) المختلف فيه في سورة البقرة. اتفق على عد نظيره في آل عمران فيحمل المختلف فيه على المتفق عليه في العد عند عدم النص.

الرابعة. انقطاع الكلام عندها كما يؤخذ من كلام الداني. من أن الفاصلة هي الكلام المنفصل وهذه الطرق قد توجد كلها في آية. وقد يوجد بعضها. ولا يصار إلى هذه الطرق إلا عند عدم وجود النص على كون ما ذكر رأس آية أو ليس برأس آية. فإن وجد النص فيعمل به دونها لأن جانب التوقيف راجح في هذا الفن والتوجيه بهذه الطرق إنما هو استثناس. وتعليل بعد وقوع النص. ويؤتى به لدفع شبهات الطالبين وللشفاء لما في صدورهم كما في توجيه القراءات والرسم وتطبيقاً لقواعد العرب بقدر الإمكان. والله أعلم.

المبحث السابع

« في معنى الآية واشتقاقها وما يتعلق ^(١) بها »

للآية في اللغة معان كثيرة متعددة.

فهي العلامة ^(٢): قال تعالى ﴿ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ ﴾

والمعجزة: قال تعالى ﴿ سَلِّبَنِي إِسْرَءِيلَ كَمَا ءَاتَيْنَهُمْ مِّنْ ءَايَةٍ ﴾ .

والعبرة: قال تعالى ﴿ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ ﴾

والبرهان: قال تعالى ﴿ وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾

والجماعة: يقال جاء القوم بآيتهم أي جماعتهم . إلى غير ذلك . وفي الاصطلاح .

طائفة من القرآن ذات مبدأ ومقطع مستغنية عما قبلها وما بعدها تحقيقاً أو تقديرًا . غير مشتملة على مثلها . وهذا على تقدير أنها منقولة من معنى الجماعة لغة . فقوله ذات مبدأ ومقطع . خرجت كلمات من القرآن ليس لها مبدأ ولا مقطع . لأن المراد أن تكون ذات مبدأ ومقطع علم بالتوقيف مبدؤها ومقطعها . وخرج بقوله غير مشتملة على مثلها . السورة

(١) القول الوجيز الخطوط ومناهل العرفان ج ١ ص ٣٣٩

(٢) المدخل الى القرآن لأبي شعبة ص ٣١٢

فإنها يصدق عليها أنها طائفة من القرآن ذات مبدأ ومقطع لكنها مشتملة على مثلها.

وعلى تقدير أنها مأخوذة من العلامة. فهي حروف من القرآن ذات مبدأ ومقطع علم بالتوقيف من الشارع. جعلت دلالة وعلامة على انقطاع الكلام. أو على صدق المخبر بها. أو على عجز المتحدي بها بناء على أن التحدي يقع بالآية الواحدة.

قال صاحب مناهل العرفان ج ١ ص ٣٣٩ أن الآية في الاصطلاح طائفة ذات مطلع ومقطع مندرجة في سورة من القرآن. وهذا التعريف أولى من نظري لأنه لا ينفي تعلق الآية بما قبلها وما بعدها.

فقوله تعالى ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ متعلقة بما قبلها وما بعدها. وقوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ أيضاً متعلقة بما قبلها وما بعدها.

فإن قيل^(١) إن النبي ﷺ. لم يبين في كل ما عرف بالتوقيف من رؤوس الآيات إن آية كذا أولها كلمة كذا وآخرها كلمة كذا وإن هذه الآية آية تامة. ومن أين علمنا التوقيف فيها. لأنه لم يبعث لبيان مقاطع الآيات ومبadiها. كما أنه لم يبعث لبيان حقائق الأشياء بل بعث لبيان ما لنا وما علينا من الأحكام الشرعية.

أجيب: بأن التوقيف إنما علم من إشارات تلك الأحاديث لا من عباراتها لأنها سيقّت إما لبيان جهة هداية تلك الآيات أو لبيان ما فيها من الخواص فكونها آية تامة أو آيتين مستنبط من الأعداد التي لم يُسَقَّ

(١) إنتهى بحروفه من القول الوجيز/مخطوط.

الكلام لأجل بيانها لأن لكلمات القرآن أصليين مقصودين الأول كونها هادية إلى طريق الجنة وهو المقصود من إنزال الكتاب.

والثاني كونها دافعة لشدة شر الجن والإنس لأن القرآن كما هو شفاء لمرض القلوب هو شفاء لمرض الأبدان لقوله عليه الصلاة والسلام (عليكم بالشفاءين العسل والقرآن)^(١) وسوق الأحاديث إنما هو لبيان هذين الأصليين لا لبيان مقاطع الآيات ومبادئها.

تساؤل آخر: أورده صاحب القول الوجيز.

فإن قيل: إذا كانت معرفة الآيات قد نقلت بالسمع من السلف. فلم وقع الخلف في بعض الآيات بين أئمة العدد. واعتبارهم للأصليين السابقين (أعني المساواة والمشاكلة) لأنه يلزم منه مخالفة الخلف لأسلافهم الذين هم من أهل الرأي والعقول؟ أجيب. بأن سبب الاختلاف أن أقوال السلف لا تخرج عن الأصليين السابقين لأن القرآن أنزل على لسان العرب. وطبيعتهم وهذان الأصلان (المساواة والمشاكلة) أمران مرغوب فيهما عند العرب واجتهاد السلف مبني عليهما. فإذا خالفت أقوالهم لهما في مادة فيعلم الخلف أن مرادهم من القول هكذا فيطبقونه بهذين الأصليين ما أمكن لأن طبيعتهم كطبيعة أسلافهم في هذا الشأن وهم كالجسم الواحد فيه يُبينون ما أَرادَ أسلافهم من المعاني حسب مرادهم. فلا يلزم منه المخالفة المذكورة. ثم إن من بعدهم محمول عليهم حيث كانوا على طبيعتهم لأنهم يضمنون إلى أنفسهم ما يفهمونه من

(١) رواه ابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي

ج ٢٠٠/٤ و ٤٠٣

وضَعَفَه الألباني في سلسلته رقم ١٥١٤

إشاراتهم ويفصّلون ما أجملوه على مرادهم لأنهم هم الذين عرفوا وتعقلوا ما سمعوه من أقوالهم وكيف لا والصحابة رضي الله عنهم هم أهل الفصاحة والبلاغة وقد حضروا مجالس الرسول ﷺ عند نزول القرآن ووقفوا على أسرارهم وتلقوه منه غصاً طرياً بألفاظه ومعانيه. فالواجب على من لم يحضر مجالس النزول أن يتبعهم في جميع أقوالهم وأفعالهم ويكتسب طبائعهم حتى يفهم مرادهم رضي الله عنهم وأرضاهم^(١).

(تنبيه) من الأمور المتعلقة بالآية ويحتاج به عند التوجيه أن الآية لا تكون على كلمة واحدة إلا ما وقعت قسماً في أول السورة بشرط المشاكلة لفواصل تلك السورة. وذلك في أول سورة (الطور) (والفجر) (والضحى) (والعصر) واستثنى من هذه القاعدة (والتين) فلم يعد لأحد. وإن كان مشاكلاً.

وخرج بقيد المشاكلة. ما كان غير مشاكل وهو (والنجم) (والمرسلات) (والنازعات) (والشمس) (والليل) فلم يعد أيضاً لعدم المشاكلة. وعد الشامي والكوفيون. أول (الرحمن). وعد الكوفيون أول الحاقة والقارعة آيات ولم يعدها الباكون. وعدوا قوله تعالى (مدهامتان) بسورة الرحمن آية مستقلة. ومن هذا المعنى حروف التهجي الواقعة في أوائل السور عند الكوفيين. فخلاصة التنبيه أن الآية لا تكون على كلمة واحدة إلا ما ورد النص به. وهو في مواضع معينة علمت بالتوقيف. وهذه حجة لمن ترك ما كان على كلمة واحدة^(٢).

(١) إنتهى بتصرف من القول الوجيز/مخطوط ومعاليم اليسر/٥٢.

(٢) القول الوجيز/مخطوط. وبشير اليسر ص ٣٩.

القسم الثاني

شرح نظم الفوائد الحسان

«المنهج في هذا الشرح»

نظراً لأن هذا العلم من العلوم النقلية التوقيفية عن الصحابة والتابعين عن رسول الله ﷺ. ولا مدخل للاجتهاد فيه اللهم إلا التوضيح لما تركه الأسلاف فإن المنهج الذي سآتبعه في هذا الشرح سيكون على الطريقة التالية إن شاء الله تعالى.

أولاً. أذكر في أول كل سورة اختلاف مكيتها ومدنيها. معتمداً في ذلك على ما ذكره ابن عبدالكافي^(١) في بيانه والجعبري في كتابه المدد^(٢). والمخللاتي^(٣) في القول الوجيز وغيرهم.

ثانياً: أذكر العدد الإجمالي للسورة. ثم أذكر المختلف فيه منها بين العلماء العادين وأشرح أبيات المصنف التي تناولت حصر هذه المواضع. علماً بأن المصنف لم يتناول إلا المواضع المختلف فيها فقط. معتمداً

(١) بيان ابن عبد الكافي في نسخة مخطوطة في مخطوطات الجامعة الإسلامية برقم/٢ وانظر ترجمته ص ٢٣٩.

(٢) كتاب المدد في العدد للجعبري. مخطوطات الجامعة الإسلامية برقم/١٤٩ وانظر ترجمته ص ٢٣٤.

(٣) القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز مخطوطات الجامعة الإسلامية برقم/٨٤٦. وانظر ترجمته ص ٢٤٠.

فِي ذَلِكَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْعَلَامَةُ الْبُنَا فِي الْإِتْحَافِ وَتَحْقِيقِ الْبَيَانِ لِلْمَتُولِي^(١).

ثَالِثًا: أَوْجَهَ أَقْوَالَ الْعُلَمَاءِ فِي الْعَدِّ وَالْتِرْكِ، مُعْتَمِدًا فِي ذَلِكَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْقَوْلِ الْوَجِيزِ. وَالْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي فِي بَيَانِهِ. وَبُشَيْرُ الْيَسْرِ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْفَتَّاحِ الْقَاضِي وَغَيْرِهِمْ.

رَابِعًا: ثُمَّ أَتْبَعَ ذَلِكَ بِذِكْرِ مِثْبَهِ الْفَاصِلَةِ الْمَعْدُودِ مِنْهَا وَالْمَتْرُوكِ. مُلْتَزِمًا فِي ذَلِكَ بِمَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ أَبُو عَيْدٍ رِضْوَانُ بْنُ عَمْرِو الْمَخْلَلَاتِي فِي شَرْحِهِ عَلَى نَازِمَةِ الزَّهْرِ الْمَسْمُومِ بِالْقَوْلِ الْوَجِيزِ. إِلَّا الْعَدَدَ الْحَمَصِيِّ فَإِنِّي سَأُخَالِفُهُ فِيهِ تَبَعًا لِلْمَصْنَفِ. لِأَنَّهُ عَدَدٌ ثَابِتٌ عِنْدَ أَثْمَنَّا. وَإِذَا اعْتَمَدْتَ غَيْرَهُ ذَكَرْتَهُ.

وَسَأُكْتَفِي فِي ذِكْرِ الْمِثْبَابِ عَلَى السُّورِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمَصْنَفُ فَقَطْ، أَيْ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا خِلَافٌ بَيْنَ عُلَمَاءِ الْعَدَدِ.

وَبِالنِّسْبَةِ لِلْفَوَاصِلِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهَا. بَيْنَ الْعُلَمَاءِ. فَسَأُشِيرُ إِلَى أَنَّ الْكُتُبَ الْمَطُولَةَ هِيَ الَّتِي تَكْفُلَتْ بِحَصْرِ الْمَوَاضِعِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهَا بَيْنَ الْعُلَمَاءِ وَذَلِكَ فِي آخِرِ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ فَقَطْ مُكْتَفِيًا بِهَا عَنْ بَقِيَةِ السُّورِ.

خَامِسًا: أَكْتُبُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةَ بِالرَّسْمِ الْعُثْمَانِيِّ مَعَ ضَبْطِهَا. وَأَضْعُهَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ تَمَيِّزًا لَهَا مِنْ غَيْرِهَا.

سَادِسًا: أَتَرْجِمُ بِاخْتِصَارٍ لِعُلَمَاءِ الْعَدَدِ، وَهُمْ أَحَدُ عَشَرَ رَجُلًا الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الْبُنَا الدِّمِيَاطِيُّ فِي الْإِتْحَافِ^(٢). وَكَذَلِكَ لِبَعْضِ مَشَاهِيرِ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ

(١) تَحْقِيقُ الْبَيَانِ نَسْخَةٌ مَخْطُوطَةٌ فِي الْمَكْتَبَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ وَانْظُرْ تَرْجُمَةَ الْمَتُولِي ص ٢٣٨.

(٢) الْإِتْحَافُ ص ١١٨.

ألقوا في هذا الفن أو تعرضوا لذكره في كتبهم كالإمام الداني والجعبري ،
وشعلة وغيرهم ليكون الطالب على هدى بمن ألف في هذه المادة
وبالكتب التي ألفت فيها .

والله ولي التوفيق .

قال المصنف رحمه الله تعالى:

أَحْمَدُ رَبِّي وَأُصَلِّي سَرْمَدًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مِصْبَاحِ الْهُدَى

بدأ المصنف رحمه الله تعالى نظمه بحمد الله اتباعاً لهديه ﷺ حيث قال: (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجزم) رواه ابن ماجه وابن حبان والدارقطني وابو داود وأردف الحمد بالصلاة على رسول الله ﷺ الذي أرسله الله نوراً وهدى للناس. من الظلمات إلى النور. وذلك لأن الله تعالى قرن اسمه باسمه حيث قال تعالى ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ فهو يذكر معه في الأذان والخطب والتشهد وفي مواضع من القرآن الكريم. نحو قوله تعالى ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ وقوله تعالى ﴿ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ فالمصنف رحمه الله تعالى. أثنى على الله تعالى بما هو أهله. وسأل الله تعالى أن يصلي على رسول الله ﷺ صلاة دائمة لا انقطاع لها. فإنه عليه الصلاة والسلام قد هدانا إلى النور المبين والصراط المستقيم.

ثم قال:

وَهَاكَ خُلْفٌ عُلَمَاءُ الْعَدَدِ فِي الْآيِ مَنْظُومًا عَلَى الْمُعْتَمَدِ.
سَمِيَتْهُ الْفَرَائِدُ الْحَسَنَانَا أَرْجُو بِهِ الْقَبُولَ وَالْإِحْسَانَا

المفردات:

هاك اسم فعل أمر بمعنى خذ. والخلف بمعنى الاختلاف، والآي جمع آية وهي في اللغة العلامة. وفي الاصطلاح سبق تعريفها في المبحث السابع ص^٨. والفرائد جمع فريدة. وهي الجوهرة النفسية. والحسان جمع حسناً.

والمعنى. حث المصنف المطالب على أن يأخذ المختلف فيه بين العلماء الذين بحثوا في عدد آي القرآن الكريم. حال كون هذا المختلف فيه منظوماً ليسهل على الطالب حفظه وضبطه وحال كونه ثابتاً على القول الذي اعتمده العلماء وآثروه بالقبول. وقد سمي هذا النظم «الفرائد الحسان»^(١) وطلب من الله قبول عمله بسبب هذا النظم كما طلب أن يحسن إليه في الدنيا والآخرة لأن هذا النظم يخدم به ناحية من القرآن الكريم وهي بيان المواضع المختلف فيها بين العلماء وهي ناحية هامة لها فوائد كثيرة سبق ذكرها. في التمهيد لهذا الكتاب.

(١) تشبيهاً له في اتساقه ونظمه وعظم قيمته بالجواهر الحسان

«سورة الفاتحة»

مكية^(١) في قول ابن عباس وقتادة. ومدنية في قول أبي هريرة ومجاهد وعطاء وأقول إنها مكية لأنه كان يُصلَّى بها. ولا ينافي هذا قول من قال بمدنيتها. لاحتمال تكرار النزول كما ورد في بعض الآيات.

وعدد آياتها الإجمالي^(٢) سبع باتفاق. والمختلف فيه بين علماء العدد موضعان.

ذكرهما المصنف بقوله:

وَالْكُوفِ مَعَكَ يَعْدُ الْبَسْمَلَةُ سِوَاهُمَا أَوْلَى عَلَيْهِمْ عُدَّ لَهُ

الموضع الأول: البسملة الآية/١ قرر المصنف أنه معدود للمكي والكوفي فيكون متروكاً لغيرهما من باقي علماء العدد. وهم المدنيان والبصري والشامي.

وجه من عده. على اعتبار أن الإجماع منعقد على أن الفاتحة سبع آيات. ولمشاكلته لأواخر آيات الفاتحة بوقوع حرف المد قبل الحرف الأخير منها. وللأحاديث التي وردت عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها في هذا الموضع.

(١) القول الوجيز/ مخطوط وبيان الداني / مخطوط.

(٢) الاتحاف. ١١٨/.

الموضع الثاني لفظ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ من قوله تعالى ﴿أَنصَتَ عَلَيْهِمْ﴾^(١) وهو الموضع الأول أمر الناظم بعده لسوى الكوفي والمكي فيكون متروكاً لهما. . وقيد الناظم كلمة عليهم بالأولى احترازاً من الثانية. وهي ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ الآية/٧. فإنها متروكة للجميع فمن عد البسملة. وهما الكوفي والمكي. لا يعدان (عليهم). ومن عد (عليهم) وهم باقي علماء العدد لا يعدون البسملة.

وجه من عد (عليهم) الأولى، وترك البسملة، أن الإجماع لم ينعقد على أن البسملة آية من أول الفاتحة. وانعقد الإجماع على عدم عدها آية في جميع السور وإن كانت مرسومة في أوائلهن. فوجب حمل المختلف فيه في عددهم لها أول الفاتحة على المتفق عليه في عدم عددهم لها في غيرها من السور لأن حمل المختلف فيه على المجمع عليه أولى من عكسه وأحق منه.

مشبه الفاصلة المعدود واحد وهو (الْمُسْتَقِيم) والمتروك واحد كذلك وهو ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ﴾.

أما الفواصل المتفق عليها فقد تركنا ذكرها طلباً للاختصار، ومحلها الكتب المطولة.

(فائدة) الغرض من ذكر مشبه الفاصلة المعدود. دفع توهم من يظن من القراء أنها متروكة لفقدها المشاكلة أو المساواة أو الموازنة. مثل

(١) انظر توجيه هذه السورة في البيان لأبي عمر الداني والقول الوجيز/ مخطوط وبشير اليسر/٦٢.

(القيوم) الآية/٢ في آل عمران . فقد يظن القارىء أنها ليست برأس آية لعدم موازنتها لما قبلها وما بعدها فذكر لذلك .

وكذلك ذكر مشبه الفاصلة المتروك باتفاق . الغرض منه دفع توهم من يظن أنه معدود لوجود المشاكلة أو المساواة أو الموازنة فيها . مثل لفظ (الإسلم) من قوله تعالى ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ الآية/١٩ آل عمران . والله أعلم .

«سورة البقرة»

مدنية^(١). وهي أول ما نزل بالمدينة. واستثنى الكلبي آيتين منها. أولاهما ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الصَّالِينَ﴾ الآية/ ١٩٨ والثانية ﴿وَأَتَقُوا يَوْمَ تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ الآية/ ٢٨١ وأقول: إن قول الكلبي لا ينهض دليلاً على عدم مدنية هاتين الآيتين، فالأولى نزلت لتذكر الناس ما كانوا عليه في جاهليتهم بعد أن هداهم الله إلى الإسلام. والثانية: المعتمد أن ما نزل بعد الهجرة ولو خارج المدينة فهو مدني. وعدد آياتها الإجمالي^(٢) مائتان وثمانون وخمس عند المدني والمكي والشامي وست عند الكوفي وسبع عند البصري.

المواضع المختلف فيها. أحد عشر موضعاً.

الموضع الأول بينه المصنف بقوله:

مَا بَدَؤُهُ حَرْفُ التَّهْجِي الْكُوفِ عَدُ

لَا الْوُتْرَ مَعَ طَسَ مَعَ ذِي الرَّأِ اعْتَمَدَ

وَأَوَّلَا الشُّورَى لِحَمْصِي يُعَدُّ

مُؤَافِقاً لِلْكَوفِ فِيمَا قَدْ وَرَدَ

الموضع الأول (آلم) الآية/ ١ وما شابهه من حروف الهجاء التي افتتحت بحروف الهجاء إلا ما استثنى فبين الناظم أن الحرف الذي

(١) القول الوجيز/مخطوط

(٢) الانتحاف/ ١١٩.

افتتحت به تلك السورة آية مستقلة عند الكوفي فيكون متروكاً عند غيره .
 وذلك قوله (آلَمْ) في البقرة وآل عمران ، والعنكبوت والروم ولقمان
 والسجدة و (الْمَصَّ) أول الأعراف و (كَهَيْعَصَ) أول مريم و (طه) أول
 سورتها . و (طَسَمَ) أول الشعراء والقصص . و (يَسَ) أول سورتها .
 و (حَمْ) أول سورة غافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان . والجاثية
 والأحقاف وأيضاً (عَسَقَ) أول سورة الشورى فالكوفي يعد كل فاتحة من
 هذه الفواتح آية مستقلة وكذلك يعد (حَمْ) أول الشورى وكذلك (عَسَقَ)
 كما سبق فهما آيتان عنده .

وقوله (لا الوتر) الخ معناه أنه استثناء من القاعدة السابقة . والمراد
 بالوتر ما كان على حرف واحد وهو في ثلاث سور (صَ) و (قَ) و (نَ)
 فالكوفي لا يعد شيئاً من ذلك رأس آية . وكذلك لا يعد (طَسَ) أول سورة
 النمل آية . ومعنى قوله (مع ذي الرا) بالمد . وقصر للوزن . أن الكوفي لا
 يعد حروف التهجي التي افتتح بها بعض السور إذا كانت مقترنة براء .
 وذلك (الرَّ) أول سورة (يونس) و (هود) و (يوسف) و (إبراهيم) و (الحجر)
 و (الْمَر) أول سورة الرعد فليس شيء من ذلك آية عند الكوفي ولا عند
 غيره ثم بين الناظم في البيت الثاني أن الآيتين أول سورة الشورى وهما
 (حَمْ) و (عَسَقَ) يعدهما الحمصي موافقاً للكوفي في عد هاتين الآيتين
 فقط دون غيرهما من فواتح السور التي سبق ذكرها . والله أعلم .

وجه من عد^(١) (آلَمْ) حيث وردت . المشاكلة لما بعده من قوله

(١) انظر التوجيه في بيان الداني والقول الوجيز / مخطوطتان وبشير اليسر / ٢٥ .

تعالى (للمتقين) بوقوع حرف المد قبل آخر حرف من الكلمة التي هي رأس آية وأيضاً لكونها هي وأمثالها من فواتح السور شبيهة بالجملة المستقلة للكلام التام. والتقدير فيهن (أتل الم وكذا سائرهن) ولما روي عن علي رضي الله عنه وغيره في عد (الم) و (كهيعص) و (طه) و (حم) آية كما رواه الداني بسنده عن ابن شاذان عن أحمد عن خلف بن هشام عن سليم بن عيسى عن سفيان الثوري عن علي رضي الله تعالى عنه.

ووجه من لم يعدها لعدم ورود هذا الأثر عليهم لأن أسانيدهم لم تتصل إلى سيدنا علي رضي الله عنه. ولعدم المساواة لما بعدهن في القدر والطول.

الموضع الثاني والثالث. ذكرهما المصنف في هذا البيت بقوله:
وَعَدَّ شَامِيٌّ أَلِيمٌ أَوَّلًا سِوَاهُ مُصْلِحُونَ عَنْهُ نُقْلًا

فأخبر أن لفظ (أليم) من قوله تعالى ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ الآية/ ١٠ الذي بعده ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ يعده الشامي ويتركه غيره. وقيد الناظم لفظ (أليم) بالأول احترازاً عن غيره من باقي المواضع المذكورة في السورة مثل ﴿وَاللَّكَفْرِ يَنْتَهِى عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ولا يُرَكِّبُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ فهي معدودة اتفاقاً.

وجه من عده^(١). المشاكلة لما قبله من قوله (يشعرون) حيث لا فرق بين الواو والياء.

ووجه من تركه. لتعلقه بما بعده لكونه كلاماً واحداً ولو عدَّ للزم عدم مساواة ما بعده.

وقوله (سواه مصلحون) الخ بيان للموضع الثالث.

وهو لفظ (مصلحون) من قوله تعالى ﴿قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ الآية/ ١١ عده غير الشامي من علماء العدد فيكون متروكاً للشامي. والخلاصة أن الشامي ينفرد بعد (أليم) المتقدم ولا يعد (مصلحون) وأن غيره من باقي العلماء يترك عد (أليم) ويعد (مصلحون).

وجه من عده^(٢). المشاكلة لما قبله وما بعده من ردف الحروف. وهما (يكذبون) و(يشعرون) وتماثل الكلام عنده..

ووجه من لم يعد. تعلقه بما بعده من جهة المعنى.

(٢) بشير اليسر/ ٦٧.

(١) القول الوجيز/ مخطوط. وبشير اليسر/ ٦٥.

الموضع الرابع والخامس والسادس . بينها المصنف بقوله :
وَحَائِفِينَ عُدَّ لِلْبَصْرِيِّ وَثَانِيَ الْأَلْبَابِ لِلشَّامِيِّ
كَالثَّانِ وَالْعِرَاقِ ثُمَّ ثَانِي خَلَقَ أَتْرَكَهُ لِلثَّانِي

فأمر بعد لفظ (حَائِفِينَ) من قوله تعالى ﴿ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ﴾ الآية / ١١٤ للبصري فيكونا متروكاً لغيره .

وجه من عده . المشاكلة لطرفيه ^(١)

ووجه من تركه تعلقه بما بعده لأن ما بعده تمام انقضاء حالهم .
وكذا أمر بعد لفظ (الألباب) في ثاني مواضعه . من قوله تعالى
﴿ وَاتَّقُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ فهو متروك للجمع .

وجه العدد ^(٢) . المشاكلة لما قبله في حرف الرفع وهو الألف في
قوله (شديد العقاب) ولكونه كلاماً تاماً ، وللمساواة .

ووجه الترك . مخالفته لما اتصل به ولما أتى بعده من قوله تعالى
﴿ لِمَنْ الضَّالِّينَ ﴾ وانعقاد الاجماع على ترك الأول .

ثم أمر الناظم بترك عد لفظ (خلق) من قوله تعالى ﴿ فَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴾ الآية / ٢٠٠ وهو
الموضع الثاني . للمدني الثاني فيكون معدوداً لغيره . واحترز بالموضع
الثاني عن الموضع الأول وهو قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴾ فإنه متروك إجماعاً .

وجه من عده ^(٣) . المشاكلة لما بعده من قوله تعالى ﴿ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ ولكونه جملة مستقلة .

ووجه من تركه . الاتفاق على ترك نظيره الأول في الآية / ١٠٢ .

(١) القول الوجيز / مخطوط وبشير اليسر / ٦٧ .

الموضع السابع: بينه المصنف بقوله:
وَيُنْفِقُونَ الثَّانِ عَدَّ الْمَكِّي وَأَوَّلُ أَيْضاً بِدُونِ شَكٍّ

فأخبر أن لفظ (ينفقون) في الموضع الثاني من قوله تعالى
﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾ الآية/ ٢١٩. الذي بعده (قل العفو) يعده المكي
والمدني الأول ويتركه غيرهما. واحترزت بالثاني عن الأول وهو
﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُمْ﴾ / ٢١٥ فهو متروك للجميع.
وجه العد. المشاكلة لما قبله من رؤوس الآي.

ووجه الترك. انعقاد الإجماع على ترك عد نظيره من الآية
السابقة/ ٢١٥ والآية/ ٢٦٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) القول الوجيز وبيان الداني / مخطوطتان ويشير اليسر / ٦٨.

الموضع الثامن بينه المصنف بقوله:
وَتَتَفَكَّرُونَ فِي الْأُولَى وَرَدَ لِلثَّانِي وَالشَّامِي وَكُوفٍ فِي الْعَدَدِ

أي أن لفظ (تتفكرون) من قوله تعالى ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾
الآية/ ٢١٩ وهو أول موضع فيها. قد ورد عده عن المدني الثاني والشامي
والكوفي فيكون غير معدود للمدني الأول والمكي والبصري وقيدها
بالأولى احترازاً عن الثانية التي بعدها ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ﴾
الآية رقم/ ٢٦٧ فإنها معدودة إجماعاً.

وجه العدد^(١). المشاكلة.

ووجه الترك اتصاله بما بعده وهو ظاهر.

(١) انظر توجيهه ما جاء في سورة البقرة في القول الوجيز/ مخطوط وبشير اليسر من ص ٦٥
إلى ص ٧٠.

الموضع التاسع والعاشر بينهما المصنف بقوله :
مَعْرُوفًا الْبَصْرِي وَمَعَهُ قَدْ وَلِيَ ثَانٍ لَدَى الْقِيَوْمِ مَعَ مَكَّ جَلِي

الموضع التاسع لفظ (معروفاً) من قوله تعالى ﴿إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا
مَعْرُوفًا﴾ الآية / ٢٣٥ أخبر المصنف أنه معدود للبصري ومتروك لغيره.
وجه العد. لكونه كلاماً تاماً وجملة كافية.

ووجه الترك. عدم المشاكلة لطرفيه.

الموضع العاشر لفظ (القيوم) من قوله تعالى ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ الآية / ٢٥٥ بين المصنف أن المدني الثاني والمكي قد
تبعوا البصري واصطحبا معه في عده فيكون متروكاً للمدني الأول
والشامي والكوفي.

وجه العد. المشاكلة وانعقاد الإجماع على عد نظيره في أول سورة
آل عمران.

ووجه الترك. عدم المساواة. مع ورود النص على أن آية الكرسي
آية واحدة.

الموضع الحادي عشر بينه المصنف بقوله :
عَدَّ إِلَى النُّورِ الْمَدِينِي الْأَوَّلَ وَخَلْفَ مَكٍّ فِي شَهِيدِيهِمْ

يعني أن لفظ (النور) من قوله تعالى ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ الآية/ ٢٥٧ عده المدني الأول وتركه غيره .

وجه العد كونه كلاماً مستقلاً والمشكلة لما قبله وما بعده .

ووجه الترك . عدم المساواة واتصاله بما بعده بواو العطف بحسب المعنى . مع ورود الحديث بأنه مع ما بعده آية واحدة .

وقول المصنف (وخلف مك الخ) معناه أنه اختلف عن المكي في عد وترك قوله تعالى ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ الآية/ ٢٨٢ وأن هذا الخلاف غير معتد به . إذ الصحيح أن آية الدين آية واحدة عند كل العلماء كما تدل عليه الأحاديث والآثار فالعد الذي نقل عن المكي غير صحيح . ولأن قوله تعالى ﴿وَأَن تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ﴾ إلى قوله ﴿عَلِيمٌ﴾ أقصر من التي قبلها . والله أعلم .

مشبه الفاصلة المعدود^(١) تسعة (بهم الأسباب) الثاني (شديد العذاب) الثالث (وما هم بخارجين من النار) الرابع (فما أصبرهم على النار) وهذه المواضع مبنية على الألف وأكثر السورة مبنية على الواو والنون أو الياء والنون أو الميم . فقد يظن أنها غير متشكلة . الخامس (واعلموا أن الله شديد العقاب) السادس (وإنك لمن المرسلين) السابع

(١) انظر القول الوجيز/ مخطوط ويشير اليسر/ ٧٠ ، ٧١

(يفعل ما يريد) الثامن (وهم لا يظلمون) التاسع (والله بكل شيء عليم)
ولا يضر الاختلاف في الطول والقصر. لأن العمدة في مثل ذلك النص لا
القياس.

مشبه الفاصلة المتروكة عشرة (ألا إنهم هم المفسدون) الثاني
(وأعلم ما تبدو) الثالث (ومنهم أميون) الرابع (ما له في الآخرة من
خلق) الخامس لفظ (النبيين) مطلقاً. لعدم تمام الكلام السادس
(الأقربين) السابع (ومنذرين) الثامن (ماذا ينفقون) في الموضع الأول.
التاسع (هرون) العاشر (منه تنفقون) والله أعلم.

«سورة آل عمران»

مدنية. ^(١) وعدد آياتها الإجمالي مائتان باتفاق ^(٢).

مواضع الخلاف فيها. سبعة. وبيانها كالتالي :

قال المصنف رحمه الله تعالى :

وَعِشْرُ شَامٍ أَوَّلَ الْإِنْجِيلِ عَدُ وَالثَّانِي لِلْكُوفِيِّ بِهِ قَدْ انْفَرَدَ
وَعِيشُهُ الْفُرْقَانِ إِسْرَائِيلًا لِلْبَصْرِ وَالْحِمَاصِيِّ عِنْدَ الْأُولَى

بين المصنف في هذين البيتين أربعة مواضع :

الموضع الأول لفظ (الإنجيل) في الموضع الأول. وهو قوله تعالى ﴿وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ الآية/ ٣ ذكر المصنف أن غير الشامي من علماء العدد عده. فالشامي لا يعده. وقيده بالأول لإخراج الموضع الثاني.

الموضع الثاني. لفظ (الإنجيل) أيضاً في موضعه الثاني وهو قوله تعالى ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ الآية/ ٤٨ ذكر المصنف أن الكوفي قد انفرد بعده فيكون متروكاً لغيره من أهل العدد.

وجه من عده في الموضعين. المشاكلة لأن الياء تشبه الواو في (اليوم) قبله حيث يجتمعان في الردف.

(١) القول الوجيز وبيان الداني / مخطوطتان.

(٢) الاتحاف/ ١٦٩.

ووجه من تركه فيهما. لتعلقه بما بعده ولكونه معه كلاماً واحداً.
الموضع الثالث لفظ (الفرقان) من قوله تعالى ﴿ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ ﴾
الآية/ ٤ وقد بينه المصنف بقوله (وغيره الفرقان) يعني أن غير الكوفي من
علماء العدد يعدون هذا الموضع فيكون غير معدود للكوفي.

وجه العدد^(١). كونه كلاماً تاماً وما بعده مستأنفاً.

ووجه الترك عدم موازنته لما قبله وعدم المساواة لما قبلها وما
بعدها.

الموضع الرابع: لفظ (إسرائيل) في الموضع الأول. من قوله
تعالى ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ الآية/ ٤٩ بين المصنف أنها تعد
للبصري والحمصي ولا تعد لغيرهما.

وقيد بالاولى لإخراج غيرها من المواضع المتروكة إجماعاً. وهما
موضعان في آية ﴿ كُلِّ الطَّعَامِ ﴾ الآية/ ٩٣.

وجه العدد. المشاكلة لما قبله من قوله (الصلحين) ولما بعده من
قوله (مؤمنين) ولانعقاد الإجماع على عد نظائره في الأعراف وغيرها.

ووجه عدم العدد. تعلقه بما بعده من قوله ﴿ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ ﴾ مع
انعقاد الإجماع على ترك عد قوله تعالى ﴿ كَانَ حَلَالِنِيَّ إِسْرَءِيلَ ﴾.

(١) انظر توجيه سورة آل عمران في القول الوجيز/ مخطوط وبشير اليسر من ص ٧٢ الى
ص ٧٨.

الموضع الخامس: لفظ (تحبون) من قوله تعالى ﴿ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ وقد أمر الناظم رحمه الله تعالى بإثبات عده للمكي والدمشقي وشيبة بن نصاح^(١) من أهل المدينة فيكون غير معدود للبصري والكوفي والحمصي وأبي جعفر من أهل المدينة. وتقييد هذا الموضع بكلمة (مما) لإخراج الموضعين الآخرين في السورة وهما ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ ﴾ الآية/٣١، ﴿ مِّنْ بَعْدِ مَا أَرْسَلْنَاكُمْ مَّا تَحِبُّونَ ﴾ الآية/١٥٢ فإنهما متروكان إجماعاً.

وجه العد المشاكلة لما قبله ولكونه كلاماً تاماً.

ووجه الترك. اتصاله بما بعده من جهة المخاطبة ولانعقاد الإجماع على ترك عده في الآيات رقم/١٥٢.

الموضع السادس: لفظ (إبراهيم) من قوله تعالى ﴿ فِيهِ ءَايَاتٌ مُّبَيِّنَاتٌ لِّمَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ الآية/٩٧ ذكر الناظم أنه ورد عده عن الشامي وأبي جعفر فيكون متروكاً عن الباقيين.

وجه العد. انعقاد الإجماع على عد نظائره في قوله تعالى ﴿ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾، ﴿ سَلَّمَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾.

ووجه الترك. عدم المساواة في القدر.

(١) اختلف شيبة وأبو جعفر في ست مواضع من القرآن وهذا أولها. وقد انفرد شيبة بعد خمس منها وانفرد أبو جعفر بعد واحدة فقط. والثاني ﴿ مقام إبراهيم ﴾ الآية/٩٧ آل عمران. الثالث ﴿ وإن كانوا ليقولون ﴾ الآية/١٦٧ سورة الصف. والرابع ﴿ قد جاءنا نذير ﴾ الملك الآية/٩ والخامس ﴿ إلى طعامه ﴾ عيسى الآية/٢٤. والسادس ﴿ فأين تذهبون ﴾ التكوين الآية/٢٦.

وقد عدها شيبة إلا الموضع الثاني فتركه. وتركها أبو جعفر إلا الموضع الثاني فعده.

الموضع السابع (آلَمْ) سبق التنبيه عليه أول البقرة عده الكوفي وتركه غيره لما مر. مشبه الفاصلة المعدود^(١). ثلاثة عشر موضعاً. الأول (القيوم) هنا دون (طه) الثاني (ذو انتقام) الثالث (ولا في السماء) الرابع (العزیز الحکیم) الخامس (بغير حساب) في قصة زكريا. وبعده هنالك. وأما (وترزق من تشاء بغير حساب) فلا شبهة فيه. السادس (إنك سميع الدعاء) السابع (ونبياً من الصّٰلِحِينَ) وبعده (قال رب) التاسع (بذات الصدور) أي التي أولها (ثم أنزل عليكم) العاشر (بظلام للعبيد) أي التي أولها (ذلك) الحادي عشر (الميعاد) أي التي أولها (ربنا وءاتنا) الثاني عشر (في البلد) أي التي أولها (لا يغرنك) الثالث عشر (المهاد) أي التي أولها (متع قليل).

مشبه الفاصلة المتروك عشرة. الأول (للناس) الثاني (لهم عذاب شديد) الثالث (عند الله الإسلام) الرابع (الله يخلق ما يشاء). الخامس. (الإنجيل) غير الموضعين المتقدمين في هذه السورة وفي غيرها. السادس (في الأميين سبيل) السابع (أبغير دين الله يبغون) الثامن (لهم عذاب أليم) التاسع (كان حلاً لبني إسرائيل) هنا وأما في غير هذه السورة فسيأتي الكلام عليه. العاشر (ما تحبون) والله أعلم.

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

«سورة النساء»

مدنية في كل الأقوال^(١). وقيل نزلت عند الهجرة. وعدد آياتها الاجمالي^(٢) مائة وسبعون وسبع شامي وست كوفي وخمس للباقيين.

المواضع المختلف فيها. اثنان. بينهما المصنف بقوله:
لِكُوفِ السَّيْلِ وَالشَّامِي يُعَدُّ وَذَا أَلِيمًا آخِرًا بِهِ أَنْفَرَدَ

الموضع الأول: لفظ (السييل) من قوله تعالى ﴿ أَنْ تَضَلُّوا السَّيْلَ ﴾ الآية/ ٤٤ وقد بين المصنف أنه معدود للكوف والشامي فيكون متروكاً لغيرهما.

الموضع الثاني لفظ (أليماً) من قوله تعالى آخر السورة ﴿ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ الآية/ ١٢٣ وهو معنى قوله. ﴿ وَذَا أَلِيمًا ﴾ يعني أن الشامي المشار إليه بقوله (وذا) انفرد بعدها. وقيد (أليماً) بكونه آخر المواضع. احترازاً عن غيره من المواضع المعدودة للجميع في السورة وجملتها ثلاثة ﴿ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ الآية/ ١٨ و ﴿ بَشَرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ الآية/ ١٣٨ ﴿ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ الآية/ ١٦١ والله أعلم.

وجه العد^(٣) في لفظ (السييل). انعقاد الإجماع على عد نظيره في الفرقان من قوله تعالى ﴿ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّيْلَ ﴾ الآية/ ١٧.

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/ ١٨٥.

(٣) انظر توجيه هذه السورة في القول الوجيز وبشير اليسر ص ٧٩ إلى ص ٨٢.

ووجه الترك عدم المشاكلة .

ووجه العد في (أليما) الأخير المشاكلة لطرفيه في الزنة .

ووجه الترك تعلقه بما بعده لكون ما بعده معطوفاً عليه .

مشبه الفاصلة المعدود^(١) : أربع . (شهيذاً) في جميع المواضع الخمسة . الثاني (بهتنا عظيمًا) ، وإن كان متعلقاً بما بعده . الثالث (وما قتلوه يقيناً) الرابع (ولا ليهديهم طريقاً) .

مشبه الفاصلة المتروك . عشرة . (صدقتهن نحلة) الثاني (والأقربون) في المواضع الأربعة الثالث (عليهم سبيلاً) الرابع (إلى أجل قريب) الخامس (متع الدنيا قليل) السادس (للناس رسولاً) السابع (فتكونون سواءاً) الثامن (واتبع ملة إبراهيم حنيفاً) التاسع (ما يبيتون) العاشر (ولا المليكة المقربون) والله أعلم .

(١) القول الوجيز / مخطوط .

«سورة المائدة»

مدنية في أكثر الأقوال^(١). وقيل إلا قوله تعالى ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ فإنها نزلت بعرفات في حجة الوداع.

وعدد آياتها. عشرون^(٢) ومائة كوفي واثنان وعشرون ومائة. مدني ومكي وشامي وثلاث وعشرون ومائة بصري.

الفواصل المختلف فيها بين العلماء. ثلاثة مواضع. بينها المصنف رحمه الله تعالى بقوله:

وَبِالْعُقُودِ عَنْ كَثِيرٍ أَهْمَلَا كُوفٍ وَغَالِبُونَ بَصْرِنَقَلَا

الموضع الأول: لفظ (بالعقود) من قوله تعالى ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ الآية/ ١.

الموضع الثاني: لفظ (كثير) من قوله تعالى ﴿وَيَعْقُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ الآية/ ١٥.

وذكر المصنف أن الكوفي أهمل عد هذين الموضعين. فيكونان معدودين لغيره.

الموضع الثالث: لفظ (غلبون) من قوله تعالى ﴿فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾ الآية/ ٢٣.

(١) القول الوجيز/ مخطوط. وبيان الداني / مخطوط.

(٢) الاتحاف/ ١٩٧.

وقد بين المصنف أن البصري نقل عده فيكون متروكاً لغيره من باقي علماء العدد.

وجه العدد^(١) في الموضع الأول والثاني . المشاكلة وتمام الكلام فيهما .

ووجه الترك عدم المساواة في الأول . وعدم الموازنة في الثاني .

ووجه العد في (غلبون) . مشاكلة الطرفين .

ووجه الترك اتصال الكلام وكون ما بعده أقصر .

وليس فيها مشبه فاصلة معدود . والمتروك سبعة مواضع . الأول (مكلبين) الثاني (نذير) في الموضعين . الثالث (جبارين) الرابع (جميعاً) في المواضع الثلاثة الخامس (لقوم ءاخرين) السادس (أفحكم الجهمية يبعون) السابع (أعزة على الكافرين) والله أعلم .

(١) انظر توجيه السورة في بشير اليسر ص ٨٣ .

«سورة الأنعام والأعراف»

أما سورة الأنعام فقال ابن عباس رضي الله عنهما وعطاء مكية^(١) إلا ثلاث آيات (قُلْ تَعَالَوْا) الآيات/ ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤ وعن الحسن مكية الا ثلاث آيات نزلت بالمدينة فأمر الله عز وجل نبيه أن يضعهن في سورة الأنعام الأولى ﴿ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ﴾ الآية/ ٢٣ الثانية ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ الآية/ ٩١ الثالثة ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ﴾ الآية/ ١٤١ .

وعن أبي بن كعب أنها نزلت بمكة جملة واحدة . وقيل غير ذلك . وعدد آياتها الإجمالي^(٢) مائة وخمس وستون كوفي وست شامي وبصري وسبع حرمي .

وأما سورة الأعراف ، فهي مكية^(٣) في قول أكثرهم . وعن ابن عباس رضي الله عنهما مكية إلا خمس آيات منها نزلت بالمدينة . ﴿وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ﴾ الآية/ ١٦٣ إلى آخر الآيات الخمس/ ١٦٤/ ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧ / وقيل إلى قوله تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذَرُبُّكَ﴾ الآية/ ١٧٢ .

وعدد آياتها الإجمالي^(٤) مائتان وخمس بصرى وشامي ومائتان وست حرمي وكوفي أما الآيات المختلف فيها في سورة «الأنعام» أربعة مواضع ، بينها المصنف بقوله :

(١) القول الوجيز/ مخطوط .

(٢) القول الوجيز والاتحاف/ ٢٠٥ .

(٣) القول الوجيز والاتحاف/ ٢٠٥

(٤) الاتحاف/ ٢٢٢ .

قَدْ عُدَّ وَالنُّورُ لَدَى مَكِّيهِمْ وَالْمَدَنِي الْأَوَّلَ وَالثَّانِي وَسَمَ

الموضع الأول لفظ (والنور) من قوله تعالى ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ الآية ١/ وقد بين المصنف في هذا البيت أنه معدود عند المكي والمدنيين الأول والثاني فلا يكون معدوداً عند البصري والشامي والكوفي.

وجه العد. المشاكلة لما بعده.

ووجه الترك. اتصال الكلام وعدم الموازنة.

قال المصنف رحمه الله تعالى:

وَبَوَكِيلٍ أَوَّلًا كُوفٍ يَرَى وَغَيْرُهُ فِي مُسْتَقِيمٍ آخِرًا
كفيعكون

الموضع الثاني لفظ (بوكيل) من قوله تعالى ﴿قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾ الآية ٦٣/ وهو الموضع الأول من مواضعه. وقد بين المصنف في شطر البيت الأول أن الكوفي يرى عده فيكون متروكاً لغيره. وقيد (بوكيل) بأولاً لإخراج الموضع الثاني وهو قوله تعالى ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ الآية ١٠٧/ فإنه مجمع على عده.

وجه من عده. المشاكلة. ^(١) وانعقاد الإجماع على عد نظيره في هذه السورة.

ووجه من تركه. عدم المساواة لما بعده من الآيات.

الموضع الثالث لفظ (مستقيم) آخر المواضع وهو قوله تعالى ﴿قُلْ

(١) انظر توجيه هذه المواضع في القول الوجيز وبشير اليسر/ ٨٥، ٨٦.

إِنِّي هَدَيْتِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿ الآية / ١٦١ وقد ذكر المصنف في
شطر البيت الثاني أن غير الكوفي يرى عده فيكون متروكاً للكوفي . وقيد
الناظم (مستقيم) بالآخر احترازاً من الموضعين السابقين في السورة .
وهما ﴿ وَمَنْ يَشَأْ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ الآية / ٣٩ ، ﴿ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ الآية / ٨٧ فإنه متفق على عدها .

وجه من عده : انعقاد الإجماع على عد نظيره .

ووجه الترك . لتعلق ما بعده به . وهو قوله تعالى ﴿ دِينًا قِيَمًا ﴾ .

الموضع الرابع : لفظ (فيكون) في قوله تعالى ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ
فَيَكُونُ ﴾ الآية / ٧٣ وقد ذكر المصنف أن غير الكوفي أيضاً يعده كما يعد
(مستقيم) السابق الذكر فيكون متروكاً للكوفي كما ترك (مستقيم) .

وجه من عده . المشاكلة وانعقاد الإجماع على عد نظيره في جميع
القرآن .

ووجه من تركه . عدم الموازنة لطرفيه .

ثم شرع المصنف في بيان المختلف فيه في .

«سورة الأعراف»

فقال:

... الدِّينَ شَامٍ بَصْرِي ثُمَّ تَعُودُونَ لِكُوفٍ يَجْرِي

المواضع المختلف فيها بين العادين في هذه السورة خمسة.
الموضع الأول (الْمَصِّ) الآية ١/ . عدها الكوفي وتركها غيره لما مر في أول سورة البقرة.

الموضع الثاني والثالث . بينهما المصنف في هذا البيت فأخبر أن لفظ (الدين) من قوله تعالى ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ الآية ٢٩/ معدود للشام والبصري ومتروك لغيرهما.

وجه من عده . انقطاع الكلام .

ووجه من لم يعده عدم الموازنة لطرفيه .

كما أخبر المصنف في هذا البيت أيضاً أن لفظ (تعودون) من قوله

تعالى ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ يجري عده للكوفي ولا يجري لغيره .

وجه العد . وجود المشاكلة وكونه كلاماً تاماً على تقدير انتصاب (فريقاً) بقوله (هذى) .

ووجه من ترك تعلقه بما بعده على تقدير انتصاب (فريقاً) به أي على تقدير كون الجملة بعده حالاً من الواو .

قال المصنف:

وَأَعْدُدْ مِنَ النَّارِ وَإِسْرَائِيلَ فِي ثَالِثِهَا عَنِ الْحِجَازِيِّ أَقْتَفِي

الموضع الرابع والخامس. بينهما المصنف في هذا البيت. فأمر

بعد لفظ (من النار) من قوله تعالى ﴿ فَتَاتِيَهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ ﴾

الآية/ ٣٨ ولفظ (إسرائيل) من قوله تعالى ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ

عَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ الآية/ ١٣٧ وهو الموضع الثالث لكلمة (إسرائيل)

للحجزي. أي المدنيان والمكي فيكون متروكاً لغير الحجزيين. وقيد

لفظ (النار) بمن لإخراج ﴿ وَالْإِنسِ فِي النَّارِ ﴾ الآية رقم/ ٣٨. فإنه مجمع

على تركها. كما قيد لفظ (إسرائيل) بقوله (في ثالثها) احترازاً عن

الموضع الأول ﴿ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ الآية/ ١٠٥ والثاني ﴿ وَلَنُرْسِلَنَّ

مَعَكَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ الآية/ ١٣٤ المتفق على عدهما.

وجه من عد (من النار). انعقاد الإجماع على عد نظائره. وانقطاع

الكلام به.

ووجه من تركه. عدم المساواة.

ووجه من عد (إسرائيل) الثالث. انعقاد الإجماع على عد الأول

والثاني هنا.

ووجه من تركه. تعلقه بما بعده.

وليس فيها مشبه فاصلة معدود.

ومشبه الفاصلة^(١) المتروك في سورة (الأنعام) أحد عشر موضعاً الأول

(من طين) الثاني (الذين يسمعون) الثالث (بل إياه تدعون) الرابع

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

(ومنذرين) الخامس (ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع) السادس
(شراب من حميم) السابع (وعذاب أليم) الثامن (وقد هدين) التاسع
(موسى وهرون) العاشر (عذاب الهون) الحادي عشر (فسوف تعلمون)
مشبه الفاصلة المعدود في سورة «الأعراف».

ثلاثة الأول (خشرين) الثاني (السحرة سجدين) الثالث (برب
العلمين) مشبه الفاصلة المتروك. سبعة الأول (فدلنهما بغرور) الثاني (من
الجن والإنس في النار) الثالث (بالسنين) الرابع (فسوف تريني) الخامس
(ويوم لا يسبئون) السادس (خير للذين يتقون) السابع (منهم الصالحون)
والله أعلم.

«سورة الأنفال والتوبة»

سورة الانفال . قيل هي أول المدني . واختلف^(١) في (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ) وعدد آياتها الإجمالي^(٢) خمس وسبعون كوفي وست وسبعون حجازي وبصري وسبع وسبعون شامي .

وأما سورة التوبة فهي مدنية^(٣) . قيل إلا الآيتين الأخيرتين ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ﴾ إلى آخر السورة .

وقال مجاهد هي آخر سورة نزلت بالمدينة .

وعدد آياتها^(٤) الإجمالي تسع وعشرون ومائة كوفي وثلاثون للباقيين .

قال المصنف :

فِي يُغْلِبُونَ الشَّامَ كَالْبَصْرِ اتَّبَعَ أَوَّلَ مَفْعُولًا عَنِ الْكُوفِيِّ دَعَ

المواضع المختلف فيها في سورة الأنفال ثلاثة . بينها المصنف في هذا البيت والشطر الأول من البيت الثاني .

الموضع الأول لفظ (يغلبون) من قوله تعالى ﴿ثُمَّ يُغْلِبُونَ﴾^٥
الآية / ٣٦ أخبر الناظم أن الشامي والبصري اتبعا العد فغيرهما لا يتبعان العد في هذا الموضع .

(١) القول الوجيز / مخطوط .

(٢) الاتحاف / ٢٣٥ .

(٣) القول الوجيز .

(٤) الاتحاف / ٢٣٩ .

وجه من عد. المشاكلة وتمام الكلام.

ووجه الترك قصر الآية بعده.

الموضع الثاني لفظ (مفعولاً) في الموضع الأول من قوله تعالى ﴿وَلَكِنْ لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾ الآية ٤٢ وقد أمر الناظم بتركه عن الكوفي. فيكون معدوداً لغيره. وقيد مفعولاً بالأول للاحتراز عن الثاني الذي بعده (وإلى الله ترجع الأمور) فلم يعده أحد.

وجه من عده. المساواة.

ووجه من تركه الإجماع على ترك الثاني وعدم المشاكلة.

قال المصنف رحمه الله تعالى :

بِالْمُؤْمِنِينَ الْكُلُّ لَا الْبَصْرِيُّ عَدُ

الموضع الثالث. بينه المصنف في هذا الشطر فأخبر أن لفظ (وبالمؤمنين) من قوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي آتَاكَ بِبَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية ٦٢ عده كل علماء العدد إلا البصري فلم يعده.

وجه من عده^(١). المشاكلة.

ووجه من تركه. عدم انقطاع الكلام لتعلق ما بعده به.

مشبه الفاصلة المعدود^(٢). أربعة. الأول (به الأقدام) الثاني (كل بنان) الثالث (عذاب النار) الرابع (فلا تولوهم الأدبار) وهذه المواضع

(١) انظر توجيه سورة الأنفال في القول الوجيز وبشير اليسر ص ٨٩، ٩٠.

(٢) انظر توجيه سورة براءة في القول الوجيز وبشير اليسر ص ٩٢.

فقدت المشاكلة وهي معدودة باتفاق. مشبه الفاصلة المتروك. عشرة
الأول (أوليك هم المؤمنون) الثاني (رجز الشيطان) الثالث (عن المسجد
الحرام) الرابع (إلا المتقون) الخامس (ويكون الدين) السادس (يوم
الفرقان) السابع (يوم التقى الجمعن) الثامن (في الميعاد) التاسع
(مفعولاً) في الموضع الثاني. العاشر (على القتال) وزاد الداني (فوق
الأعناق) والله أعلم.

قال المصنف:

وَالْمُشْرِكِينَ الثَّانِي لِلْبَصْرِيِّ وَرَدَّ
المواضع المختلف فيها في سورة التوبة. أربعة مواضع.

الموضع الأول لفظ (المشركين) في الموضع الثاني وأعني به قوله تعالى ﴿ أَنْ اللَّهَ بِرِئْءِ مَنْ الْمُشْرِكِينَ ﴾ الآية ٣/ وقد بينه المصنف في هذا الشطر، فأخبر أنه ورد عده للبصري وتركه لغيره. وقيد لفظ (المشركين) بالموضع الثاني للاحتراز عن الأول المعدود بالإجماع. وهو ﴿ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ الآية ١/ والثالث المتروك بالإجماع وهو ﴿ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ الآية ٤/ وأما ما ورد من لفظ المشركين في هذه السورة وهو كثير فلا يتوهم أن شيئاً منه آية. وجه من عد الموضع الثاني. وجود المشاكلة وانعقاد الإجماع على عد الأول.

ووجه تركه، تعلقه بما بعده لأن قوله تعالى (ورسوله) بالرفع على محل اسم إن مع الإجماع على ترك الثالث.

قال المصنف:

وَالْقَيْمُ الْحِمَصِيُّ عَدَا نَقْلَهُ وَلِلدَّمَشْقِيِّ أَلِيمًا أَوْلَهُ
ثُمَّودَ عِنْدَ الْمَدْنِيِّ الْأَوَّلِ عُدَّ كَذَا لِلثَّانِ وَالْمَكَّ أَنْقَلَ

ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذين البيتين المواضع الباقية من
سورة التوبة فذكر في الشطر الأول من البيت الأول.

الموضع الثاني وهو لفظ (القيم) من قوله تعالى ﴿ذَلِكَ الَّذِينَ
أَقِيمُوا﴾ الآية/٣٦ وأخبر أن الحمصي قد نقل عده ولم ينقله غيره.
وجه عده. المساواة.

ووجه تركه عدم المشاكلة لطرفيه.

الموضع الثالث. لفظ (أليماً) في الموضع الأول وهو قوله تعالى
﴿إِلَّا تَنْفَرُوا يُعَذِّبَكُمُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ الآية/٣٩ ذكر المصنف في الشطر
الثاني من البيت الأول أنه معدود للدمشقي ومتروك لغيره. وقيد (أليماً)
بالأول لإخراج الثاني وهو ﴿وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمْ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ الآية/٧٤
فلا خلاف في تركه لأهل العدد.

وجه من عده. انعقاد الإجماع على عد نظائره. في القرآن.

ووجه تركه عدم المشاكلة وتعلق ما بعده بما قبله. وانعقاد الإجماع
على ترك عد الموضع الثاني الآية/٧٤.

الموضع الرابع: لفظ (وثمود) في قوله تعالى ﴿وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾
الآية/٧٠ وقد بين المصنف في البيت الثاني. أنه معدود للمدني الأول

والثاني والمكي وهم الحجازيون. فيكون متروكاً عند البصري والشامي والكوفي.

وجه العد. انعقاد الاجماع على عد نظائره.

ووجه الترك. اتصال الكلام وعدم موازنته لطرفيه.

مشبه الفاصلة المتروك^(١). سبعة وزاد بعضهم تسعة فالمجموع ستة عشر^(٢) موضعاً. الأول (إلا الذين عنهدتم من المشركين) عند من لم يعدها الثاني (فإخوانكم في الدين) الثالث (يعذبهم الله عذاباً أليماً) الرابع (ما على المحسنين من سبيل) الخامس (من الأعراب منافقون) السادس (فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) السابع (لهم ما يتقون) وترك الشاطبي تسعة (الأول (وقتلا المشركين) الثاني (برحمة منه ورضوان) الثالث (ومنهم من يلمزك في الصدقت) الرابع (ويؤمن للمؤمنين) الخامس (لا يجدون ما ينفقون) السادس (من المهجرين) السابع (أن يستغفروا للمشركين) الثامن (على النبي والمهجرين) التاسع (أنهم يفتنون).

مشبه الفاصلة المعدود. ذكر العلامة البنا^(٣) (ثنتان) (من المشركين) عند من عدّه (قوم مؤمنين).

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

(٢) الاتحاف/ ٢٤٠.

(٣) المصدر السابق.

«سورة يونس عليه السلام»

مكية في قول أكثر العلماء^(١). واستثنى ابن المبارك قوله تعالى ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ﴾ الآية فإنها نزلت في حق يهود المدينة وروى المعدل عن ابن عباس وقتادة. استثناء ثلاث آيات (فإن كنت في شك) إلى آخر الآيات الثلاث. وقيل غير ذلك.

وعدد آياتها الإجمالي تسع ومائة لغير الشامي وعشر ومائة في عدد الشامي^(٢).

١ مواضع الخلاف بين العلماء فيها. ثلاثة مواضع. بينها المصنف بقوله:

وَالشَّامِ لَفْظُ الدِّينِ وَالصُّدُورِ عَدُ وَالشَّاكِرِينَ لِسَوَاهُ يُعْتَمَدُ

الموضع الأول لفظ (الدين) من قوله تعالى ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ الآية/ ٢٢.

الموضع الثاني لفظ (الصدور) من قوله تعالى ﴿وَشِفَاءً لِمَا فِي الصُّدُورِ﴾ الآية/ ٥٧.

أخبر المصنف أن الشامي انفرد بعد هذين الموضعين فيكونان متروكين لغيره.

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

(٢) الانتحاف/ ٢٤٦.

الموضع الثالث لفظ (الشكرين) من قوله تعالى ﴿لَنَكُونَنَّ
مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ الآية/ ٢٢.

وأخبر المصنف أن غير الشامي قد اعتمد عده. وتركه الشامي.
فمن عد الأولين وهو الشامي لا يعد الأخير. ومن عد الأخير ترك عد
الأولين وهم غير الشامي.

وجه من عد (الدين)^(١). المشاكلة.

وجه من تركه عدم الموازنة.

ووجه من عد (الصدور) انعقاد الإجماع على عد نظائره في جميع
السور.

ووجه من تركه العطف عليه وعدم الموازنة لفواصل السورة.

ووجه من عد (الشكرين). المشاكلة وتمايم الكلام.

ووجه من تركه. عدم المساواة لما قبله وما بعده.

(تنبيه) سبق في أول البقرة عدم عد (الر) في السور الخمس
وكذلك (الم) أول الرعد لأن آخرهن ألف فلم تكن مشاكلة لما بعدها
من الآي. ولعدم ورود الأثر السابق المسند إلى سيدنا علي رضي الله عنه
ذكر البنا الدمياطي^(٢) أن مشبه الفاصلة المتروك. ثلاثة الأول (الر) الثاني
(متع في الدنيا) الثالث (بني إسرائيل). والمعدود واحد (لا يفلحون).

(١) توجيه سورة يونس عليه السلام في القول الوجيز وبشير اليسر ص ٧٤.

(٢) الاتحاف/ ٢٤٦.

وذكر الداني أن المتروك موضعان. (ءامنت به بنوا إسرائيل).
(ولقد بوأنا بني إسرائيل)

.

«سورة هود عليه السلام»

مكية^(١). واستثنى بعضهم ثلاث آيات. الأولى (فلعلك تارك) الخ الثانية (أفمن كان على بينة) الخ الثالثة (وأقم الصلوة) الآية.

وعدد آياتها الإجمالي^(٢) واحدة وعشرون ومائة عند المكي والبصري والمدني الأخير. وآيتان عند المدني الأول والشامي وثلاث آيات بعد العشرين ومائة عند الكوفيين.

والمواضع المختلف فيها بين العادين الأفاضل. سبعة مواضع. شرع المصنف في بيانها فقال:

لِلْكَوْفِ وَالْحِمَصِيِّ تَشْرِكُونَ عُدَّ ثَانِي لُوطٍ عَنْهُ كَالْبَصْرِيِّ رُدَّ

الموضع الأول والثاني. بينهما المصنف في هذا البيت فأمر بعد لفظ (تشركون) من قوله تعالى ﴿وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ الآية/ ٥٤ للكوفي والحمصي فيكون متروكاً لغيرهما.

وجه العدد^(٣). المشاكلة.

ووجه الترك. تعلقه بما بعده وقصر ما بعده.

كما أمر الناظم برد - أي بعدم عد - لفظ (لوط) في موضعه الثاني عن الحمصي والبصري. فيكون معدوداً لغيرهما. والضمير في (عنه) يعود

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

(٢) الاتحاف/ ٢٥٤.

(٣) توجيه سورة هود في القول الوجيز/ مخطوط وبشير اليسر/ ٩٦.

إلى الحمصي . والمراد بـ (لوط) الثاني قوله تعالى ﴿يَجْدِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾ الآية / ٧٤ . وخرج يقيد الثاني الموضع الأول وهو قوله تعالى ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ﴾ فمتفق على عده .

وجه العد . انعقاد الإجماع على عد الأول .

ووجه الترك عدم المساواة لقصر ما بعده .

قال المصنف :

سَجِيلِ الْمَكِيِّ مَعَ الثَّانِي انْتَمَى وَعُدَّ مَنْضُوداً لَدَى سِوَاهُمَا
الموضع الثالث والرابع .

بينهما المصنف في هذا البيت . فأفاد أن لفظ (سجيل) من قوله تعالى ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سَجِيلٍ﴾ الآية / ٨٢ معدود للمكي مع المدني الثاني . ومتروك لغيرهما . ومعنى انتمى أي انتسب العد لهما .

وجه العد . انعقاد الإجماع على عد نظيره في الحجر .

ووجه الترك تعلقه بما بعده لأن (منضود) صفة له .

كما أفاد الناظم أن لفظ (منضود) من قوله تعالى ﴿مِّن سَجِيلٍ مَنْضُودٍ﴾ الآية / ٨٢ معدود عند غير المكي والمدني الثاني فيكون متروكاً عندهما . فمن عد (سجيل) لا يعد (منضود) وبالعكس .

وجه من عد «منضود» المشاكلة والزنة .

ووجه من تركه . قصره لأن من لم يعده يعد «سجيل» قبله فتصير الآية على كلمة واحدة وهذا على خلاف القياس لا يثبت إلا بالنص كما سبق .

قال المصنف:

وَمُؤْمِنِينَ الْحُمْصَ مَعَ حِجَازِهِمْ مُخْتَلِفِينَ أَعَدَّهُ عَنْ شَامِيهِمْ^(١)
كَذَا الْعِرَاقِيَّ وَعَامِلُونَا هُمْ^(٢) مَعَ الْأَوَّلِ نَاقِلُونَا

الموضع الخامس والسادس والسابع. بينها المصنف في هذين
البيتين. فأخبر أن لفظ (مؤمنين) من قوله تعالى ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن
كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ الآية/ ٨٦ معدود للحمصي مع الحجازي - أي المدنيين
والمكي - ومتروك لغيرهم.

وجه العد. المشاكلة. وانعقاد الإجماع على عد نظائره.

ووجه الترك عدم المساواة ثم أمر بعد لفظ (مختلفين) من قوله
تعالى ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ الآية/ ١١٨ عن الشامي والعراقي - أي
البصري والكوفي - فلا يكون معدوداً للحجازيين.

وجه العد. المشاكلة والمساواة.

ووجه الترك. تعلق ما بعده به.

ثم أخبر الناظم رحمه الله تعالى أن لفظ (عملون) من قوله تعالى
﴿إِنَّا عَمِلُونَا﴾ الآية/ ١٢١ قد نقل أيضاً الشامي والعراقي ومعهم المدني
الأول. فالضمير في قوله (هم) يعود على الشامي والعراقي. وإذا كان

(١) في نسخة أخرى (دمشقهم) وهو الصواب لأن الحمصي مع التاركين أنظر الاتحاف/ ٢٥٤
وسعادة الدارين/ ٢٩.

(٢) الضمير في قوله (هم) إذا كان عائداً على ما في بعض النسخ - (على الشامي والعراقي)
فهو الصواب لأن الحمصي اتفق مع الدمشقي في نقل عد (عملون) وخالفه في ترك
(مختلفين) انظر المصدر السابق.

هؤلاء يعدونه فالباقون لا يعدونه وهما المكي والمدني الثاني .

وجه من عد . المشاكلة .

ووجه من ترك . عدم مساواة ما بعده لما قبله .

مشبه الفاصلة المعدود . ثلاثة . الأول . (نذير وبشير) الثاني (إني لكم نذير مبين) في قصة نوح الثالث (لأجل معدود) .

مشبه الفاصلة . المتروك . خمسة . الأول . (وما يعلنون) الثاني (وفار التنور) الثالث (فسوف تعلمون) (سوف تعلمون) الرابع (ولا تخزون) الخامس (يوم مجموع) والله أعلم .

سورة يوسف عليه السلام ليس فيها خلاف بين علماء العدد ولذلك لم يتعرض لها الناظم .

«سورة الرعد»

مكية^(١) في قول ابن عباس ومجاهد وابن جبير وعطاء إلا قوله تعالى ﴿وَيَسِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ﴾ ومن قوله ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا﴾ إلى آخرها فمدني لأنها نزلت في عبدالله بن سلام. رضي الله عنه. وعن قتادة أنها مدنية إلا قوله تعالى ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.

وعدد آياتها الإجمالي^(٢) ثلاث وأربعون كوفي وأربع مدني ومكي وخمس بصري، سبع شامي

المواضع المختلف فيها بين العلماء. ستة مواضع. شرع المصنف في بيانها فقال:

جَدِيدِ النُّورِ سِوَى الْكُوفِيِّ عَدَّ وَلِلدَّمَشْقِيِّ الْبَصِيرِ يُعْتَمَدُ

الموضع الأول والثاني والثالث بينها المصنف في هذا البيت. فأخبر أن لفظ (جديد) من قوله تعالى ﴿لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ الآية ٥ وقوله تعالى ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ الآية ١٦ عدهما غير الكوفي وتركهما الكوفي.

وجه من عد^(٣) (جديد). انعقاد الإجماع على عد نظيره في سورة (ق) في قوله تعالى ﴿مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾.

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

(٢) الاتحاف/ ٢٦٩.

(٣) انظر توجيه سورة الرعد في القول الوجيز وبشير اليسر ص ١٠٠.

ووجه من تركه، عدم الموازنة بين طرفيه.

ووجه من عد (والنور). انعقاد الإجماع على عد نظيره في سورة
النور في قوله تعالى ﴿فَمَالَهُ مِنْ نُورٍ﴾.

ووجه من تركه، اتصال الكلام في الجملة وعدم الموازنة لما قبله
وما بعده.

ثم أخبر أن لفظ (والبصير) في قوله تعالى ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي
الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ الآية/١٦ اعتمد عده للدمشقي دون سائر علماء
العدد.

وجه من عده. انعقاد الإجماع على عد نظيره. وانقطاع الكلام به.

ووجه من تركه. عدم الموازنة بين طرفيه.

قال المصنف:

سَوْءُ الْحِسَابِ عَدَّ شَامٍ أَوَّلًا وَقَبْلَهُ الْبَاطِلُ لِلْحِمَاصِيِّ أَنْجَلًا
مِنْ كُلِّ بَابٍ عَدَّهُ الْبَصْرِيُّ وَأَيْضًا الشَّامِيُّ وَالْكُوفِيُّ

بين المصنف في هذين البيتين.

الموضع الرابع والخامس والسادس. فأفاد أن لفظ (الحساب) من قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ هُمْ سَوْءُ الْحِسَابِ﴾ الآية/ ١٨ وهو الموضع الأول. عده الشامي وتركه غيره. وقيده بالأول لإخراج الثاني المتفق على عده. وهو ﴿وَيَخَافُونَ سَوْءَ الْحِسَابِ﴾.

وجه من عده. المشاكلة لطرفيه. وانعقاد الإجماع على عد نظائره. ووجه من تركه عدم انقطاع الكلام وقصر ما بعده.

ثم أخبر أن لفظ (والباطل) من قوله تعالى ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ﴾ الآية/ ١٧ معدود للحمصي وحده ومترك لغیره. وقول الناظم (وقبله) ليس قيداً للاحتراز عن غيره وإنما هو لبيان الواقع وهو أن لفظ (والباطل) وقع في التلاوة قبل لفظ (الحساب) ثم أخبر أن لفظ (باب) من قوله تعالى ﴿مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾ الآية/ ٢٣ عده البصري والشامي والكوفي وتركه الحجازيون - المدنيان والمكي -.

وجه من عد (باب). المشاكلة لطرفيه.

ووجه تركه. اتصال الكلام لأن قوله تعالى ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ في محل الحال من ضمير (يدخلون) أي حال كون الملائكة قائلين ذلك.

.....
مشبه الفاصلة المعدود. موضعان. الأول (يضرب الله الأمثال)
الثاني (ولا ينقضون الميثاق).

مشبه الفاصلة المتروك. أربعة. الأول (من قبلهم المثلث) الثاني
(وما تزداد) الثالث (عليه في النار) الرابع (وهم يكفرون بالرحمن) والله
أعلم.

«سورة ابراهيم عليه السلام»

مكية^(١) في قول أكثرهم . وقال ابن عباس وقتادة الايتين منها نزلت في قتلى بدر من المشركين . وهما قوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا ﴾ إلى آخر الآيتين .

وعدد آياتها الإجمالي^(٢) خمسون وواحدة بصري واثنان كوفي وأربع مدني ومكي وخمس شامي .

والمختلف فيه من هذه المواضع . سبعة . شرع المصنف في بيانها فقال :

عَنِ الْعِرَاقِيِّ كِلَا النُّورِ أَمْنَعَا ثُمُودَ بَصْرٍ مَعَ حِجَازِيٍّ وَعَى

بين المصنف في هذا البيت ثلاثة مواضع .

الموضع الأول لفظ (النور) في قوله تعالى ﴿ لِنُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ الآية / ١ .

الموضع الثاني لفظ (النور) أيضاً في قوله تعالى ﴿ أَنْتَ أَخْرِجَ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ الآية / ٥ . وأشار إليهما بقوله (كلا النور) فأمر بمنع عد لفظ (النور) فيهما للعراقي - البصري والكوفي - فيكون معدوداً للحجازيين والشامي .

(١) القول الوجيز/ مخطوط .

(٢) الاتحاف/ ٢٧١ .

وجه من عدهما^(١). انعقاد الإجماع على عد نظير الأول والمشكلة في الثاني.

ووجه من تركهما. عدم الموازنة وتعلق ما بعدهما بما قبلهما.
الموضع الثالث لفظ (وتمود) من قوله تعالى ﴿وَعَادِ وَثَمُودَ﴾ الآية/ ٩.

أخبر الناظم بعده للبصري مع الحجازي. وتركه للشامي والكوفي، ومعنى (وعى) حفظ.

وجه من عد انعقاد الإجماع على عد نظيره.

ووجه من تركه. اتصال الكلام به.

(١) انظر التوجيه في بشير اليسر/ ص ١٠٢، ١٠٣ والقول الوجيز.

قال المصنف:

جَدِيدِ الْكُوفِيِّ وَشَامٍ نَقْلًا مَعَ أَوَّلٍ وَفِي السَّمَاءِ أَوَّلًا
دَعَّ عَنْهُ وَالنَّهَارَ غَيْرَ الْبَصْرِيِّ وَالظَّالِمُونَ عِنْدَ شَامٍ يَسْرِي

الموضع الرابع لفظ (جديد) من قوله تعالى ﴿وَيَأْتِي بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ الآية/ ١٩.

أخبر الناظم أنه نقل عده الكوفي والشامي والمدني الأول. فلم يعده المدني الأخير والمكي والبصري.

وجه عده. المشاكلة لطرفيه.

ووجه تركه. قصر ما بعده.

الموضع الخامس لفظ (السما) من قوله تعالى ﴿وَقَرَعَهَا فِي السَّمَاءِ﴾ الآية/ ٢٤ وهو الموضع الأول. أمر الناظم بترك عده للمدني الأول الذي عاد عليه الضمير في (عنه) فيكون معدوداً لسائر علماء العدد دون المدني الأول. وقيده بأولاً لإخراج الموضع الثاني وهو ﴿فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ ٣٨/ فإنه معدود للجميع.

وجه عده. انعقاد الإجماع على عد نظيره في الموضع الثاني هنا.

ووجه تركه عدم الموازنة لما بعده وهو (يتذكرون).

الموضع السادس. لفظ (والنهار) من قوله تعالى ﴿سَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ الآية/ ٣٣.

أخبر المصنف أنه معدود لغير البصري من الأئمة ومترك له.

وجه من عده . المشاكلة لما بعده .

ووجه من تركه . عدم المساواة فيما بعده .

الموضع السابع . لفظ (الظلمون) من قوله تعالى ﴿عَمَّا يَعْمَلُ
الظَّالِمُونَ﴾ الآية/ ٤٢ .

أخبر المصنف أنه يسري عده عند الشامي دون غيره .

وجه من عده . انقطاع الكلام .

ووجه من تركه . عدم الموازنة لطرفيه .

مشبه^(١) الفاصلة المعدود . موضعان : الأول (لنهلكن الظالمين) في
الموضع الأول بخلاف الثاني وهو (ويضل الله الظالمين) فإنه ليس برأس
آية باتفاق . الثاني (ولا في السماء) ويعده (الحمد لله) .

مشبه الفاصلة المتروك . ستة . الأول (الناس) كله . الثاني
(إسماعيل وإسحق) الثالث (يأتيهم العذاب) الرابع (إلى أجل قريب)
الخامس (غير الأرض والسموات) السادس (من قطران) والله أعلم .

«سورة الحجر والنحل»

«لم يختلف العلماء في عدد آياتهما»

(١) القول الوجيز / مخطوط .

«سورة الإسراء والكهف»

سورة الإسراء. مكية^(١) في رواية الحسن إلا خمس آيات. قوله تعالى ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ الآية ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى﴾ الآية ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْغُونَ﴾ الآية ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ الآية ﴿وَأَتِ ذَا الْقُرْبَى﴾ الآية. وعن ابن عباس وقتادة غير ثمان آيات نزلت بالمدينة في خبر وفد ثقيف وفي اليهود حيث جاءت إلى النبي ﷺ. فأنزل الله تعالى ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ﴾ إلى آخر الآيات الثمان وقيل غير ذلك.

وعدد آياتها الإجمالي^(٢) مائة وإحدى عشرة كوفي وعشرة ومائة للباقيين. واختلفوا في موضع واحد منها. بينه المصنف بقوله:
سُجِّدَا الْكُوفِي
.....

فأخبر أن لفظ (سجداً) في قوله تعالى ﴿يَخْرُجُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ الآية/ ١٠٧ انفرد الكوفي بعده وتركه الباقيون.

وجه العد^(٣). وجود المشاكلة. ووجه الترك. اتصال الكلام. مشبه الفاصلة^(٤). المعدود. موضعان. الأول (عند ربك مكروهاً) الثاني (أو حديداً).

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

(٢) الاتحاف/ ٢٨١.

(٣) التوجيه في القول الوجيز وبشير اليسر/ ١٠٦.

(٤) القول الوجيز.

.....

مشبه الفاصلة المتروك. خمسة. الأول. (وبالولدين إحسنًا) الثاني
(ومن قتل مظلوماً) الثالث (لوليه سلطناً) الرابع (أو معذبوها عذاباً شديداً)
الخامس (عمياً وبكماً وصماً). والله أعلم.

وأما سورة الكهف فمكية .^(١) واستثنى ابن عباس وقتادة آيات منها .
﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ ﴾ الآية . وقوله تعالى ﴿ وَلَا تُطِيعْ مَنْ أَغْفَلْنَا ﴾ الآية وقوله
تعالى ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ ﴾ إلى تمام القصة . نزلت بالمدينة .
واستثنى بعضهم غير ذلك .

عدد آياتها الإجمالي^(٢) مائة وخمس مدني ومكي . وست شامي .
وعشر كوفي وإحدى عشرة بصري .

المختلف فيه منها . أحد عشر موضعاً . شرع المصنف في بيانها
فقال :

..... هُدًى لِلشَّامِ دَعُ قَلِيلُ الثَّانِي غَدَالَهُ أَمْتَنَعُ
ذكر المصنف في هذا البيت ثلاثة مواضع .

الموضع الأول . لفظ (هدى) في قوله تعالى ﴿ وَزِدْنَهُمْ هُدًى ﴾
الآية/ ١٣ وقد أمر الناظم بترك عده للشامي فيكون معدود للباقيين .

الموضع الثاني لفظ (قليل) في قوله تعالى ﴿ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾
الآية/ ٢٢ وقد أخبر الناظم أن المدني الثاني يعده وحده . فيكون متروكاً
للباقيين .

الموضع الثالث لفظ (غداً) من قوله تعالى ﴿ ذَلِكَ غَدًا ﴾ الآية/ ٢٣
وقد أفاد الناظم أنه امتنع عده للمدني الثاني ، فيعد لغیره . والضمير في

(١) القول الوجيز .

(٢) الاتحاف/ ٢٨٧ .

.....

(له) يعود على المدني الثاني . والخلاصة أن من يعد (قليل) لا يعد
(غداً) وبالعكس .

وجه^(١) من عد (هدى) . وجود المشاكلة .

ووجه الترك ، اتصال الكلام .

ووجه من عد (قليل) . انقطاع الكلام .

ووجه الترك . عدم المشاكلة .

ووجه من عد (غداً) . وجود المشاكلة .

ووجه تركه . شدة اتصال ما بعده بما قبله .

(١) انظر توجيه سورة الكهف في القول الوجيز وبشير اليسر/ ١٠٨ ، ١٠٩ .

قال المصنف:

زَرْعاً نَفَى الْأَوَّلُ مَعَ مَكِّيِّهِمْ كَأَبْدَأَ بَعْدُ لِثَانِ شَامِيهِمْ
سَبَباً الْأَوَّلَى كَزَرْعاً فِي الْعَدَدِ وَعَدَّ بِاقِيهَا الْعِرَاقِيُّ اعْتَمَدَ

ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذين البيتين ستة مواضع أخرى.

الموضع الرابع لفظ (زرعاً) من قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعاً﴾ الآية/ ٣٢ فأخبر الناظم أن المدني الأول والمكي نفيا العد. وعده الباقيون.

الموضع الخامس لفظ (أبدأ) من قوله تعالى ﴿أَنْ تَبْدَأَ هَذِهِ أَبْدَأَ﴾ الآية/ ٣٥.

وأفاد الناظم أنه انتفى عده للمدني الثاني والشامي. وعد للباقيين. وقيد (أبدأ) بكونه واقعاً في التلاوة بعد (زرعاً) المذكور للاحتراز عن المواضع الأخرى المعدودة بالإجماع مثل (مكثين فيه أبدأ) و (وَلَنْ تَقْلِحُ حَوْلاً إِذَا أبدأ) و (فَلَنْ يَهْتَدَوْا إِذَا أبدأ).

الموضع السادس. لفظ (سبباً) الأولى من قوله تعالى ﴿وَعَايَنْتُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَباً﴾ الآية/ ٨٤ وأخبر الناظم أن حكمها حكم (زرعاً) في العد والترك فيتركها المدني الأول والمكي ويعدها الباقيون، واحترز المصنف بالأولى عن باقي المواضع.

الموضع السابع والثامن والتاسع لفظ (سبباً) في ثلاثة مواضع قوله

تعالى ﴿ فَأَنْبَغَ سَبِيًّا ﴾ الآية / ٨٥ الذي بعده (حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ
الشَّمْسِ) و (ثُمَّ أَنْبَغَ سَبِيًّا) الآية / ٨٩ ﴿ثُمَّ أَنْبَغَ سَبِيًّا﴾ الآية / ٩٢ الذي بعده
﴿ حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ ﴾ .

وقد بين المصنف حكم هذه الثلاثة . فأفاد أن العراقي - البصري
والكوفي - اعتمد عد باقي مواضع (سبياً) ولم يعتمد عدها الباقون .

وجه من عد . (زرعاً) . المشكلة .

ووجه الترك اتصال الكلام لأن كلتا الْجَنَّتَيْنِ بيان لَجَنَّتَيْنِ .

ووجه من عد (أبداً) انعقاد الإجماع على عد نظائرها .

ووجه من ترك اتصال الكلام لأن ما بعده داخل تحت مقول
القول .

ووجه من عد (سبياً) الأولى . المشكلة .

ووجه تركها . قصر ما بعده وعدم الموازنة .

ووجه من عد (سبياً) في المواضع الثلاثة الباقية . المشكلة .

ووجه من تركها . عدم المساواة .

قال المصنف:

وَقَوْمًا أُولَى الْكُوفِ مَعَ ثَانٍ فَقَدْ أَعْمَلَا الشَّامِي مَعَ الْعِرَاقِي عَدُ

الموضع العاشر والحادي عشر. بينهما المصنف في هذا البيت.

فلفظ (قوماً) في أول موضع من قوله تعالى ﴿وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا﴾ الآية/ ٨٦.

أخبر الناظم أن الكوفي والمدني الثاني فَقَدْ عدها أي أهمله وعدها غيرهما. وقيدها بالأولى احترازاً عن الثانية. وهي (وَجَدَ مِنْ دُونَهُمَا قَوْمًا) الآية/ ٩٣ فلم تعد لأحد.

ولفظ (أعمالاً) من قوله تعالى ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ الآية/ ١٠٣ عده الشامي والعراقي - البصري والكوفي - وتركه الحجازيون.

وجه من عد (قوماً) المشاكلة. وانقطاع الكلام.

ووجه الترك. انعقاد الإجماع على ترك الحرف الثاني وهو (وجد من دونهما قوماً).

ووجه من عد (أعمالاً) المشاكلة.

ووجه تركه تعلق ما بعده به.

مشبه الفاصلة المعدود. واحد (لهم أجراً حسناً). والمتروك خمسة الأول (مراء ظهراً) الثاني (ناراً) حيث وقع في هذه السورة الثالث (شيئاً) حيث وقع الرابع (جزاء الحسنين) الخامس (جعل دكاً) والله أعلم.

«سورة مريم عليها السلام»

مكية^(١). واستثنى بعضهم منها آيتين (السجدة) والثانية (وإن منكم إلا واردها) كذا في الإتيان للسيوطي.

وعدد آياتها الإجمالي تسعون^(٢) وتسع للمدني الأخير والمكي. وثمان للباقيين.

المختلف فيه بين العلماء من هذا العدد. ثلاثة مواضع. بين المصنف اثنين منها بقوله:
أَوَّلَ إِبرَاهِيمَ لِلْمَكِيِّ مَعْ ثَانٍ وَأَوَّلَى مَدَّ الْكُوفِيِّ مَنَعْ

الموضع الأول. لفظ (إبراهيم) في أول مواضعه في قوله تعالى ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾ الآية/٤١ أخبر المصنف أنه معدود للمكي وللمدني الثاني ومتروك لغيرهما. والتقيد بالأول لإخراج الثاني وهو ﴿أَرَاغِبْ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمَ﴾ الآية/٤٦ والثالث ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِبْرَاهِيمَ﴾ الآية/٥٨ فإنه متفق على تركهما.

الموضع الثاني لفظ (مدأ) في الموضع الأول في قوله تعالى ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾ ٧٥/.

وقد ذكر المصنف أن الكوفي منع ضمها للآيات المعدودة وضمها

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

(٢) الاتحاف/ ٢٩٧.

غيره.. والتقييد بالأولى للاحتراز عن الثانية. وهي ﴿وَنَمُدُّهُ مِنْ الْعَذَابِ مَدًّا﴾ الآية/ ٧٩ فإنها معدودة بالإجماع.

الموضع الثالث. ذكره المصنف في أول البقرة وهو (كَهَيْعَصَ) عده الكوفي وتركه غيره لما سبق.

وجه من عد (إبراهيم)^(١). المشاكلة لما قبله.

ووجه من ترك. انعقاد الإجماع على ترك عد الموضع الثاني السابق الذكر.

وجه من عد (مدًّا) الأولى. انعقاد الإجماع على عد نظيره في هذه السورة.

ووجه الترك. اتصال الكلام.

مشبه الفاصلة المتروكة. ثلاثة^(٢). الأول (الرأس شيئاً) الثاني (وَقَرِّي عِيناً) الثالث (ويزيد الله الذين اهتدوا هدى) والله أعلم.

(١) التوجيه في بشير اليسر/ ١١١. والقول الوجيز.

(٢) القول الوجيز.

«سورة طه عليه السلام»

مكية^(١). واستثنى بعضهم منها آية ﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ﴾. وقيل غير ذلك.

وعدد آياتها الإجمالي^(٢) مائة وثلاثون واثنان. بصري وأربع مدني ومكي. وخمس كوفي وثمان حمصي وأربعون دمشقي.

المختلف فيه منها بين العلماء^(٣). ثلاث وعشرون. بين المصنف منها اثنتين وعشرين. والثالث والعشرون هو قوله تعالى ﴿طه﴾. وقد عده الكوفي وتركه غيره كما سبق في أول سورة البقرة.

قال المصنف مبيناً هذه المواضع.
مَعَا كَثِيرًا عِنْدَ بَصْرٍ أَهْمَلًا مِّنِّي دِمَشْقِي حِجَازِي تَلَا

الموضع الأول والثاني لفظ (كثيراً) معاً في قوله تعالى ﴿كِيَّ سَبِّحَكَ كَثِيرًا﴾ وَتَذَكَّرُ كَثِيرًا ﴿ الآية/ ٣٣، ٣٤ أهمل عددهما عند البصري واعتبر عند الباقيين. كما يفيد البيت.

الموضع الثالث لفظ (مَنِّي) في قوله تعالى ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي﴾ الآية/ ٣٩ بين المصنف أن الدمشقي والحجازي عداه ولم يعده الباقيون وهم البصري والحمصي والكوفي.

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

(٢) الاتحاف/ ٣٠١.

(٣) القول الوجيز والاتحاف.

وجه من عد^(١) (كثيراً) انعقاد الإجماع على عد نظيره.

ووجه الترك عدم انقطاع الكلام وعدم المشاكلة.

ووجه من عد (مني) المشاكلة لما بعده من قوله تعالى ﴿وَلِنُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنَيَّ﴾ * ولكونه جملة كافية.

ووجه الترك. عدم الانقطاع في الكلام.

(١) التوجيه في بشير اليسر ص ١١٢ - ١١٥ . والقول الوجيز.

الموضع الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن . ذكرها
المصنف بقوله :

فِي الْيَمِّ جَمَضٌ تَحْزَنُ إِسْرَائِيلَ مَعَ مَدِينِ مُوسَى أَنَّ لِشَامِي تَقَعُ

فقد ذكر في هذا البيت . خمسة مواضع مختلف فيها بين العلماء
وهي على الترتيب المذكور .

لفظ (اليم) من قوله تعالى ﴿ فَأَقْذِفِهِ فِي الْيَمِّ ﴾ الآية / ٣٩ معدود
للحمصي ومتروك لغيره وقيد (اليم) بكلمة (في) لإخراج الخالي منها .
وهو (فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ) و (فَغَشِيَهُمْ مِّنَ الْيَمِّ) فليس شيء من ذلك رأس آية
إجماعاً .

ثم ذكر أربعة مواضع عدها الشامي ووقعت في عده ولم تقع في
عد غيره وهي :

لفظ (تحزن) في قوله تعالى ﴿ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ﴾ الآية / ٤٠ .
لفظ (إسرائيل) في قوله تعالى ﴿ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾
الآية / ٤٧ ولم يقيده الناظم اكتفاء بذكره عقب (تحزن) وقبل (موسى) مع
ملاحظة أن (يَسْبِي إِسْرَءِيلَ) لا نوهم كونه فاصلة لشدة قصره . وعدم
مساواته لفواصل السورة .

لفظ (مدین) في قوله تعالى ﴿ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾
الآية / ٤٠ .

لفظ (موسى) في قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ ﴾
الآية / ٧٧ .

وقيد (موسى) بكونه واقعاً قبل كلمة (أن) لإخراج غيره مما اتفق على عده أو على تركه أو اختلف فيه . والأمثلة لا تحفى . فعد الشامي هذه الاربعة وتركها غيره .

وجه من عد (في اليم) المساواة .

ووجه تركه . اتصال الكلام به .

ووجه من عد (تحزن) . انقطاع الكلام .

ووجه الترك عدم المشاكلة .

ووجه من عد (إسرائيل) الإجماع على عد نظيره في بعض المواضع .

ووجه تركه عدم المشاكلة وعدم تمام الكلام .

ووجه من عد (مدين) انقطاع الكلام في الجملة .

ووجه تركه . عدم المشاكلة لطرفيه .

ووجه من عد (موسى) المشاكلة مع الإجماع على عد مثله في السورة .

ووجه تركه عدم تمام الكلام .

قال المصنف:

فُتُونَا الْبَصْرِيَّ وَشَامَ أَتْبَعَا كُوفٍ لِنَفْسِي مَعَهُ شَامِيٍّ وَعَى
غَشِيَهُمْ فِي الثَّانِ كُوفٍ أَسِفًا لِلْمَدْنِيِّ الْأَوَّلِ وَالْمَكِّيِّ اعْرِفَا

ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذين البيتين أربعة مواضع وهي على الترتيب.

الموضع التاسع. لفظ (فتونا) من قوله تعالى ﴿وَفَتْنَاكَ فُتُونًا﴾ الآية/٤٠ وقد بين المصنف أنه معدود للبصري والشامي ومتروك لغيرهما.

الموضع العاشر لفظ (لنفسى) من قوله تعالى ﴿وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ الآية/٤١.

كما أخبر أن الكوفي ومعه الشامي قد حفظا عده ولم يعده الباقون. والموضع الحادي عشر لفظ ﴿مَاغَشِيَهُمْ﴾ من الآية/٧٨ معدود للكوفي وحده. وقيد بالموضع الثاني لإخراج الأول وهو ﴿فَغَشِيَهُمْ﴾ الآية/٨٧ فليس معدوداً لأحد.

والموضع الثاني عشر لفظ (أسفاً) من قوله تعالى ﴿غَضَبْنَاكَ أَسَفًا﴾ الآية/٨٦.

أخبر المصنف أنه معدود للمدني الأول والمكي ومتروك لغيرهما. وجه من عد (فتونا) المشاكلة.

ووجه تركه. عدم الموازنة لما قبله مع عدم تمام الكلام في الجملة.

ووجه من عد (لنفسى) المشاكلة .

ووجه تركه عدم الموازنة لما قبله .

ووجه من عد (ما غشيهم) ورود التوقيف فيه عن السلف .

ووجه تركه . عدم المشاكلة في الزنة والبنية .

ووجه من عد (أسفاً) وجود المشاكلة وانقطاع الكلام .

ووجه تركه . انعقاد الإجماع على ترك نظيره في سورة الأعراف .

قال المصنف :

لِثَّانٍ أَلْقَى السَّامِرِيَّ فَارْدُدَا وَحَسَنَّا قَوْلًا وَلَا لَهُ أَعْدَا

ذكر المصنف في هذا البيت ثلاثة مواضع هي على الترتيب الإجمالى .

الموضع الثالث عشر لفظ (السامري) في قوله تعالى ﴿ فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴾ الآية / ٨٧ أمر المصنف برد أي بعدم عدده للمدني الثاني فيكون معدوداً للباقيين وقيد لفظ (السامري) بـ (ألقى) للاحتراز عن غيره وهو ﴿ وَأَضْلَهُمُ السَّامِرِيُّ ﴾ الآية / ٨٥ .

والموضع الرابع عشر لفظ (حسناً) في قوله تعالى ﴿ وَعَدَّا حَسَنًا ﴾ الآية / ٨٦ .

والموضع الخامس عشر لفظ (قولاً) من قوله تعالى ﴿ أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ الآية / ٨٩ .

أمر المصنف بعدهما للمدني الثاني . فيكون هذان الموضعان متروكين لغيره . والضمير في (له) يعود على المدني الثاني . وتقييد (قولاً) بوقوعه قبل (ولا) للاحتراز عن قوله تعالى ﴿ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴾ فإنه معدود إجماعاً .

وجه من عد (السامري) انعقاد الإجماع على عد الموضع الأول والثالث السابقين .

ووجه من ترك . اتصال الكلام .

ووجه من عد (حسناً) المشاكلة .

ووجه من تركه . اتصال الكلام .

ووجه من عد (قولاً) المشاكلة .

ووجه من تركه . عدم انقطاع الكلام .

قال المصنف:

إِلَهُ مُوسَى عِنْدَ مَكَرُوبٍ مَعَ أَوَّلٍ وَلَهُمَا تَرْكُ نَسِيٍّ

ذكر المصنف في هذا البيت. موضعين. وهما على الترتيب الإجمالي.

الموضع السادس عشر (لفظ (موسى) من قوله تعالى ﴿وَإِلَهُ مُوسَى﴾ الآية/ ٨٨.

وتقييد موسى بوقوعه بعد لفظ (إله) للاحتراز عن غيره، وقد بين المصنف أنه روي عده عند المكي والمدني الأول. فيكون متروكاً عند الباقيين.

الموضع السابع عشر لفظ (فنسي) من قوله تعالى ﴿وَإِلَهُ مُوسَى﴾ الآية/ ٨٨.

أمر الناظم بترك عده للمكي والمدني الأول. فيكون معدوداً للباقيين. فمن يعد (وإله موسى) لا يعد (فنسي) وبالعكس.

وجه من عد (موسى) انعقاد الإجماع على عد نظائره.

ووجه تركه. اتصال الكلام.

ووجه من عد (فنسي). انقطاع الكلام.

ووجه من تركه. لأنه يعد (وإله موسى) فتصير الآية على كلمة

واحد. وهذا على خلاف القياس لا يثبت إلا بالنص.

قال المصنف:

رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا الْكُوفَ اَعْدَا وَصَفَّصَفَا عَنِ الْحِجَازِيِّ ارْدَا

ذكر المصنف في هذا البيت موضعين وهما:

الموضع الثامن عشر. لفظ (ضلوا) من قوله تعالى ﴿إِذْ رَأَيْنَهُمْ ضَلُّوا﴾ الآية/٩٢.

أمر المصنف بعده للكوفي فيكون متروكاً للباقيين.

الموضع التاسع عشر. لفظ (صفصفاً) من قوله تعالى ﴿قَاعًا صَفْصَفًا﴾ الآية/١٠٦

كما أمر المصنف بعدم عده للحجازيين - أي المدنيين والمكي - فيكون معدوداً للباقيين.

وجه من عد (ضلوا). ورود التوقيف فيه عن السلف.

ووجه من تركه عدم المشاكلة.

ووجه من عد (صفصفاً) المشاكلة.

ووجه من تركه. اتصال الكلام لكون ما بعده صفة له فيتعلق به تعلقاً لفظياً.

ثم قال المصنف:
مَنِّي هُدًى وَثَانِي الدُّنْيَا يَرُدُّ كُوفٍ وَحِمَصِيٍّ وَضَنْكَاءَ عَنْهُ عُدُّ

ذكر المصنف في هذا البيت. ثلاثة مواضع هي:

الموضع العشرون لفظ (هدى) في قوله تعالى ﴿فَأَمَّا يَا نِينَكَمْ مَّتَى هُدًى﴾ الآية/١٢٣.

والموضع الحادي والعشرون لفظ (الدنيا) في قوله تعالى ﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ الآية/١٣١ وهو الموضع الثاني. أخبر المصنف أن الكوفي والحمصي يردان العد فيهما ويعدهما الباكون. وقيد (هدى) بوقوعه بعد كلمة منى للاحتراز عن قوله تعالى ﴿أَوْاجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾ فمتفق على عده. وقيد الدنيا بالثاني للاحتراز عن الأول وهو ﴿إِنَّمَا نَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ فإنه معدود اتفاقاً.

الموضع الثاني والعشرون. لفظ (ضنكاً) من قوله تعالى ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً﴾ الآية/١٢٤ أخبر الناظم أن الحمصي يعبه دون غيره فالضمير في (عنه) يعود على الحمصي.

وجه من عد (هدى) المشاكلة.

وجه من تركه. تعلق ما بعده به.

وجه من عد (الدنيا) المشاكلة أيضاً.

وجه تركه عدم تمام الكلام.

وجه من عد (ضنكاً). المشاكلة.

وجه تركه. اتصال الكلام به.

مشبه الفاصلة المعدود^(١). ثلاثة عشر. الأول (صدري) الثاني (لي
أمري) الثالث (من لساني) الرابع (قولي) الخامس (من أهلي) السادس
(هرون أخي) السابع (به أزي) الثامن (في أمري) التاسع (تنيا في
ذكري) العاشر (وأضلهم السامري) الحادي عشر (فأخلفتم موعدي)
الثاني عشر (يسمري) الثالث عشر (لنفي).

مشبه الفاصلة المتروك^(٢). عشر. الأول (فاعبدني) الثاني (وأخوك
بثايتي) الثالث (ثم آئتواصفاً) الرابع (السحرة سجداً) الخامس (ولا
برأسي) السادس (من قبل فني) السابع (منها جميعاً) الثامن (لم
حشرتني أعمى) التاسع (لكان لزماً) العاشر (لا نسئلك رزقاً). والله
أعلم.

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

(٢) المصدر السابق.

«سورة الأنبياء والحج»

سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام . مكية^(١) .

وعدد آياتها الإجمالي^(٢) مائة وإحدى عشرة في غير الكوفي واثنتا عشرة فيه والمختلف فيه منها بين العادين . موضع واحد . بينه المصنف بقوله :

يضركم كوف
.....

وقد أخبر أن الكوفي ينفرد بعده . فيكون متروكاً عند غيره . وهذا الموضع هو لفظ (يضركم) من قوله تعالى ﴿ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴾ الآية / ٦٦ .

وجه من عده^(٣) . ورود التوقيف فيه .

ووجه من تركه . عدم المشاكلة والوزن لبقية الآيات .

مشبه الفاصلة المعدودة . لفظ (إبراهيم) في قوله تعالى ﴿ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ وفي ﴿ وَسَلَّمًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ بخلاف ﴿ وَلَقَدْ أَنبَأْنَا إِبْرَاهِيمَ ﴾ فإنه ليس برأس آية باتفاق .

مشبه الفاصلة المتروكة . موضعان . الأول (بل أكثرهم لا يعلمون) وبعده الحق والثاني (ولا يشفعون) والله أعلم .

(١) القول الوجيز / مخطوط . (٣) التوجيه في القول الوجيز وبشير اليسر / ١١٧ .

(٢) الاتحاف / ٣٠٩ .

وأما سورة الحج فاختلف^(١) فيها.

فقال ابن عباس وعطاء مكية إلا ثلاث آيات نزلت بالمدينة. وقيل نزلت بعضها بين مكة والمدينة. وهي ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ إلى آخر الآيتين. وقوله ﴿يَكَايُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا﴾ وقيل غير ذلك.

وعدد آياتها الإجمالي^(٢) سبعون وأربع شامي وخمس بصري وست مدني وسبع مكّي وثمان كوفي.

والمختلف فيه منها بين العلماء العادين. خمسة مواضع. بينها المصنف بقوله:

يَضْرُكُمُ كُوفٍ مَعَ الْحَمِيمِ مَعَ مَا بَعْدَهُ ثُمُودٌ لِلشَّامِيِّ دَعِ
لُوطٌ لِشَامِيٍّ مَعَ الْبَصْرِيِّ أَتْرُكُ وَالْمُسْلِمِينَ الْخُلَفَاءُ لِلْمَكِيِّ حُكِي

الموضع الأول لفظ (الحميم) من قوله تعالى ﴿يُصَبِّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾ الآية/ ١٩.

وقد بين المصنف أن الكوفي يعده مع لفظ (يضركم) في الأنبياء فيكون متروكاً لغيره.

الموضع الثاني لفظ (والجلود) من قوله تعالى ﴿مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ﴾ الآية/ ٢٠ وقد بين المصنف أن الكوفي أيضاً يعده. وهو معنى قوله (مع ما بعده) فالكوفي يعد هذين الموضعين مع لفظ (يضركم) في الأنبياء وغيره يتركها.

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

(٢) الاتحاف/ ٣١٣.

الموضع الثالث لفظ (وتمود) من قوله تعالى ﴿وَعَادُثُمُودُ﴾ الآية/٤٢ أمر المصنف بترك عده للشامي فيكون معدوداً لسواه من علماء العدد.

الموضع الرابع لفظ (لوط) من قوله تعالى ﴿وَقَوْمُ لُوطٍ﴾ الآية/٤٣ أمر المصنف بترك عده للشامي والبصري فيكون معدوداً للحجازيين والكوفي. فالشامي يترك عد الموضعين معاً. والبصري يترك عد الثاني فقط.

الموضع الخامس. لفظ (المسلمين) من قوله تعالى ﴿هُوسَمَكُمُ الْمُسْلِمِينَ﴾ الآية/٧٨.

ذكر المصنف أنه اختلف فيه عن المكي فمن العلماء من أثبت له ترك العد فيه. ومنهم من أثبت له العد فيه وهو الراجح. لأن ترك العد لم يذكر إلا عن الحداد في سعادة الدارين أما الإمام الداني والجعبري وغيرهم فلم يذكروا خلافاً عن المكي في هذا الموضع. بل العد فقط للمكي.

وجه من عد^(١) (الحميم) و (الجلود) المشاكلة.

ووجه تركهما عدم المساواة وعدم تمام الكلام.

ووجه عد (وتمود) المشاكلة.

ووجه تركه عدم المساواة واتصال الكلام.

(١) بشير اليسر ص ١١٨ ١١٩ والقول الوجيز.

ووجه عد (لوط) المشاكلة .

ووجه تركه عدم انقطاع الكلام

ووجه عد المسلمين . المشاكلة .

ووجه تركه شدة تعلقه بما بعده وما قبله .

مشبه الفاصلة^(١) المعدود . ثلاثة الأول (مَقَمَع من حديد) الثاني
(من تقوى القلوب) الثالث (والمطلوب) .

مشبه الفاصلة المتروك . ثلاثة أيضاً . الأول (ثياب من نار) الثاني
(فيه والباد) الثالث (معجزين) والله أعلم .

(١) القول الوجيز .

«سورة المؤمنين»

سورة المؤمنين . مكية باتفاق^(١).

وعدد آياتها الإجمالي^(٢) مائة وثمان عشرة كوفي وحمصي . وتسع عشرة للباقيين والمختلف فيها منها بين العلماء . موضع واحدة . بينه المصنف بقوله :

هَرُونَ لِلْكَوْفِيِّ وَالْحِمَصِيِّ يُرَد

يعني أن لفظ (هرون) من قوله تعالى ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ﴾ الآية / ٤٥ .

أخبر الناظم أنه متروك للكوفي والحمصي ومعدود لغيرهما .
وجه عده^(٣) . المشاكلة وانعقاد الإجماع على عد نظائره في كثير من السور .

ووجه تركه . تعلق ما بعده به .

مشبه الفاصلة^(٤) المعدود . ستة مواضع . الأول (قد أفلح المؤمنون) الثاني (بما كذبون) في الموضعين . الثالث (من مال وبنين) الرابع (من همزات الشيطيين) الخامس (رب ارجعون) السادس (عدد سنين) .
والمتروك . اثنتان الأولى (وفار التنور) الثاني (ذا عذاب شديد) ذكرهما الداني وزاد القسطلاني . (مما تأكلون) والله أعلم .

(٣) بشير اليسر / ١٢١ والقول الوجيز .

(٤) القول الوجيز .

(١) القول الوجيز / مخطوط .

(٢) الانحاف / ٣١٧ .

«سورة النور»

مدنية^(١) باتفاق. وعدد آياتها الإجمالي^(٢). ستون واثنان مدني ومكي وثلاث حمصي. وأربع للباقيين.

المختلف فيه منها بين العلماء. ثلاثة مواضع. بينها المصنف بقوله:

وَالشَّامِ كَالْعِرَاقِ وَالْأَصَالِ عَد
وَأَعْدَدَ لَهُؤُلَاءِ بِالْأَبْصَارِ وَدَعَّ لِحِمَصٍ لِأُولِي الْأَبْصَارِ

الموضع الأول لفظ (والأصال) من قوله تعالى ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ الآية/٣٦ وقد بين المصنف أنه معدود للشامي والعراق - أي البصري والكوفي - فيكون هذا الموضع ساقطاً في عدد الحجازيين.

الموضع الثاني لفظ (بالأبصر) من قوله تعالى ﴿يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ الآية/٤٣.

وقد أمر المصنف بعده للشامي والعراقي. فيكون كسابقه فيمن يعد ومن يترك. فاسم الإشارة في قوله (لهؤلاء) يعود على الشامي والعراقي في البيت قبله. واسم الإشارة يدل على الجمع لأن المراد بالعراقي. البصري والكوفي وهذا مع الشام جمع.

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٣٢٢.

الموضع الثالث لفظ (الأبصر) في قوله تعالى ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴾ الآية/ ٤٤ . وقد أمر الناظم بترك عدده للحمصي .
فيكون معدوداً لغيره .

وقيد الناظم الأبصار الأول بالباء والثاني ب (لأولي) احترازاً عن
قوله تعالى ﴿ تتقلب فيه القلوب والأبصر ﴾ فإنه معدود بالإجماع .

وجه من عد (والأصال) . المشاكلة .

ووجه تركه . عدم انقطاع الكلام .

ووجه من عد (بالأبصر) انعقاد الإجماع على عد نظائره والمشاكلة .

ووجه تركه . عدم المساواة .

ووجه من عد (لأولي الأبصر) . المشاكلة .

ووجه من تركه عدم المساواة .

مشبه الفاصلة المتروكة^(١) (لهم عذابٌ أليم) وبعده في الدنيا .

والمعدود . واحد (إن كنتم مؤمنين) ذكره البنا في الإتحاف . والله

أعلم .

«سورة الفرقان»

ليس فيها مواضع مختلف فيها بين العلماء

(١) القول الوجيز/ مخطوط .

«سورة الشعراء»

مكية^(١) غير أربع آيات نزلت بالمدينة وهي قوله تعالى ﴿وَالشُّعْرَاءُ
يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ إلى آخر الآيات الثلاث. وقوله تعالى ﴿إِلَّا الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الخ.

نزلت في حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبدالله بن رواحة رضي
الله عنهم وهم شعراء رسول الله ﷺ. وقيل استثنى بعضهم غير ذلك.

وعدد آياتها الإجمالي^(٢) مائتان وعشرون وست مكي وبصري
ومدني أخير وسبع للباقيين.

المختلف فيه منها بين العلماء. أربعة مواضع. بين المصنف منها
ثلاثة. وأما الرابع فهو (طسم).

عده الكوفي وتركه غيره لما مر في سورة البقرة.

قال المصنف:

أَوَّلَ تَعْلَمُونَ كُوفٍ أَهْمَلَهُ ثَالِثَ تَعْبُدُونَ بَصْرٍ حَظَلَهُ
بِهِ الشَّيَاطِينُ أَعْدَدْنَ لِكُلِّهِمْ لَا الْمَدَنِيِّ الْأَخِيرِ مَعَ مَكِّيهِمْ

ذكر المصنف في هذين البيتين ثلاثة مواضع هي:

الموضع الأول لفظ (تعلمون) في قوله تعالى ﴿فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾

(١) القول الوجيز / مخطوط.

(٢) الإنحاف / ٣٣١.

الآية/ ٤٩ وهو الموضع الأول. وقد أفاد المصنف أن الكوفي أهمله وعده غيره. وقيد بالأول لإخراج الثاني وهو قوله تعالى ﴿ أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴾ فإنه معدود إجماعاً.

الموضع الثاني لفظ (تعبدون) في موضعه الثالث وهو قوله تعالى ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَنْ مَآكُتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ الآية/ ٩٢. أخبر الناظم أن البصري حظل أي منع عده وعده الباكون. والتقيد بالثالث لإخراج الموضعين قبله وهما ﴿ إِذْ قَالَ لِأَيُّهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ الآية/ ٧٠ و﴿ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ الآية/ ٧٥ فلا خلاف في عدهما.

الموضع الثالث لفظ (الشَّيْطَانِ) في قوله تعالى ﴿ وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيْطَانُ ﴾ الآية/ ٢١٠ أمر الناظم بعده لكل أئمة العدد إلا المدني الأخير والمكي فلا يعدانه.

وقيد الناظم لفظ (الشَّيْطَانِ) بكلمة (به) للاحتراز عن قوله تعالى ﴿ عَلَى مَنْ نَزَّلَ الشَّيْطَانُ ﴾ الآية/ ٢٢١ فإنه متفق على عده.

وجه من عد (تعلمون)^(١) المشاكلة والإجماع على عد مثله. ووجه تركه عدم تمام الكلام لأن ما بعده مقول القول.

وجه من عد (تعبدون) الثالث. المشاكلة والإجماع على عد مثله الأول والثاني.

ووجه تركه. تعلق ما بعده به.

(١) بشير اليسر ص ١٢٥ والقول الوجيز/ مخطوط.

وجه من عد (به الشيطان) المشاكلة. والاجماع على عد الثاني.
ووجه تركه. عدم تمام الكلام لتعلق ما بعده بما قبله.

مشبه الفاصلة المعدود^(١). خمسة مواضع. الأول (هرون) في
الموضعين الثاني (إسرائيل) في المواضع الثلاثة وهي (أن أرسل معنا بني
إسرائيل) و (أن عبدت بني إسرائيل) و(أن يعلمه علماؤا بني إسرائيل)
الثالث (من عمرك سنين) الرابع (عيون) في الموضعين الخامس (حين
تقوم). والله أعلم.

(١) القول الوجيز.

«سورة النمل»

مكية باتفاق^(١). وعدد آياتها الإجمالي^(٢). تسعون وثلاث كوف وأربع شام وبصري وخمس للباقيين.

المختلف فيه بين العلماء من هذا العدد. موضعان. بينهما المصنف بقوله:

وَلِلْحَاجِزِيِّ شَدِيدٍ اَعْدَدًا وَعِنْدَ كُوفِيٍّ قَوَارِيرَ اَرْدَدَ

الموضع الأول لفظ (شديد) من قوله تعالى ﴿وَأُولُواْ بِأْسٍ شَدِيدٍ﴾ الآية/ ٣٣ فأمر الناظم بعده للحجازي - المدنيان والمكي - فيكون متروكاً للبصري والشامي والكوفي.

الموضع الثاني لفظ (قوارير) من قوله تعالى ﴿قَالَ إِنَّهُ صَرَخٌ مُّمرَدٌ مِّنْ قَوَارِيرٍ﴾ الآية/ ٤٤ أمر الناظم أيضاً برد أي بعدم عده عند الكوفي فيكون معدوداً لغيره من أهل العدد.

وجه من^(٣) عد (شديد) المشاكلة والإجماع على عد مثله في القرآن. ووجه تركه عدم الموازنة وعدم انقطاع الكلام.

ووجه عد (قوارير) انقطاع الكلام والمشاكلة. ووجه تركه عدم الموازنة.

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/ ٣٣٥.

(٣) بيان الداني وبشير اليسر/ ١٢٧.

.....
.....
(تنبيه) لا يخفى عليك أن العلماء اتفقوا على عدم عد (طس) كما مر في أول البقرة.

مشبه الفواصل المتروك^(١). موضعان الأول. (فمكت غير بعيد) الثاني (وما يشعرون) ذكرهما القسطلاني. والله أعلم.

(١) القول الوجيز.

سورة القصص

مكية^(١) غير آيتين الأولى ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلى قوله ﴿الْجَاهِلِينَ﴾ فإنها نزلت مع آخر سورة الحديد في أصحاب النجاشي حين قدموا وشهدوا واقعة أحد. والثانية ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ فإنها نزلت بين مكة والمدينة في الهجرة. وعدد آياتها الإجمالي ثمانون وثمان باتفاق^(٢).

المختلف فيه بين العلماء من هذا العدد. أربعة مواضع. سبق ذكر واحد منها في أول البقرة وهو (طسم) عده الكوفي وتركه غيره لما مر. أما المواضع الثلاثة المتبقية فقد بينها المصنف بقوله:

لِلْكُوفِ يَسْقُونَ أَتْرُكَاً وَالطِّينِ لِلْحِمَصِ عُدَّ عَكْسٌ يَقْتُلُونَ

الموضع الأول لفظ (يسقون)

من قوله تعالى ﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ﴾ الآية/ ٢٣. وقد أمر الناظم بترك عده للكوف فيكون معدوداً لغيره.

الموضع الثاني لفظ (الطين) في قوله تعالى ﴿فَأَوْقِدْ لِي يَنْهَمِنُ عَلَى الطِّينِ﴾ الآية/ ٨.

أمر الناظم بعده للحمصي فلا يكون معدوداً لغيره. ومعنى قوله (عكس يقتلون) أن الحكم في (على الطين) عكس الحكم في لفظ (يقتلون). وهو

(٢) الاتحاف/ ٣٧١.

(١) القول الوجيز.

الموضع الثالث من قوله تعالى ﴿ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴾ الآية/ ٣٣
وقد سبق أن الحمصي ينفرد بعد (على الطين) فيكون منفرداً بترك عد
(يقتلون) والخلاصة أن (على الطين) يتركه جميع الأئمة إلا الحمصي
فيعده. و (يقتلون) يعده الكل إلا الحمصي فيتركه.

وجه من عد^(١) (يسقون) المشاكلة. ووجه الترك عدم تمام الكلام
وجه من عد (على الطين) و (يقتلون). المشاكلة. ووجه الترك
اتصال الكلام.

مشبه الفاصلة^(٢) المتروك. خمسة مواضع. الأول (يقتلان) الثاني
(من عمل الشيطان) الثالث (يأتَمرون) الرابع (وأخي هرون) الخامس
(قرون) وزاد القسطلاني (تذودان). والله أعلم

(١) بشير اليسر/ ١٢٧ والقول الوجيز.

(٢) القول الوجيز.

«سورة العنكبوت»

مكية^(١). قال قتادة. يستثنى منها. العشر الآيات الأولى. فإنها نزلت بالمدينة. وقيل غير ذلك.

وعدد آياتها الإجمالي^(٢). ستون وتسع آيات لغير الحمصي. وسبعون فيه.

المختلف فيه بين العلماء أربعة مواضع سبق ذكر واحد منها أول البقرة.

وهو (آلم) عده الكوفي وتركه غيره. لما مر. والمواضع الباقية بينها المصنف بقوله:

وَأَوَّلَ السَّبِيلِ لِلْحَمْصِيِّ مَعَ الْحَجَازِيِّ الدِّينِ لِلْبَصْرِيِّ
كَذَا الدَّمَشَقِيِّ وَيُؤْمِنُونَ قَدْ عُدَّ الْحَمْصِيُّ أَخْرَافًا كَمَا وَرَدَ
ذكر المصنف في هذين البيتين ثلاثة مواضع. وهي:

الموضع الأول. لفظ (السبيل) في قوله تعالى: ﴿وَتَقَطَّعُونَ السَّبِيلَ﴾ الآية/ ٢٩ وهو الموضع الأول وقيده المصنف بالأول. احترازاً من الثاني وهو ﴿فَصَدَّ هُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ الآية/ ٣٨ فإنه متروك إجماعاً. أما الأول فقد أخبر المصنف أنه معدود للحمصي والحجازي ومتروك لغيرهما. الموضع الثاني لفظ (الدين) في قوله تعالى: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/ ٣٤٤.

الآية/ ٦٥ وأخبر المصنف أنه معدود للبصري والدمشقي ومتروك لغيرهما.
الموضع الثالث لفظ (يؤمنون) في آخر مواضعه وهو في قوله تعالى
﴿ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ ﴾ الآية/ ٦٧ وأفاد المصنف أنه قد عده الحمصي
وحده وتركه الباقيون وقيد المصنف هذا اللفظ بكونه آخر احترازاً
عن الموضعين قبله المتفق على عدهما وهما. ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ ﴾ الآية/ ٢٤ و﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾
الآية/ ٥١.

وجه من عد (السييل)^(١) المشاكلة والإجماع على عد مثله في
سورتي الفرقان والأحزاب.

ووجه من تركه. عدم الموازنة وعدم تمام الكلام. والإجماع على
تركه في سورة الزخرف.

ووجه عد (الدين). المشاكلة وتمام الكلام. ووجه تركه عدم الزنة.

ووجه عد (يؤمنون) آخراً. المشاكلة. ووجه تركه عدم المساواة
فيما بعده

مشبه الفاصلة المتروك. واحد. (أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ) ذكره الحداد في
سعادة الدارين والله أعلم.

(١) بشير اليسر/ ١٢٨ والقول الوجيز.

«سورة الروم»

مكية^(١). وعن الحسن إلا قوله تعالى ﴿فَسُبِّحْنَ اللَّهَ﴾ الآية .
وعدد آياتها الإجمالي^(٢) . خمسون وتسع مدني أخير ومكي وستون
للباقين .

المختلف فيه منها بين علماء العدد . خمسة مواضع . سبق ذكر
واحد منها في أول البقرة وهو ﴿الْمَ﴾ عده الكوفي وتركه غيره لما مر . وبين
المصنف بقية المواضع فقال :

الرُّومُ لِلثَّانِي وَلِلْمَكِّي يُرَدُّ وَخُلْفُهُ فِي يَغْلِبُونَ لَا يُعَدُّ
سِنِينَ لِلأَوَّلِ وَالْكُوفِيُّ أَهْمِلَ وَالْمُجْرِمُونَ الثَّانِ عَدُّ الأَوَّلِ

ذكر المصنف في هذين البيتين . أربعة مواضع . هي .

الموضع الأول لفظ (الروم) في قوله تعالى ﴿غَلَبَتِ الرُّومُ﴾
الآية/٢ وأخبر الناظم أنه مردود أي متروك للمدني الثاني والمكي .
ومعدود لغيرهما .

الموضع الثاني لفظ (يغلبون) في قوله تعالى ﴿سَيَغْلِبُونَ﴾ الآية/٣
ذكر المصنف أن خلف المكي في هذا الموضع لا يعتبر ولا يعتد به بل
الصحيح أن المكي يعد (سيغلبون) كما يعده سائر العلماء ولذلك لم

(١) القول الوجيز .

(٢) الاتحاف/٣٤٧ .

يتعرض له الداني في بيانه بل جزم بأن المكي يعده مع سائر العلماء .
وذكر الإمام الشاطبي الخلاف ولكنه ضعفه فقال (وفي يغلبون الخلف جاء
ولم يسر) .

الموضع الثالث لفظ (سنين) . أمر الناظم بإهماله أي بعدم عده
للمدني الأول والكوفي . فيكون معدوداً لغيرهما . وهو في قوله تعالى
﴿ فِي بَضْعِ سِنِينَ ﴾ الآية / ٤ .

الموضع الرابع لفظ (المجرمون) في قوله تعالى ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ
السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ الآية / ٥٥ أخبر الناظم أنه معدود للمدني
الأول ومتروك لغيره : وقيده الناظم بالثاني احترازاً عن الأول المتفق على
عده . وهو ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ الآية / ١٢

وجه من عد^(١) (الروم) المشاكلة ووجه تركه . تعلق ما بعده به .

وجه من عد (سنين) المشاكلة وتمام الكلام . ووجه تركه قصره
وعدم موازنته .

وجه من عد (المجرمون) المشاكلة وعد مثله في السورة . ووجه
تركه عدم انقطاع الكلام

مشبه الفاصلة^(٢) المتروك موضعان . الأول (والمسكين) الثاني (وابن
السييل) والله أعلم .

(١) بشير اليسر / ١٢٩ .

(٢) - سعادة الدارين .

«سورة لقمان»

سورة لقمان مكية^(١) وعن ابن عباس غير ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة وهي (ولو أنما في الأرض) إلى تمام الآيات الثلاث.

وعدد آياتها الإجمالي ثلاثون وثلاث مدني ومكي وأربع للباقيين^(٢).

المختلف فيه منها بين العلماء الأفاضل. موضعان. سبق ذكر واحد منهما في أول البقرة وهو (الْم) عده الكوفي وتركه غير لما مر. والموضع الثاني. بينه المصنف بقوله.

وَالدِّينَ لِلشَّامِيِّ وَالْبَصْرِيِّ.

يعني أن لفظ (الدين) من قوله تعالى ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ الآية/٣٢. أخبر المصنف أنه معدود للشامي والبصري ومتروك لغيرهما.

وجه من عده^(٣) المشاكلة. ووجه من تركه عدم المساواة.

وليس فيها شبه فاصلة. والله أعلم.

(١) القول الوجيز.

(٢) الانحاف/٣٤٩.

(٣) القول الوجيز وبشير اليسر/١٣٠.

«سورة السجدة»

وأما سورة السجدة فمكية في أكثر الأقوال^(١). وعن ابن عباس وعطاء والكلبي غير ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة (أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً) إلى آخر الآيات الثلاث وعدد آياتها الإجمالي^(٢) عشرون وتسع بصري وثلاثون للباقيين.

المختلف فيه منها بين العلماء. موضعان. سبق ذكر واحد منهما في أول سورة البقرة.

وهو (الْم) عده الكوفي وتركه غيره لما مر. والموضع الثاني بينه المصنف بقوله:

جَدِيدِ الْحِجَازِ مَعَ شَامِيٍّ

يعني أن لفظ (جديد) من قوله تعالى ﴿لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ الآية/ ١٠ أخبر المصنف أنه معدود للحجازي والشامي فيكون متروكاً للبصري والكوفي.

وجه من عده. المشاكلة^(٣). ووجه تركه. عدم الموازنة وقصر ما بعده.

وليس فيها شبه فاصلة. والله أعلم.

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/ ٣٥١.

(٣) بشير اليسر/ ١٣٠.

«سورة الأحزاب»

«ليس فيها مواضع مختلف فيها بين العلماء»

«سورة سبأ»

سورة. سبأ. مكية^(١) باتفاق. وقيل الآية ﴿وَيَرَى الَّذِينَ﴾ فمدنية.

وعدد آياتها الإجمالي خمسون وخمس شامي وأربع للباقيين^(٢).

المختلف فيه منها بين العلماء. واحد. بينه المصنف بقوله:

شام شمال

يعني أن لفظ (وشمال) من قوله تعالى ﴿عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾ الآية/ ١٥ أخبر المصنف أن الشامي يعده ويتركه الباقيون.

وجه من عده المشاكلة^(٣). ووجه من تركه. عدم الموازنة لطرفيه.

شبه الفاصلة المعدود^(٤)

موضع واحد هو (وَأَلَّنَا لَهُ الْحَدِيدَ). والمتروك ثلاثة الأول (معجزين) في الموضعين فيها (الثاني) (كالجواب) الثالث (وبين ما يشتهون).

(٣) بشير اليسر ٣٣٢.

(١) القول الوجيز.

(٤) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف ٣٦١.

«سورة فاطر»

وأما سورة. فاطر.. فمكية باتفاق^(١).

وعدد آياتها. أربعون وست. دمشق ومديني أخير. وأربع حمصي وخمس حرمي إلا المديني الأخير^(٢).

المختلف فيه منها بين العلماء. تسعة مواضع. شرع المصنف في بيانها فقال:

شَامِ شِمَالٍ وَشَدِيدٌ أَوَّلًا وَمَعَهُ بَصْرِيٌّ شَدِيدٌ نَقْلًا
وَتَشْكُرُونَ عِنْدَ حِمَصٍ لَا يُعَدُّ نَذِيرُ الْأَوَّلُ عَنْهُ مَا وَرَدَ

بين المصنف في هذين البيتين الموضع السابق بسورة سبأ وثلاثة مواضع في سورة فاطر هي على الترتيب

الموضع الأول لفظ (شديد) من قوله تعالى ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ الآية/٧.

أخبر المصنف أن البصري نقل عده مع الشامي. وتركه الآخرون. وقيد المصنف بالأول لإخراج الموضع الثاني وهو ﴿وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ الآية/١٠.

فإنه متفق على تركه.

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٣٦١.

الموضع الثاني لفظ (تشكرون) في قوله تعالى ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ الآية/ ١٢ أفاد الناظم أنه لا يعد للحمصي فيعد عند غيره.

الموضع الثالث لفظ (نذير) في قوله تعالى ﴿إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ الآية/ ٢٣ أخبر المصنف أنه لم يرد عده عن الحمصي وورد عده عن غيره. وقيده المصنف لإخراج الثاني وهو ﴿وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ ٢٤/ فلا خلاف في عده بين العلماء.

وجه من عد^(١) (شديد) المشاكلة. ووجه تركه انعقاد الإجماع على عد نظيره الثاني.

ووجه من عد (تشكرون) و(نذير) المشاكلة فيهما. ووجه الترك. عدم المساواة.

(١) بشير اليسر/ ١٣٣.

قال المصنف :

وَالْحِمَصُ وَالْبَصْرِيُّ جَدِيدٌ أَهْمَلًا وَفِي الْبَصِيرِ النُّورُ بَصْرٍ حَظْلًا
مَنْ فِي الْقُبُورِ لِلدَّمَشْقِيِّ أَمْتَنَعُ وَأَنْ تَزُولَا عِنْدَ بَصْرِي وَقَعُ
تَبْدِيلًا أَعْدَدَهُ لَدَى الْبَصْرِيِّ وَالْمَدَنِي الْأَخِيرُ وَالشَّامِي

ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذه الآيات الثلاثة بقية
المواضع التسعة وهي على الترتيب.

الموضع الرابع لفظ (جديد) في قوله تعالى ﴿وَيَأْتِ بِخَلْقٍ
جَدِيدٍ﴾ الآية/١٦ أفاد المصنف أن الحمصي والبصري أهملاه
فيكون معدوداً لغيرهما.

الموضع الخامس لفظ (والبصير) ولفظ (النور) وهو.

الموضع السادس في قوله تعالى ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلَا
الْأُظْلَمْتُ وَلَا النُّورُ﴾ الآية/١٩، ٢٠ أخبر المصنف أن البصري منع العد
فيهما فيكونان معدودين لغيره.

الموضع السابع لفظ (القبور) في قوله تعالى ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ
مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ الآية/٢٢.

أفاد الناظم أن الدمشقي امتنع عن العد فيه فيكون معدوداً لغيره.

الموضع الثامن لفظ (تزولا) في قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾ الآية/٤١ أفاد الناظم أنه وقع في عد
البصري ولم يقع عند غيره.

الموضع التاسع. لفظ (تبديلاً) في قوله تعالى ﴿ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ الآية/٤٣.

أمر الناظم في البيت الثالث بعده عند البصري والمدني الأخير والشامي فيكون متروكاً عند المدني الأول والمكي والكوفي.

وجه من عد (جديد) و (البصير) و (النور) المشاكلة. ووجه تركها عدم المساواة وعدم تمام الكلام.

وجه من عد (القبور). المشاكلة والإجماع على عد مثله في القرآن. ووجه من تركه. قصر ما بعده.

وجه من عد (تزولا) تمام الكلام في الجملة. ووجه من تركها قصرها عن فواصل السورة.

وجه من عد (تبديلاً) تمام الكلام. ووجه من تركه. عدم مساواة ما بعده لما قبله.

مشبه الفاصلة المعدود. واحد. (وغريب سود) والمتروك أربعة.

الأول (شديد). في الموضع الثاني. الثاني (ملح أجاج) الثالث (جدد بيض) الرابع (وجاءكم النذير). والله أعلم.

«سورة يس عليه السلام»

ليس فيها شيء من المواضع المختلف فيها بين العلماء غير موضع واحد سبق ذكره في أول سورة البقرة. وهو (يس) عده الكوفي وتركه غيره لما مر.

«سورة الصفّت»

أما سورة. الصفّت. فمكية باتفاق^(١). وعدد آياتها الإجمالي^(٢) مائة وثمانون وآية للبصري وأبو جعفر واثنان لغيرهما.

المختلف فيه من هذه المواضع بين العلماء أربعة مواضع شرع

المصنف في بيانها بقوله:

وَعَيَّرُ حُمْصَ جَانِبٍ وَالْعَكْسُ لَهُ فِي التَّلْوِيْعِبْدُونِ بَصْرٌ أَهْمَلَهُ
ثَانِي يَقُولُونَ يَزِيدٌ أَهْمَلَا وَالْكُوفُ ذِي الذِّكْرِ لَهُ قَدْ نُقِلَا

ذكر المصنف في البيت الأول والشرط الأول من البيت الثاني المواضع الأربعة في هذه السورة الموضع الأول لفظ (جانب) في قوله تعالى ﴿ وَيَقْدِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ﴾ الآية ٨/ وأخبر المصنف أن غير الحمصي من العلماء يعد هذا الموضع. ولا يعده الحمصي.

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٣٦٧.

الموضع الثاني لفظ (دحوراً) وهو الموضع الذي يتلو لفظ (جانب) في قوله تعالى ﴿ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا ﴾ الآية/ ٩. أفاد المصنف. أن غير الحمصي من العلماء يعكس الحكم في (دحوراً) وهو الذي يتلو لفظ (جانب) كما ذكرنا. بمعنى أنه يسقطه من العدد. فيكون هذا اللفظ ثابتاً في عدد الحمصي. والخلاصة أن الجمهور يعدون لفظ (جانب) ولا يعدون (دحوراً) والحمصي يترك عد (جانب) ويعد (دحوراً).

الموضع الثالث لفظ (يعبدون) في قوله تعالى ﴿ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾ الآية/ ٢٢ أخبر الناظم أن البصري أهمل عده وعده الباقيون.

الموضع الرابع لفظ (ليقولون) في ثاني موضعيه. وهو قوله تعالى ﴿ وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُنَّ ﴾ الآية/ ١٦٧. أخبر المصنف أن يزيد بن القعقاع وهو أبو جعفر. أهمل عده وعده الباقيون وهذا من جملة المواضع الستة التي اختلف فيها شيبه وأبو جعفر. . وقيد المصنف هذا الموضع بالثاني لإخراج الموضع الأول. وهو ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴾ الآية/ ١٥١ فإنه معدود إجماعاً .

وجه عد (جانب)^(١) المشاكلة. ووجه تركه اتصال الكلام.

وجه عد (دحوراً). انقطاع الكلام. ووجه تركه قصره عما قبله.

ووجه عد (يعبدون) المشاكلة لفواصل السورة والإجماع على عد مثله في القرآن. ووجه تركه. تعلقه بما بعده.

(١) القول الوجيز بشير اليسر/ ١٣٥.

وجه عد (ليقولون) المشاكلة والإجماع على عد الموضع الأول.
ووجه تركه. قصره عن غيره وعدم الموازنة لطرفيه مع عدم تمام الكلام.
مشبه الفاصلة المعدود^(١). ستة الأول (صفاً) وكذا ما شابهها في كل
كلمة وقعت بعد قسم مبنية على ألف مبدلة من التنوين في أوائل السور
مثل. زجراً وذكرأ هنا. وكذا ما وقع أول الذاريات مثل ذروأ. وقراً. يسراً.
أمراً. وفي أول المرسلات. مثل. عرفأ. عصفاً. نشرأ. فرقأ ذكرأ. وفي
أول النازعات. غرقأ. نشطأ. سبحأ. الثاني (المشرق) الثالث (معين)
الرابع (عين) الخامس (لتردين) السادس (في النجوم).
ومن المشبه المتروك. موضعان. الأول (وعلى إسحق) الثاني (ماذا
ترى). والله أعلم.

(١) القول الوجيز/ بشير اليسر/ ١٣٥، ١٣٦.

«سورة ص»

وأما سورة. (ص) فمكية^(١)

وعدد آياتها الإجمالي^(٢) ثمانون وخمس للجحدري وست حرمي
وشامي وأيوب وثمان كوفي.

المختلف فيه منها بين العلماء. أربعة مواضع. بينها المصنف
بقوله:

والكوف ذي الذكر له قد نقلا

يعني أن لفظ (الذكر) وهو في قوله تعالى ﴿ وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ ﴾
الآية ١ / وهو الموضع الأول من سورة (ص) أخبر المصنف في هذا
الشرط أن الكوفي وحده قد نُقِلَ له عده ولم يُنقل عن الباقيين.

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٣٧١.

ثم قال المصنف:

غَوَاصٍ اَعْدَدَنْ لِّغَيْرِ الْبَصْرِيِّ وَغَيْرِ حِمَصِيٍّ عَظِيمٍ يُجْرِي
أَقُولُ لِلْكُوفِيِّ وَالْحِمَصِيِّ اثْبَتَا وَالْخُلْفُ لِلْبَصْرِيِّ فِيهِ قَدْ أَتَى

ذكر المصنف في هذين البيتين ثلاثة مواضع وهي على الترتيب المذكور.

الموضع الثاني. لفظ (غواص) في قوله تعالى ﴿وَالشَّيْطَانُ كُلُّ
بَنَاءٍ وَغَوَاصٍ﴾ الآية/ ٣٧.

أمر الناظم بعده لغير البصري فيكون متروكاً له.

الموضع الثالث لفظ (عظيم) في قوله تعالى ﴿قُلْ هُوَنبَأٌ عَظِيمٌ﴾
الآية/ ٦٧. أخبر الناظم أن غير الحمصي من أهل العدد يجري هذا
اللفظ ضمن الآيات المعدودة. ولا يجريه الحمصي.

الموضع الرابع لفظ (أقول) في قوله تعالى ﴿وَالْحَقُّ أَقُولُ﴾،
الآية/ ٨٤. أخبر الناظم أن الخلف الذي نسب للبصري فيه قد أتى وثبت.
وذلك أن عاصماً الجحدري من علماء البصرة لم يعده ويعقوب
الحضرمي وأيوب بين المتوكل العالمان البصريان يعدانه.

وجه من عد^(١) (الذكر) انقطاع الكلام على اعتبار حذف جواب
القسم للتهويل والتفخيم. ووجه تركه. عدم الموازنة وعدم المساواة.
وفقد المشاكلة لفواصل السورة.

(١) القول الوجيز وبشير اليسر/ ١٣٧.

.....
ووجه عد (غواص) المشاكلة . ووجه تركه . عطف ما قبله على ما بعده .

وجه من عد (أقول) المشاكلة وتمام الكلام . ووجه تركه . عدم موازنته لما قبله وما بعده . ويمكننا أن نقول إن وجه من عد (عظيم) المشاكلة . . ووجه تركه . عدم المساواة .

مشبه الفاصلة المعدود^(١) . خمسة . الأول (لما يذوقوا عذاب) الثاني الصفنت الجياد) . الثالث (حيث أصاب) الرابع (أتراب) الخامس (وغساق) . والله أعلم .

(١) القول الوجيز وبشير اليسر/ ١٣٧ .

«سورة الزمر»

مكية^(١). وعن ابن عباس وعطاء سوى ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة في وحشى قاتل حمزة حين أسلم ودخل المدينة فرأى رسول الله ﷺ ينظر إليه حتى ساء ظن وحشى وتوهم أن الله عز وجل لا يقبل إسلامه. فأنزل الله تعالى ﴿قُلْ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ إلى تمام الآيات الثلاث.

وعدها آياتها الإجمالي سبعون واثنان حجازي وبصري وثلاث شامي^(٢) وخمس كوفي المختلف فيه بين العلماء من هذا العدد سبعة مواضع. . . شرع المصنف في بيانها فقال:

يَخْتَلِفُونَ أَوَّلًا لَا الْكُوفِ عَدُ مَعَهُ الدَّمَشْقِيُّ ثَانِي الدِّينِ اعْتَمَدُ

الموضع الأول لفظ (يختلفون) في قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ الآية ٣/ وهو الموضع الأول. وقد أخبر المصنف أن الأئمة غير الكوفي. عدوه فيكون متروكاً للكوفي. وقيده المصنف بالأول لإخراج الموضع الثاني المجمع على عدده وهو ﴿أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ الآية ٤٦.

الموضع الثاني لفظ (الدين) في قوله تعالى ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ الآية ١١/ أخبر المصنف أن الكوفي اعتمد

(١) القول الوجيز.

(٢) الانحاف/ ٣٧٤.

عده ومعه الدمشقي ولم يعتمدہ الحجازيون والبصري والحمصي . وقيدہ المصنف بالثاني لإخراج الأول وهو ﴿ فَأَعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴾ الآية/ ٢ فإنه متفق على عدہ .

قال المصنف :

كُوفٍ لَهُ دِينِي وَهَادِثَانِيَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ عَنْهُ رُويَا
بَشْرُ عِبَادِي عِنْدَ مَكَ ارْدَدَا مَعَ أَوَّلِ الْأَنْهَارِ عَنْهُمَا اَعْدَدَا

ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذين البيتين بقية المواضع التي في سورة الزمر وهي :

الموضع الثالث لفظ

(ديني) في قوله تعالى ﴿ قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي ﴾ الآية/ ١٤ أخبر المصنف أن الكوفي انفرد بعد هذا الموضع . كما انفرد بعد

الموضع الرابع وهو لفظ (هاد) في قوله تعالى ﴿ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ الآية/ ٣٦ الذي بعده (ومن يهد الله الخ) وهذا هو الموضع الثاني . وتقبيده به للاحتراز عن الموضع الأول وهو الذي بعده ﴿ أَفَمَنْ يَتَّبِعِ بَوَجهِهِ ﴾ الآية/ ٢٤ فإنه معدود إجماعاً .. كذلك انفرد الكوفي بعد .

الموضع الخامس وهو لفظ (تعلمون) في قوله تعالى ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ الآية/ ٣٩ وإذا كان الكوفي قد انفرد بعد هذه المواضع الثلاثة (ديني) و (هاد) في الموضع الثاني و (تعلمون) فإن غيره لا يعدها .

الموضع السادس لفظ (عباد) في قوله تعالى ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ الآية/ ١٧ وقيد (عباد) بقوله (فبشر) لإخراج (يُعباد) الذي بعده (فاتقون)/ ١٦ فليس معدوداً لأحد.

وقد أمر الناظم في البيت الثاني بعدم عد (فبشر عباد) المذكور آنفاً عند المكي والمدني الأول فيكون معدوداً لغيرهما.

الموضع السابع. لفظ (الأنهار) في قوله تعالى ﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ الآية/ ٢٠.

أخبر الناظم في البيت الثاني أيضاً. بأنه معدود عند المكي والمدني الأول دون غيرهما. والضمير في عنهما يعود على المكي والمدني الأول. قبله.

وجه من عد (يختلفون)^(١) المشاكلة والاجماع على جد مثله الثاني. ووجه تركه. قصر ما بعده.

وجه من عد (الدين) المشاكلة والاتفاق على عد الموضع الأول. ووجه تركه. شدة ارتباط ما قبله بما بعده.

وجه من عد (ديني) تمام الكلام عنده. ووجه تركه عدم مشاكلته لفواصل السورة.

وجه من عد (هاد) الثاني. الإجماع على عد الأول. ووجه تركه. عدم انقطاع الكلام.

(١) بيان الداني / مخطوط وبشير اليسر/ ١٤٩، ١٤٠

وجه من عد (تعلمون) المشاكلة ووجه تركه شدة اتصال ما بعده به .

وجه من عد (فبشر عباد) تمام الكلام في الجملة والمشاكلة . ووجه تركه . عدم موازنته لطرفيه وتعلقه بما بعده على اعتبار كون الموصول صفة له .

وجه من عد (الأنهر) المشاكلة وتمام الكلام في الجملة . ووجه تركه . الإجماع على ترك مثله في القرآن الكريم .

مشبه الفاصلة المعدود^(١) . (واحد) وهو (له الدين) في الموضع الأول . والمتروك . ثمانية . الأول لفظ (يشاء) حيث وقع . الثاني (ثمانية أزواج) الثالث (ظلمت ثلث) الرابع (بما كنتم تعلمون) الخامس (العذاب) السادس (للإسليم) السابع (متشكسون) الثامن (بالنبيين) والله أعلم .

(١) القول الوجيز / مخطوط .

«سورة غافر وفصلت والشورى»

أما سورة غافر. فمكية^(١) وعن ابن عباس وقتادة غير ءايبتين نزلتا بالمدينة في شأن مجادلة اليهود في أمر الدجال وهما ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ﴾ إلى آخر الآيتين وعدد آياتها الإجمالي ثمانون وثمان بصري وأربع حجازي وحمصي. وخمس كوفي وست دمشقي^(٢).

المختلف فيه منها بين العادين تسعة مواضع. سبق ذكر واحد منها في أول البقرة وهو (حم) عده الكوفي وتركه غيره لما مر. وبقية المواضع.

شرح المصنف في بيانها. بقوله:

يَوْمَ التَّلَاقِ لِلدَّمَشْقِيِّ حُظْلًا وَعَكْسُ ذَا فِي بَارَزُونَ نُقْلًا

ذكر المصنف في هذا البيت موضعين وهما:

الموضع الأول لفظ (التلاق) في قوله تعالى ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ الآية/ ١٥ أخبر المصنف أنه منع عده للدمشقي فيكون معدوداً لغيره.

الموضع الثاني لفظ (بزررون) في قوله تعالى ﴿يَوْمَ هُمْ بَرْزُورٌ﴾ الآية/ ١٦ أفاد المصنف أن الحكم فيه عكس الحكم في (التلاق) بمعنى أنه يكون معدوداً للدمشقي ومتروكاً لغيره. فـ (يوم التلاق) يعده الكل إلا الدمشقي فيتركه. و (بزررون) يتركه الجميع إلا الدمشقي فيعده.

(١) القول الوجيز.

(٢) الانحاف / ٣٧٧.

قال المصنف:

وَدَعُ لِكُوفٍ كَاطِمِينَ وَاتْرَكَ لِلثَّانِ وَالْبَصْرِيِّ الْكِتَابَ قَدْ حُكِيَ
ثَانٍ دِمَشْقِيٍّ وَالْبَصِيرُ عَنْهُمَا وَيُسْحَبُونَ الْكُوفَ عَدَمَهُمَا

ذكر المصنف في هذين البيتين ثلاثة مواضع وهي على الترتيب السابق.

الموضع الثالث لفظ (كُظْمِينَ) من قوله تعالى ﴿لَدَى الْحَنَاجِرِ كُظْمِينَ﴾ الآية/ ١٨ وقد أمر المصنف بعدم عده للكوفي فيكون معدوداً لغيره.

الموضع الرابع لفظ (الكتب) في قوله تعالى ﴿وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ﴾ الآية/ ٥٣ كذلك أمر المصنف بعدم عده للمدني الثاني والبصري فيكون ثابتاً في عد غيرهما.

الموضع الخامس لفظ (والبصير) في قوله تعالى ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ الآية/ ٥٨.

أخبر المصنف بأنه ثبت عده عند المدني والدمشقي فيكون متروكاً للباقيين. وقرن البصير بالواو لإخراج الخالي منها وهو ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ الآية فإنه معدود جماعاً.

الموضع السادس لفظ (يسحبون) في قوله تعالى ﴿وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ﴾ الآية/ ٧١

أخبر المصنف أنه معدود عند المدني الثاني والكوفي والدمشقي فيكون متروكاً في عد المدني الأول والمكي والبصري والحمصي.

قال المصنف:

وَفِي الْحَمِيمِ أَوَّلُ مَكِّيٍّ وَتُشْرِكُونَ الْكُوفَ وَالشَّامِيَّ

الموضع السابع لفظ (الحميم) في قوله تعالى ﴿ فِي الْحَمِيمِ ﴾ الآية/ ٧٢ أخبر المصنف أنه معدود للمدني الأول والمكي ومتروك لغيرهما.

الموضع الثامن لفظ (تشركون) في قوله تعالى ﴿ أَتَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴾ الآية/ ٧٣ أخبر المصنف أنه معدود للكوفي والشامي ويسقطه سواهما.

وجه من عد (التلاق)^(١) المشاكلة لما بعده. ووجه تركه القصر وعدم الموازنة.

وجه من عد (برزون) مشاكلته لما قبله وهو (الكفرون) ووجه تركه. القصر

وجه من عد (كنظمين) المشاكلة وتتمام الكلام. ووجه تركه قصره عما قبله.

وجه من عد (الكتب) مشاكلته لأولى الالبب. ووجه تركه عدم تمام الكلام وقصر ما بعده.

وجه من عد (والبصير) المشاكلة. ووجه تركه عدم الموازنة لما بعده وعطف ما بعده على ما قبله.

(١) القول الوجيز. وبشير اليسر ص ١٤٢، ١٤٣.

وجه من عد (يسبحون) المشاكلة والموازنة. ووجه تركه. تعلق ما بعده به.

وجه من عد (في الحميم) المشاكلة. ووجه تركه عدم تمام الكلام وقصر الآية بعده.

وجه من عد (تشركون) المشاكلة. ووجه الترك تعلق ما بعده به.

مشبه الفاصلة المعدود واحد. وهو (يوم التناد) والمتروك خمسة مواضع. الأول (له الدين) في الموضعين الثاني (وهمن وقرون) الثالث (يوم تولون مدبرين) الرابع (يتخرجون في النار) الخامس (والسلسل) وزاد القسطلاني على الشاطبي موضعين الأول (شديد العقاب) الأول. الثاني (من حميم ولا شفيع) والله أعلم.

«تنبيه» ذكر الإمام الشاطبي خلافاً للشامي في عد (تشركون) وهو بهذا قد خرج عن أصله لأنه لم يتبع في ذلك أبا عمرو الداني في كتابه البيان وقد جزم الداني بأن الشامي يعده قولاً واحداً. كالكوفي. والمصنف رحمه الله تعالى لم يذكر الخلاف للشامي في لفظ (تشركون) تبعاً للإمام الداني.

وأما سورة «فصلت» فمكية باتفاق^(١) . .

وعدد آياتها الإجمالي^(٢) خمسون وثنان بصري وشامي . وثلاث حجازي وأربع كوفي . المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء . موضعان . سبق ذكر واحد منها في أول البقرة وهو (حم) عده الكوفي وتركه غيره لما مر . والموضع الثاني ذكره المصنف بقوله :
ثُمُودَ إِذْ لَبَّضِرْدَعٌ وَالشَّامِي
.....

يعني أن لفظ (ثمود) في قوله تعالى ﴿مِثْلَ صَنِيعَةِ عَادٍ وَثُمُودَ﴾
الآية/ ١٣ أمر الناظم بترك عده للبصري والشامي فيكون معدوداً للحجازيين
والكوفي . وقيد المصنف (ثمود) بـ (إذا) احترازاً عن ﴿وَأَمَّا ثُمُودُ
فَهَدَيْنَاهُمْ﴾ الآية/ ١٧ فليس معدوداً لأحد .

وجه عد^(٣) . وجود المشاكلة ووجه الترك . عدم الموازنة لطرفيه .
وعدم تمام الكلام .

مشبه الفاصلة^(٤) المتروك مضعان الأول (عذاباً شديداً) الثاني
(هدى وشفاء) والله أعلم .

(١) القول الوجيز .

(٢) الاتحاف/ ٣٨٠ .

(٣) القول الوجيز . وبشير اليسر ١٤٤ .

(٤) المصدر السابق .

وسورة «الشورى»

مكية^(١). وعن ابن عباس وقتادة. غير أربع آيات منها. نزلت بالمدينة وهي قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ إلى قوله ﴿وَيَعْلَمُ مَا نَفَعَلُوا﴾ قال ابن عباس: لما نزلت ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ﴾ قال رجل من الأنصار ما أنزل الله هذه الآية فأنزل الله. ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ ثم تاب ذلك الرجل وندم. فأنزل الله عز وجل ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ إلى آخر الآية. والرابعة ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ﴾ فإنها نزلت في أصحاب الصفة رضي الله عنهم.

وعدد آياتها الإجمالي^(٢) خمسون حجازي ودمشقي وآية حمصي وثلاث كوفي.

المختلف فيه منها بين العلماء. ثلاثة مواضع. سبق ذكر موضعين منها. في أول سورة البقرة وهما (حَمَ) و (عَسَقَ)^(٣) وقد عدهما الكوفي والحمصي كما سبق وتركهما الباكون كما مر وجه من عد (عسق). لشبهها بالجملة المستقلة. والكلام بخروجه عن زنة الاسم المفرد. ووجه تركها. كما مر في أول البقرة.

وأما الموضع الثالث فقد بينه المصنف بقوله:

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٣٨٢.

(٣) بشير اليسر/٢٥.

..... وَالْكُوف وَالْحَمْصِي كَالْأَعْلَامِ

يعني أن لفظ (كالأعلم) في قوله تعالى ﴿ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴾ الآية/ ٣٢ بين المصنف أنه معدود للكوفي والحمصي . فلا يكون معدوداً لغيرهما .

وجه عد^(١) (كالأعلم) المشاكلة وعد نظيره إجماعاً في سورة (الرحمن) ووجه تركه . عدم الموازنة

مشبه الفاصلة المعدود^(٢) . (عن كثير) في الموضعين . والمتروك ستة مواضع . الأول (أن أقيموا الدين) الثاني (كبر على المشركين) الثالث (إلا البلغ) الرابع (من وراء حجاب) الخامس (ما يشاء) السادس (ولا الإيمن) والله أعلم .

(١) بشير اليسر ص ١٤٥ .

(٢) القول الوجيز .

«سورة الزخرف والدخان»

أما سورة الزخرف . فمكية^(١) واستثنى بعضهم قوله تعالى ﴿وَسَلِّ مَنْ أَرْسَلْنَا﴾ إلخ الآية فقليل نزلت بالمدينة وقيل في السماء ليلة الإسراء .

وعدد آياتها الإجمالي^(٢) ثمانون وثمان شام وتسع في الباقي .

المختلف فيه منها بين العلماء . سبق ذكر واحد منهما في أول البقرة وهو (حم) عده الكوفي وتركه غيره لما مر . والموضع الثاني بينه المصنف بقوله :

مهين الحجاز مع بصريهم

يعني أن لفظ (مهين) في قوله تعالى ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ﴾ الآية ٥٢/ عده الحجازي والبصري ولا يعده الشامي والكوفي .
وجه عده^(٣) . وجود المشاكلة . ووجه تركه . عدم المساواة لما بعده .

مشبه الفاصلة المعدود واحد وهو (مثلاً لَبْنِي إِسْرَءِيلَ) والمتروك موضعان الأول (في قرية من نذير) الثاني (من السبيل) . والله أعلم .

(١) القول الوجيز .

(٢) الاتحاف/ ٣٨٤ .

(٣) بشير اليسر/ ١٤٧ .

وأما سورة «الدخان»

فمكية^(١). وعدد آياتها الإجمالي^(٢). خمسون آية وست حجازي وشامي وسبع بصري وتسع كوفي.

المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء. أربعة مواضع. سبق ذكر واحد منها في أول البقرة وهو (حم) الآية ١/ عده الكوفي وتركه غيره كما مر. والمواضع الباقية بينها المصنف بقوله:

وَلَيَقُولُونَ عَنْ كُوفِيَّهِمْ
شَجَرَةَ الزَّقُّومِ لِلْمَكِّي دَع كَالثَّانِي وَالْجَمْصِي كَمَا عَنْهُمْ وَقَع
وَفِي الْبُطُونِ أَوَّلَ قَدْ أَهْمَلَا مَعَهُ الدَّمَشْقِي كَمَا قَدْ أَنْجَلَا

ذكر المصنف في هذه الايات ما بقي من المواضع في سورة (الدخان) وهي ثلاثة:

الموضع الأول لفظ (ليقولون) في قوله تعالى ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ﴾ الآية/ ٣٤ بين المصنف انه معدود عند الكوفي ومتروك عند غيره.

الموضع الثاني لفظ (الزقوم) في قوله تعالى ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ﴾ الآية/ ٤٣. أفاد المصنف في البيت الثاني الأمر بترك عده

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/ ٣٨٨.

للمكي والمدني الثاني والحمصي . فيكون معدوداً للمدني الأول
والبصري والدمشقي والكوفي .

«تنبيه» ذكر الشيخ الحداد في سعادة الدارين والشيخ البنا في
(إتحاف فضلاء البشر) والشيخ القسطلاني في لطائف الإشارات . أن
لفظ (الزقوم) معدود للمكي والمدني الثاني والحمصي .

والصواب أنه متروك . للمذكورين كما ذكر الناظم^(١) . وليس معدوداً
لهم . وقد ذكر ذلك الداني وابن عبد الكافي في بيانهما والشاطبي والإمام
الجبيري وملا على قارى في شرح الشاطبية فافهم والله الموفق .

الموضع الثالث لفظ (البطون) في قوله تعالى ﴿يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾
الآية/ ٤٥ . أفاد المصنف في البيت الثالث أنه قد أهمل عده عند المدني
الأول والدمشقي فيكون معدوداً للباقيين .

وجه عد (ليقولون)^(١) المشاكلة وعد مثله في سورة الصلوة .
ووجه تركه عدم تمام الكلام .

وجه عد (الزقوم) و (البطون) المشاكلة فيهما . ووجه تركهما . عدم
تمام الكلام .

مشبه الفاصلة المتروك . موضعان (يحيي ويميت) ، بني إسرائيل
ذكرهما الشيخ الحداد . والله أعلم .

(١) القول الوجيز/ وبشير اليسر/ ١٤٨ .

«سورة الجاثية والأحقاف»

«ليس فيهما شيء من المواضع المختلف فيها غير ما سبق من فواتح السور»

وهو ﴿حَمَّ﴾ عده الكوفي وتركه غيره كما مر.

«سورة القتال»

مدنية^(١) عند الأكثر وقيل إلا آية ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ قَرْيَةٍ﴾ وقيل مكية. وعدد آياتها الإجمالي^(٢). ثلاثون وثمان. كوفي وتسع حجازي ودمشقي وأربعون بصري وحمصي. المختلف فيه منها بين العلماء. سبعة مواضع. شرع المصنف في بيانها بقوله:

ضَرَبَ الرِّقَابَ وَالْوَثَاقَ اَعَدُّهُمَا كَذَلِكَ مِنْهُمْ لِحِمَصِي اَنْتَمِي

ذكر المصنف في هذا البيت. ثلاثة مواضع من المواضع السبعة وهي:

الموضع الأول لفظ (الرقاب) في قوله تعالى ﴿فَضْرَبَ الرِّقَابَ﴾

الآية/٤

(١) القول الوجيز الاتحاف/٣٩٣.

(٢) الاتحاف/٣٩٣.

الموضع الثاني لفظ (الوثاق) في قوله تعالى ﴿ فَشُدُّوا الْوُثَاقَ ﴾
الآية/ ٤

الموضع الثالث لفظ (منهم) من قوله تعالى ﴿ لَأَنْصَرِمَنَّهُمْ ﴾
الآية/ ٤

بين المصنف أنه انتمى أي انتسب عد هذه المواضع الثلاثة
للحمصي ولم ينتسب في العد لغيره.

ثم قال المصنف:

أَوْزَارَهَا يُسْقِطُهَا الْكُوفِيُّ ثَانِي بِالْهَمْ نَفَى الْحِمْصِيُّ
وَمِثْلُهُ أَقْدَامُكُمْ وَالْبَصْرِيُّ لِلشَّارِبِينَ مَعَ جِمِصٍ يَجْرِي

ذكر المصنف في هذين البيتين أربعة مواضع هي بالترتيب السابق.

الموضع الرابع لفظ (أوزارها) في قوله تعالى ﴿ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ
أَوْزَارَهَا ﴾ الآية/ ٤

أخبر المصنف أن الكوفي يسقطه. ويَعِدُه غيره.

الموضع الخامس لفظ (بالهم) في الموضع الثاني وهو قوله تعالى
﴿ وَيُصْلِحْ بِأَلْمَمٍ ﴾ الآية/ ٥

أخبر المصنف أن الحمصي نفى عده. فيكون ثابتاً في عد الباقيين.

وقيده بالثاني للاحتراز عن الأول وهو ﴿وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ الآية ٢/ فإنه متفق على عده.

الموضع السادس لفظ (أقدامكم) من قوله تعالى ﴿وَيُنَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ الآية ٧/ أخبر المصنف أنه مثل (بالهم) في الحكم يعده من يعده ويسقطه من يسقطه. فيسقطه الحمصي ويعده الباكون.

الموضع السابع لفظ (للشربين) في قوله تعالى ﴿لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾ الآية ١٥/

أخبر المصنف أن البصري مع الحمصي يجريان العد فيه مع الآيات المعدودة. فلا يجريه غيرهما.

وجه عد (للشربين)^(١) التوقيف والسماع عن السلف. ووجه تركه عدم مشاكلته لفواصل سورته.

ووجه عد (أوزارها) تمام الكلام. ووجه تركه. عدم موازنته لما قبله وما بعده.

مشبه الفاصلة المعدود^(٢). موضع واحد. وهو (أم على قلوب أقالها) والمتروك أربعة الأول (فتعسأ لهم) الثاني (وَعِدَ المتقون) الثالث (أشراطها) الرابع (لأريننكمهم). والله أعلم.

(١) بيان الداني / مخطوط. وبشير اليسر/ ١٥٠، ١٥١.

«سورة الفتح والحجرات وق والذريّت»

«متفق عليها وليس فيها فواصل مختلف فيها بين العلماء».

«سورة الطور والنجم»

أما سورة (الطور) فمكية اتفاقاً^(١) وعدد آياتها الإجمالي^(٢). أربعون
وسبع حجازي وثمان بصري. وتسع كوفي وشامي.

المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء موضعان. بينهما المصنف

بقوله:

وَالطُّورِ فِي عَدِّ الْحَجَازِيِّ أَهْمَلًا وَالشَّامِ دَعَاً مَعَ كُوفٍ نَقَلًا

الموضع الأول لفظ (وَالطُّورِ) الآية ١/ أخبر المصنف أن الحجازيَّ
أهمل عده فيكون ثابتاً في عد العراقي والشامي.

الموضع الثاني لفظ (دعاً). في قوله تعالى ﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارٍ
جَهَنَّمَ دَعَاً﴾ الآية ١٣

أخبر المصنف أن الشامي نقل مع الكوفي عده فلا يكون معدوداً
عند الحجازي والبصري.

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/ ٤٠٠.

وجه من عد^(١) (والطور) المشاكلة . . ووجه تركه عدم مساواته لغيره
وعدم تمام الكلام .

وجه من عد (دعاً) تمام الكلام في الجملة ووجه تركه عدم
المشاكلة .

مشبه^(٢) الفاصلة المعدود . ستة مواضع . الأول (والسقف المرفوع)
الثاني (لواقع) الثالث (موراً) الرابع (سيراً) الخامس (ولكم البنون)
السادس (حين تقوم) والمتروك ثلاثة . الأول (يوم يدعون) الثاني (أو لا
تصبروا) الثالث (مصفوفة) . والله أعلم .

(١) بشير اليسر/ ١٥٣ .

(٢) القول الوجيز .

«والنجم»

وأما سورة «والنجم» فمكية في أكثر الأقاويل . واستثنى ابن عباس وقتادة آية منها . وهو قوله تعالى ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ ﴾ الآية / ٣٢ فإنها نزلت بالمدينة وقال الحسن كلها مدنية والله أعلم .

وعدد آياتها الإجمالي ستون وآيتان كوفي وواحدة للباقيين .
المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء ثلاثة مواضع . شرع المصنف في بيانها بقوله :

عَمَّنْ تَوَلَّى الشَّامَ شَيْئًا آخِرًا كُوفٍ وَدُنْيَا لِلدَّمَشَقِيِّ احْظُرَا

ذكر المصنف في هذا البيت ثلاثة مواضع .

الموضع الأول لفظ ﴿ تَوَلَّى ﴾ الآية / ٢٩ أخبر المصنف أنه معدود للشامي ومتروك لغيره . وقيده المصنف بمن للاحتراز عن ﴿ أَفْرَءَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى ﴾ الآية / ٢٩ فإنه معدود للجميع .

الموضع الثاني لفظ (شيئًا) المتأخر في الذكر في قوله تعالى ﴿ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴾ الآية / ٢٨ ودل البيت على أن الكوفي وحده عده وتركه غيره . وقيده بالآخر لإخراج الأول وهو ﴿ لَا تُغْنِي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا ﴾ الآية / ٢٦ فليس معدوداً لأحد .

الموضع الثالث لفظ (الدنيا) في قوله تعالى ﴿ وَلَتُرَدَّ إِلَّا الْحَيَاةُ

الدُّنْيَا ﴿ الآية / ٢٩ وأمر المصنف بحظر أي بمنع عده للدمشقي فيكون معدوداً للباقيين .

وجه من ^(١) عد ﴿تولى﴾ المشاكلة والإجماع على عد مثله . ووجه تركه شدة تعلقه بما بعده .

وجه من عد (شيئاً) الآخر . المشاكلة . ووجه تركه . الإجماع على ترك الموضوع الأول .

وجه من عد (الدنيا) . المشاكلة وتتمام الكلام عنده . ووجه تركه . عدم وقوعه رأس آية في القرآن إلا في موضعين من سورة (طه) و (الأعلى) فحمله على غالب أحواله أولى من جملة حالة القلة . والندرة مشبه الفاصلة المعدود ^(٢) . موضعان . الأول (الآزفة) الثاني (كاشفة) .

والمتروك . أربعة مواضع . الأول (من سلطن) الثاني (إلا اللهم) الثالث (هو أغنى) الرابع (وتضحكون) والله أعلم .

(١) القول الوجيز/ بشير اليسر/ ١٥٥ .

(٢) القول الوجيز .

«سورة القمر»

«ليس فيها شيء من الفواصل المختلف فيها بين العلماء»

«سورة الرحمن عز وجل»

مكية في قول^(١) ابن عباس وعطاء وعن الحسن وقتادة مدنية. وروى المعدل عن ابن عباس أنها مكية غير آية نزلت بالمدينة. وهي قوله تعالى ﴿يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الخ وعدد آياتها الإجمالي^(٢) سبعون وست بصري وسبع حجازي وثمان كوفي وشام. المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء، خمسة مواضع. شرع المصنف في بيانها بقوله: لِشَامِ الرَّحْمَنِ مَعَ كُوفٍ وَرَدَ ثُمَّ الْمَدِينِيِّ أَوَّلَ الْإِنْسَانِ رَدَ

ذكر المصنف في هذا البيت موضعين هما.

الموضع الأول لفظ ﴿الرَّحْمَنُ﴾ الآية ١/ وقد أخبر المصنف بورود عده للشامي والكوفي وتركه لغيرهما.

الموضع الثاني لفظ (الإنسن) في الموضع الأول في قوله تعالى ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ الآية ٣/ وهو الذي بعده (عَلَّمَهُ الْبَيَانَ) وأخبر المصنف أن المدنيين. أي المدني الأول والثاني عده فغير المدنيين بعده. وتقيد لفظ (الإنسن) بالأول للاحتراز عن الثاني وهو (خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ) المتفق على تركه.

(٢) الاتحاف/٤٠٥.

(١) القول الوجيز.

ثم قال المصنف:

وَأَسْقَطَ الْمَكِّيُّ لِلْأَنَامِ كَثَانِ نَارٍ لِلْعِرَاقِيِّ الشَّامِيِّ
وَالْمَجْرُمُونَ ثَانِيًا لِلْكَلِّ إِلَّا لِلْبَصْرِيِّ كَمَا فِي النُّقْلِ

ذكر المصنف في هذين البيتين ثلاثة مواضع وهي على حسب الترتيب السابق.

الموضع الثالث لفظ (للأنام) في قوله تعالى ﴿ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا

اخبر الناظم بأن المكي أسقطه من عدد الآيات . فيكون ثابتاً في عدد الباقيين .

الموضع الرابع لفظ (نار) في موضعه الثاني في قوله تعالى
﴿ شَوَاطِئُ مِنْ نَارٍ ﴾ الآية / ٣٥

اخبر المصنف بأن العراقي والشامي قد أسقطاه من العدد . وإذا كان العراقي - البصري والكوفي - والشامي . لا يعدون هذا الموضع فالحجازيون يعدونه . وقيده المصنف بالثاني للاحتراز عن الأول . وهو (من مارج من نار) الآية فإنه معدود إجماعاً .

الموضع الخامس لفظ (المجرمون) في قوله تعالى ﴿ يُكَذِّبُهَا
الْمُجْرِمُونَ ﴾ الآية / ٤٣

أخبر المصنف أيضاً أنه معدود لكل علماء العدد إلا البصري فمتروك له . وقيده بالثاني للاحتراز عن الأول وهو ﴿ يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ / ٤١ فليس معدوداً لأحد .

وجه عد^(١) (الرحمن) كونه كلاماً مستقلاً بأن يكون جواباً لقوله تعالى حكاية عن الكفار في سورة الفرقان حيث قالوا (وما الرحمن) وكذلك التوقيف والسماع عن السلف.

ووجه الترك. كونه مبتدأ وما بعده خبر له.

وجه عد (الإنسن) الأول المشاكلة. ووجه تركه. الإجماع على ترك الموضع الثاني.

وجه عد (للأنام) المشاكلة. وجه تركه. عدم تمام الكلام.

وجه عد (من نار) المشاكلة. والإجماع على عد الموضع الأول. ووجه تركه شدة اتصال ما بعده به.

وجه عد (بها المجرمون) المشاكلة. ووجه تركه. عدم الموازنة لفواصل السورة وعدم تمام الكلام.

مشبه الفاصلة. المتروك^(٢). موضعان. الأول (خلق الإنسن) في 'الموضع الثاني'.

الثاني (رب المشرقين). والله أعلم.

(١) القول الوجيز ويشير اليسر/ ١٥٦.

(٢) القول الوجيز ويشير اليسر/ ١٥٦.

«سورة الواقعة»

مكية^(١). وقيل مدنية. واستثنى ابن عباس وقتادة قوله تعالى (وتجعلون رزقكم) الآية لأنها نزلت بالمدينة.

وعدد آياتها. تسعون^(٢) وست كوف وسبع بصري وتسع حجازي وشامي.

المختلف فيه بين العلماء منها. خمسة عشر موضعاً. شرع المصنف في بيانها بقوله:

كُوفٍ وَحِمَصٍ أَوَّلَ الْمِيْمَةِ قَدْ أَقْطَا كَأَوَّلِ الْمَشَامَةِ
مَوْضُونََةٍ لِلْبَصْرِ وَالشَّامِي أَرْدَدِ لِثَلَاثَانَ وَالْمَكِّيَّ أَبَارِيقَ أَعْدَدِ

ذكر المصنف رحمه الله تعالى: في هذين البيتين أربعة مواضع هي:

الموضع الأول لفظ (الميمنة) الأول وهو ﴿فَأَصْحَبُ الْمِيْمَةِ﴾ الآية/ ٨

الموضع الثاني لفظ (المشئمة) الأول وهو ﴿وَأَصْحَبُ الْمَشْئِمَةِ﴾

الآية/ ٩

نبه المصنف في البيت الأول على أن الكوفي والحمصي قد أسقطا من العدد هذين الموضعين فيكونان ثابتين في عد غيرهما. وقيد الموضعين بالأول لإخراج الثاني منهما. فإن الثاني من لفظ (الميمنة) معدود

(١) القول الوجيز وبشير اليسر/ ١٥٦.

(٢) الاتحاف/ ٤٠٧.

بالإجماع وهو ﴿ مَا أَصْحَبُ الْيَمِينَةَ ﴾ الآية/ ٨ وكذا الثاني من لفظ
(المشئمة) وهو (مَا أَصْحَبُ الْمَشْئِمَةَ ﴾ الآية/ ٩ معدود أيضاً بالإجماع .
الموضع الثالث لفظ (موضونة) من قوله تعالى ﴿ عَلَى سُرُرٍ
مَّوْضُونَةٍ ﴾ الآية/ ١٥

أمر المصنف بعدم عده للبصري والشامي . فيكون معدوداً
لغيرهما .

الموضع الرابع لفظ (وأباريق) في قوله تعالى ﴿ يَا كَوَّابٍ وَأَبَارِيقَ ﴾
الآية/ ١٨ كذلك أمر المصنف بعده للمدني الثاني والمكي . فيكون
متروكاً لغيرهما .

وجه من عد^(١) (اليمينية) و(المشئمة) الأولين . المشاكلة .
والإجماع على عد الآخرين

ووجه تركهما . تعلق ما بعدهما بما قبلهما .

وجه عد^(٢) (موضونة) النص والسماع . ووجه تركه عدم مشاكلته
لمعظم فواصل السورة أو لما قبله وما بعده .

وجه عد (أباريق) المشاكلة والإجماع على عد مثله وهو الموضع
الأول في الصنفت .

ووجه تركه عدم المساواة وعدم تمام الكلام .

(١) بشير اليسر/ ١٥٧ .

(٢) بشير اليسر/ ١٥٩ .

ثم قال المصنف :

وَأَوَّلُ وَالْكُوفِ عَيْنُ رَوَا تَأْثِيمًا أَوَّلُ وَمَكَ نَفِيَا
أَوَّلَى الْيَمِينِ الْكُوفِ مَعَهُ الثَّانِ رَدُ وَلَيْسَ إِنْشَاءً لِبَصْرِيٍّ يُعَدُّ
أَوَّلَى الشَّمَالِ يُسْقِطُ الْكُوفِيَّ أَوَّلَى حَمِيمٍ يَتْرُكُ الْمَكِّيَّ

ذكر المصنف في هذه الأبيات الثلاثة ستة مواضع وهي على الترتيب

السابق :

الموضع الخامس لفظ (عين) في قوله تعالى ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ الآية / ٢٢
أخبر المصنف في البيت الأول على أن المدني الأول والكوفي روي العدفيه .
فليم يروا لغيرهما .

الموضع السادس لفظ (تأثيماً) في قوله تعالى ﴿ وَلَا تَأْثِيمًا ﴾ الآية / ٢٥
أخبر المصنف في البيت الأول أن المدني الأول والمكي نفياعده . فيكون
معدود لغيرهما .

الموضع السابع لفظ (اليمين) الأول في قوله تعالى ﴿ وَأَصْحَابُ
الْيَمِينِ ﴾ الآية / ٢٧ .

أخبر المصنف في البيت الثاني أن الكوفي والمدني الثاني (ردا عده .
فيعده الباكون وقيده بالأول لإخراج غيره . في السورة والخلاف إنما هو في
الأولى فقط . وباقي المواضع لا خلاف في عدها . وهي ﴿ مَا أَصْحَابُ
الْيَمِينِ ﴾ الآية / ٧ و ﴿ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ الآية / ٣٨ و ﴿ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾
في موضعين الآية / ٩٠ و / ٩١ .

الموضع الثامن لفظ (إنشاء) في قوله تعالى ﴿ إِنَّا أَنْشَأْنَهُنَّ إِنْشَاءً ﴾
الآية / ٣٥ .

أخبر المصنف في البيت الثاني . أنه لا يعد للبصري فيعد لغيره .

الموضع التاسع لفظ (الشمال) الأول في قوله تعالى ﴿ وَأَصْحَبُ الشِّمَالِ ﴾ الآية / ٤١ .

أخبر المصنف في البيت الثالث . أن الكوفي يسقط عده . ويعده غيره .
وقيده بالأولى لإخراج الثانية . وهي ﴿ وَأَصْحَبُ الْيَمِينِ ﴾ الآية / ٤١ فإنها معدودة إجماعاً .

الموضع العاشر لفظ (حميم) في قوله تعالى ﴿ فِي سَمُورٍ وَحَمِيمٍ ﴾ الآية / ٤٢ وهو الموضع الأول . وقد أخبر المصنف بترك عده للمكي وبعدها للباقيين . وقيده بالأولى لإخراج الثانية . وهو ﴿ فَشَرِبُونَا عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴾ الآية / ٥٤ والثالث ﴿ فَزُلْ مِنْ حَمِيمٍ ﴾ الآية / ٩٣ . فمتفق على عدهما

وجه من عد^(١) (عين) المشاكلة وعد نظائرها إجماعاً . ووجه تركه قصره عن سابقه ولا حقه وعدم موازنته لما قبله وما بعده وعدم تمام الكلام .

وجه عد (ولا تأثيماً) تمام الكلام عنده ومشاكلته لما بعده . ووجه تركه تعلق ما بعده به نظراً للصورة الاستثناء وعدم الموازنة لما بعده .

وجه عد (اليمين) الأول . المشاكلة والإجماع على عد الثاني . ووجه تركه . قصره عما قبله .

وجه عد (إنشاء) مساواته لما قبله وما بعده في القصر . ومشاكلته لما بعده في البنية والزنة .

(١) القول الوجيز وبشير اليسر من / ١٥٧ إلى / ١٦٠ .

ووجه تركه عدم مشاكلته لمعظم فواصل السورة أو لما قبله وما بعده .

وجه عد (الشمال) المشاكلة والإجماع على عد الثاني . ووجه تركه .
عدم انقطاع الكلام .

وجه عد (وحميم) المشاكلة وعد مثله إجماعاً . ووجه تركه . عدم موازنته
لما قبله وما بعده .

ثم قال المصنف :

وَأَعْدَدُ يَقُولُونَ لِمَكَ حِمَصٍ	وَالأَوَّلُونَ عَنْهُ دَعٍ بِالنَّصِّ
وَالْآخَرِينَ أَعْدَدَهُ لِلْمَكِّيِّ	وَالْكُوفِ وَالْأَوَّلِ وَالْبَصْرِيِّ
عَدَّ لِمَجْمُوعُونَ ثَانٍ شَامِهِمْ	ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ وَرَيْحَانُ وَسَمٍ

ذكر المصنف في هذه الايات الثلاثة ما تبقى من المواضع في هذه
السورة وهي على الترتيب السابق .

الموضع الحادي عشر لفظ (يقولون) في قوله تعالى ﴿ وَكَانُوا
يَقُولُونَ ﴾ الآية / ٤٧ .

أمر المصنف في البيت الأول بعده للمكي والحمصي فيكون غير
معدود للباقيين .

الموضع الثاني عشر لفظ (الأولون) في قوله تعالى ﴿ أَوَّابًا وَأَنَا
الْأَوَّلُونَ ﴾ الآية / ٤٨ كذلك أمر بعدم عده للحمصي فيكون معدوداً لغيره .
الموضع الثالث عشر لفظ (والآخرين) في قوله تعالى ﴿ قُلِّلَتْ

الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿ الآية / ٤٩ أمر المصنف في البيت الثاني بعده للمكي والكوفي والمدني الأول والبصري . فيكون متروكاً في عد المدني الثاني والشامي .

الموضع الرابع عشر . لفظ (لمجموعون) في قوله تعالى ﴿ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾ الآية / ٥٠

أخبر المصنف في البيت الثالث بأنه معدود للمدني الثاني والشامي . ومتروك للباقيين . وعلى هذا من يعد (والآخرين) لا يعد (لمجموعون) . ومن لا يعد (والآخرين) يعد (لمجموعون) .

الموضع الخامس عشر لفظ (وريحان) في قوله تعالى ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ الآية / ٨٩

ذكر المصنف أن الدمشقي ينفرد بعده . فيكون متروكاً للباقيين .

وجه من عد (يقولون) المشاكلة والإجماع على عد مثله وهو الموضع الأول في والصفت ووجه تركه عدم المساواة وعدم تمام الكلام .

وجه عد (والآخرين) المشاكلة والإجماع على عد مثليه في السورة . ووجه تركه عدم تمام الكلام وعدم موازنته لما قبله وما بعده .

وجه عد (لمجموعون) المشاكلة وتمام الكلام في الجملة . ووجه تركه ما يلزم على عده من وقوع الآية على كلمة واحدة وذلك أن من يتركه يعد والآخرين ووقوع الآية على كلمة واحدة موقوف على السماع .

وجه من عد (وريحان) المشاكلة والإجماع على عد مثله في سورة (الرحمن) ووجه تركه عدم موازنته لطرفيه وعدم تمام الكلام .

.....
مشبه الفاصلة المعدود^(١). أحد عشر موضعاً الأول (الواقعة) الثاني
(كذبة) الثالث (رافعة) الرابع (أزواجاً ثلاثة) الخامس (السبقون) في
الموضع الثاني.

السادس (سليماً) في الموضع الثاني. السابع (وفكهة كثيرة)
الثامن (ولا ممتوعة).

التاسع (فجعلنهن أبكاراً) العاشر (عرباً أتراباً) الحادي عشر
(الضالون المكذبون).

مشبه الفاصلة المتروك. ستة مواضع. الأول (خافضة) الثاني
(والسبقون). في الموضع الأول. الثالث (في سموم) الرابع (أيها
الضالون) الخامس (لاكلون).

السادس (إن كان من المكذبين) - والله أعلم.

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

«سورة الحديد والمجادلة»

أما سورة الحديد

فمدنية اتفاقاً^(١). وعدد آياتها الإجمالي^(٢) عشرون وثمان مدني ومكي وشامي وتسع بصري وكوفي.
المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء. موضعان بينهما المصنف بقوله:

قَبْلَهُ الْعَذَابُ عَنْ كُوفِيَّهِمْ وَعَدُّ الْإِنْجِيلَ عَنْ بَصْرِيَّهِمْ

الموضع الأول لفظ (العذاب) في قوله تعالى ﴿مِنْ قَبْلِهِ الْعَذَابُ﴾

الآية/ ١٣

أخبر المصنف أنه ثبت عده عند الكوفي دون غيره.

الموضع الثاني لفظ (الإنجيل) في قوله تعالى ﴿وَأَتَيْنَهُ

الْإِنْجِيلَ﴾ الآية/ ٢٧

أخبر أيضاً أنه ثبت عده عند البصريين دون غيرهم.

وجه من عد (العذاب).

(١) القول الوجيز.

(٢) الانحاف/ ٤٠٩.

ووجه من عد^(١) (الإنجيل) وجود المشاكلة وتمام الكلام عنده فيهما
ووجه تركهما. عدم موازنته لما قبله وما بعده.

مشبه الفاصلة المتروك^(٢). خمسة مواضع الأول (فَالْتَمِسُوا نُورًا)
الثاني (بينهم بسور) الثالث (له باب) الرابع (الصديقون) الخامس
(شديد) في الموضعين أعني (وفي الآخرة عذاب) (وأنزلنا الحديد فيه بأس
شديد). والله أعلم.

وأما سورة «المجادلة» فمدنية اتفاقاً^(٣). كما في القول الوجيز وبيان
ابن عبد الكافي وذكر صاحب الإتحاف إلا (ما يكون من نجوى) وقيل
العشر الأول منها مدني والباقي مكّي.

وعدد آياتها الإجمالي^(٤). عشرون وآية مكّي ومدني أخير وآيتان في
الباقي.

(١) بشير اليسر/١٦٢.

(٢) القول الوجيز.

(٣) القول الوجيز.

(٤) الاتحاف/٤١١.

المختلف فيه بين العادين . موضع واحد . بينه المصنف بقوله :
وَفِي الْأَذْلَيْنِ الْمَدِينِي الثَّانِي وَأَيْضاً الْمَكِّيُّ يُهْمَلَانِ

يعني أن لفظ (الأذلين) في قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ فِي الْأَذْلَيْنِ﴾ الآية / ٢٠
أخبر المصنف أن المدني الثاني والمكي يهملان عده فغيرهما بعده .
وجه العد^(١) . انقطاع الكلام . ووجه الترك عدم الموازنة لطرفيه .
مشبه الفاصلة المتروكة . موضع واحد (عذاباً شديداً) . ذكره الدمياطي .
والله أعلم .

سورة الحشر والممتحنة والصف والجمعة
والمنافقون والتغابن .
«ليس فيها مواضع مختلف فيها»

(١) القول الوجيز / بشير اليسر / ١٦٣ .

«سورة الطلاق والتحريم والملك»

أما سورة الطلاق فمدنية باتفاق^(١). وعدد آياتها الإجمالي^(٢). إحدى عشرة بصري وثنتا عشرة حجازي وكوفي ودمشقي وثلاث عشرة حمصي. المختلف فيه من هذا العدد بين العادين الأفاضل. أربعة مواضع. شرع المصنف في بيانها فقال:

وَلِلدَّمَشَقِيِّ عَدَدُ الْآخِرِجَا وَالثَّانِ مَعَ مَكٍّ وَكُوفٍ مَخْرَجَا
لَأَلْبَابٍ فَأَعْدُدْ لِلْمَدِينِ الْأَوَّلُ قَدِيرُ الْأَنْهَارِ لِلْحِمَاصِ انْقِلِ

الموضع الأول لفظ (الآخر) في قوله تعالى ﴿مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ الآية/٢.

أخبر المصنف أنه ورد عده للدمشقي. فيكون ساقطاً في عدد غيره.

الموضع الثاني لفظ (مخرجاً) في قوله تعالى ﴿يَجْعَلُ لَهُ مَخْرَجًا﴾ الآية/٢ كذلك أخبر المصنف ان المدني الثاني والمكي والكوفي يعدونه. فغيرهم لا يعده وهم المدني الأول والبصري والشامي.

الموضع الثالث لفظ (الألب) في قوله تعالى ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ يَأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ الآية/١٠.

(١) القول الوجيز/ بشير اليسر/ ١٦٣.

(٢) الاتحاف/ ٤١٨.

أمر الناظم في الشطر الأول من البيت الثاني بعده للمدني الأول
فيكون متروكاً في عد الباقيين .

الموضع الرابع لفظ (قدير) في قوله تعالى ﴿لِنَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ الآية/ ١٢ .

أمر الناظم في الشطر الثاني بعده للحمصي فيكون متروكاً لغيره .
وجه عد^(١) (الآخر) تمام الكلام . ووجه تركه عدم المشاكلة .

وجه عد (مخرجاً) المشاكلة . ووجه تركه عطف ما بعده على ما
قبله .

وجه عد (الألب) الإجماع على عد نظائره . ووجه تركه عدم
المشاكلة وقصر ما بعده لو عدّ .

وجه عد (قدير) المشاكلة . ووجه الترك . اتصال الكلام .

مشبه الفاصلة^(٢) المعدود . موضعان . الأول (له أخرى) الثاني (قد
أنزل الله إليكم ذكراً) والمتروك . ثلاثة الأول (ثلثة أشهر) الثاني (حساباً
شديداً) ، (عذاباً شديداً) الثالث (إلى النور) والله أعلم .
وأما . «سورة التحريم» فمدنية اتفاقاً^(٣) .

وعدد آياتها الإجمالي^(٤) . اثنتا عشرة في غير الحمصي وثلث فيه .

(١) بشير اليسر/ ١٦٥ .

(٢) القول الوجيز .

(٣) القول الوجيز .

(٤) الانحاف/ ٤١٩ .

المختلف فيه من هذا العدد. موضع واحد. بينه المصنف بقوله في
البيتين السابقين (الأنهار للحمصي انقل)

يعني أن الحمصي نقل عد لفظ (الأنهار) في قوله تعالى ﴿جَنَّتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ الآية ٨/ فيكون ساقطاً في عد غيره.

مشبه الفاصلة المتروك (وَصُلِحُ الْمُؤْمِنِينَ) ذكره صاحب الاتحاف.
والله أعلم وأما سورة «الملك».

فمكية باتفاق^(١). وعد آياتها الإجمالي^(٢) ثلاثون في جميع الأعداد
إلا المكي وشيبة ونافع وإحدى وثلاثون عندهم.

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٤٢٢.

المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء موضع واحد. بينه المصنف بقوله:

ثاني نذير للحجازيين قد عُدَّ سوى يزيدهم فما اعتمد.

يعني أن لفظ (نذير) في الموضع الثاني وهو قوله تعالى ﴿قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ﴾ الآية ٩/ قد عده الحجازيون - المدنيون والمكي - إلا يزيد بن القعقاع وهو أبو جعفر فلم يعتمد عده. فيكون هذا الموضع متروكاً لأبي جعفر والبصري والكوفي والشامي.

وهذا من جملة المواضع التي اختلف فيها شية وأبو جعفر. فشيبة مع العادين وأبو جعفر مع التاركين. وقيده بالثاني لإخراج الأول وهو قوله تعالى ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ الآية ٨/

والثالث ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ﴾ الآية ١٧/ فإنهما معدودان بالإجماع.

وجه عد^(١) (نذير) الثاني. الإجماع على عد مثله من السورة ووجه تركه عدم تمام الكلام.

مشبه الفاصلة^(٢) المعدود موضعان. الأول (وهي تفور) الثاني (نذير) في الموضع الأول والثالث. والمتروك. موضعان. الأول (رُجُوماً) لِّلشَّيْطَانِ) الثاني (طباقاً) والله أعلم.

«سورة القلم. ليس فيها فواصل مختلف فيها»

(١) بشير اليسر/ ١٦٧

(٢) القول الوجيز.

«سورة الحاقة والمعارج»

سورة الحاقة. مكية باتفاق^(١). وعدد آياتها الإجمالي^(٢). خمسون وآية بصري ودمشقي وثنان في الباقي.

المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء ثلاثة مواضع. بينها المصنف بقوله:

الحاقة الأولى روى الكوفي ثم حسوماً عده الحمصي.
شماله عد حجازهم

الموضع الأول لفظ ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ الأول الآية ١/ بين المصنف أن الكوفي روى عده وتركه الباقيون. وقيده بالأول للاحتراز عن الثانية والثالثة وهما (ما الحاقة) معاً فإنها معدودتان إجمالاً.

الموضع الثاني لفظ (حسوماً) في قوله تعالى ﴿ وَثَمَنِيَّةً أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ الآية ٧ أفاد المصنف أن الحمصي عده وتركه غيره:

الموضع الثالث لفظ (بشماله) في قوله تعالى ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوْقِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ ﴾ الآية ٢٥

أخبر المصنف في الشطر الأول من البيت الثاني أنه معدود للحجازيين - العراقيون والشامي - وتركه غيرهم.

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٤٢٢.

وجه عد (الحاقة) الموضع الأول المشاكلة والإجماع على عد الثاني والثالث ووجه عدم عده تمام الكلام لأن ما بعده خبر عنه. ووجه عد (بشماله) المشاكلة. ووجه تركه. عدم تمام الكلام أيضاً والإجماع على عدم عد قرينه وهو يمينه.

مشبه الفاصلة المعدود ثلاثة. الأول (وَمَا لَا تُبْصِرُونَ) الثاني (كريم) الثالث (بعض الأقاويل). وهذه المواضع قد يظن أنها ليست رأس آية لعدم الموازنة مع أنها معدودة باتفاق. والمترك. موضعان. الأول (فيها صرعى) الثاني (كَتَبَهُ يَمِينِهِ) والله أعلم.

وأما سورة. «المعارج»

فمكية باتفاق^(١). وعدد آياتها الإجمالي^(٢). أربعون وثلاث دمشق. وأربع في الباقي المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء. واحد. بينه المصنف بقوله:

وَسَنَةِ غَيْرُ دِمَشْقِيَّهِمْ

يعني أن لفظ (سنة) في قوله تعالى ﴿خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ الآية/٤ أخبر المصنف في الشطر الثاني من البيت الثاني أنه معدود لغير الدمشقي من الأئمة. ومتروك له.

وجه من عده^(٣). المشاكلة لما قبله من الفواصل وتام الكلام عنده. ووجه تركه عدم مشاكلته لما بعده وعدم عد مثله في القرآن وعدم موازنته لطرفيه.

وليس فيها مشبه^(٤) فاصلة. والله أعلم.

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٤٢٣.

(٣) القول الوجيز وبشير اليسر/١٧٠.

(٤) بيان الداني وسعادة الدارين والاتحاف..

«سورة نوح والجن»

أما سورة نوح. فمكية باتفاق^(١). وعدد آياتها الإجمالي^(٢) عشرون وثمان كوفي وتسع بصري ودمشقي. وثلاثون حجازي وحمصي. المختلف فيه بين العلماء من هذا العدد. خمسة مواضع. بينها المصنف بقوله:

وَنُورًا الْحَمْصِي سُوَاعًا أَهْمِلًا لَهُ وَلِلْكَوْفِي كَمَا قَدْ نُقِلَ
نَسْرًا لِثَانٍ حَمْصٍ الْكَوْفِي كَثِيرًا الْأَوَّلُ مَعَ مَكِّي

الموضع الأول لفظ (نوراً) في قوله تعالى ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾ الآية/١٦ ذكر المصنف في البيت الأول أن الحمصي يعده ويتركه غيره.

الموضع الثاني لفظ (سوعاً) في قوله تعالى ﴿وَلَا تَذَرْنَّ وَدَاً وَلَا سُوَاعًا﴾ الآية/٢٣

أخبر المصنف في البيت الأول أيضاً. أن الحمصي والكوفي يهملانه فيكون معدوداً لغيرهما.

الموضع الثالث لفظ (ونسراً) في قوله تعالى ﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ الآية/٢٣.

(١) بيان الداني وسعادة الدارين والاتحاف.

(٢) لاتحاف/٤٢٤.

أخبر المصنف في البيت الثاني أنه معدود للمدني الثاني والحمصي والكوفي . فيكون متروكاً . للمدني الأول والمكي والبصري والدمشقي .

الموضع الرابع لفظ (كثيراً) في قوله تعالى ﴿ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا ﴾

الآية / ٢٤

أفاد المصنف أنه معدود للمدني الأول والمكي . ومتروك للباقيين .

وجه من عد (سواءً)^(١) المشاكلة . ووجه تركه عدم تمام الكلام .

وجه من عد (ونسراً) المشاكلة . ووجه تركه عدم تمام الكلام .

ثم قال المصنف :

وَنَارًا أَعْدَدَهُ عَنِ الْبَصْرِيِّ وَلِلْحِجَازِيِّينَ وَالشَّامِيِّ

الموضع الخامس لفظ (ناراً) في قوله تعالى ﴿ فَأَدْخِلُونَا نَارًا ﴾

الآية / ٢٥ أمر المصنف بعده للبصري والحجازيين والشامي . فيكون متروكاً للكوفي وحده .

وجه العد . المشاكلة . ووجه الترك عدم انقطاع الكلام .

مشبه الفاصلة المعدود . موضعان . الأول (وأطيعون) الثاني (ليلاً

ونهاراً) والله أعلم .

(١) القول الوجيز .

«سورة الجن»

وأما سورة «الجن» فمكية باتفاق^(١). وعدد آياتها الإجمالي^(٢) عشرون وثمان. وذكر الجعبري والبنا الدمياطي. وسبع عند البزي. المختلف فيه من هذا العدد «موضعان» بينهما المصنف بقوله:

وَأَحَدُ ذُو الرُّفْعِ عُدَّةٌ لَدَى مَكِّيِّهِمْ وَأَتْرَكَ لَهُ مُلْتَحِداً

الموضع الأول لفظ (أحد) في قوله تعالى ﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُخِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ﴾ الآية/٢٢

أمر المصنف في هذا البيت بعده للمكي فلا يعد لغيره. وقيده المصنف بالرفع للاحتراز عن لفظ (أحد) المنصوب في هذه السورة فإنه رأس آية إجماعاً حيث وقع مثل ﴿وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَداً﴾ الآية/٢ الموضع الثاني لفظ (ملتحداً) في قوله تعالى ﴿وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِداً﴾ الآية/٢٢

أمر المصنف بترك عده للمكي فيحون معدوداً لغيره. والخلاصة أن لفظ (أحد) السابق يعده المكي ويتركه الباكون. ولفظ (ملتحداً) يتركه المكي ويعده الباكون.

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٤٢٥.

.....

وجه من عد (أحد)^(١) النص والسمع. ووجه من ترك. عدم
المشاكلة وعطف ما بعده على ما قبله.

وجه من عد (ملتحداً) مشاكلته لفواصل السورة. ووجه من تركه.
عدم تمام الكلام. وليس فيها مشبه فواصل^(٢). والله أعلم.

(١) بشير اليسر/ ١٧١.

(٢) القول الوجيز.

«سورة المزمّل والمدثر»

سورة المزمّل عليه الصلاة والسلام. مكية واستثنى ابن عباس وعطاء آية ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ﴾ إلى آخر السورة فمدنية وقيل إلا ﴿وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ﴾ إلى قوله (قليلًا)^(١) وعدد آياتها الإجمالي، ثمان عشرة مدني أخير وتسع بصري وحمصي ومكي بخلف عنه. وعشرون في الباقي ومعهم المكي في القول الآخر.

والمختلف فيه من هذا العدد بين العلماء. خمسة مواضع. شرع المصنف في بيانها بقوله:

وَقَبْلَ قَمِ كُوفٍ دِمَشْقِيٍّ أَوَّلُ ثُمَّ جَحِيمًا غَيْرُ حِمَصٍ يَنْقُلُ

ذكر المصنف في هذا البيت. موضعين هما:

الموضع الأول لفظ (المزمّل) في قوله تعالى ﴿يَتَأْتِيَهَا الْمَرْمَلُ﴾ الآية ١/ وهو الذي قبل قوله تعالى ﴿قُرْأَتِلَ﴾ وهذا الموضع بين المصنف أنه معدود للكوفي والدمشقي والمدني الأول. ومترك للباقيين. وعبر الناظم عن هذا الموضع بقوله (قبل قم) ولم يصرح به لأنه لا يتأتى مجيئه في الرجز من الشعر.

الموضع الثاني لفظ (وجحيمًا) في قوله تعالى ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا﴾ الآية ١٢.

ذكر المصنف أنه نقل عده عن غير الحمصي من العلماء ويترك عده عند الحمصي.

(١) القول الوجيز والاتحاف/ ٤٢٦.

ثم قال المصنف:

رَسُولًا الْمَكِّيَّ وَخُلْفُ الثَّانِي لَهُ وَشَيْبًا كُلُّهُمْ لَا الثَّانِي
كَتَسَاءُ لُونِ وَالْمَكِّيُّ رَدَّ الْمُجْرِمِينَ مَعَ دِمَشْقٍ فِي الْعَدَدِ

ذكر المصنف في هذين البيتين ما بقي من سورة المزمّل ومواقع
سورة المدثر فذكر في البيت الأول.

الموضع الثالث وهو لفظ (رسولاً) الأول في قوله تعالى ﴿ إِنَّا
أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ رَسُولًا ﴾ الآية ١٥ فأفاد أنه معدود للمكي ومتروك لغيره.
ولم يقيده المصنف بالأول لأنه يفهم من قوله (وخلف الثاني له) أي أن
الخلف في الموضع الثاني للفظ (رسولاً) وقع للمكي فروى عنه تركه
وروى عنه عده وهو الصحيح عنه كما في بيان الداني حيث قال «وعده
الباقون وهو الصحيح عن المكي» وهذا الموضع هو على الترتيب
السابق.

الموضع الرابع لفظ (رسولاً) في الموضع الأول وهو ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا
إِلَىٰ قُرْعَوْنَ رَسُولًا ﴾ الآية ١٥

وقد عرف حكمه

الموضع الخامس لفظ (شيباً) في قوله تعالى ﴿ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ
شِيبًا ﴾ الآية ١٧

أخبر المصنف أن علماء العدد يعدونه إلا المدني فيتركه.

وجه عد (المزمّل) ^(١) الإجماع على عد مثله وهو ﴿ يَتَأَيَّاهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾
ووجه تركه عدم المشاكلة.

(١) بشير اليسر/ ١٧٢.

وجه من عد (رسولاً) الأول المشاكلة. ووجه تركه عدم تمام الكلام.

وجه من عد (رسولاً) الثاني المشاكلة مع تمام الكلام ووجه تركه. عطف ما بعده على ما قبله.

مشبه^(١) الفاصلة المتروكة أربعة. الأول (والمكذبين) الثاني (أنكلاً) الثالث (قرضاً حسناً) الرابع (وأعظم أجراً) والله أعلم.

وأما سورة (المدثر) عليه الصلاة والصلاة فمكية باتفاق.^(٢)

وعدد آياتها الإجمالي^(٣) خمسون وخمس مكي ودمشقي ومدني أخير وست للباقيين

المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء. موضعان. بينهما المصنف بقوله في البيت الثاني من البيتين السابقين وهو. (كيتساءلون) معناه أن.

الموضع الأول من سورة المدثر وهو لفظ (يتساءلون) في قوله تعالى ﴿فِي جَنَّتٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ الآية/ ٤٠ الحكم فيه كالحكم في لفظ (شيئاً) وقد عرفت أن جميع علماء العدد يعدون (شيئاً) في سورة المزمل ما عدا المدني الثاني فكذلك يقال في (يتساءلون) في المدثر. يعده الجميع إلا المدني الثاني. وقول المصنف (والمكي رد الخ) بيان لحكم.

(١) القول الوجيز.

(٢) القول الوجيز.

(٣) الاتحاف/ ٤٢٧ وسعادة الدارين.

الموضع الثاني في سورة المدثر وهو لفظ (المجرمين) في قوله
تعالى ﴿عَنِ الْمُجْرِمِينَ﴾ الآية/ ٤١

فأفاد أن المكي والدمشقي ردا عده فيكون معدوداً للمدنيين الأول
والثاني والبصري والحمصي والكوفي . والخلاصة . أن المدني الأخير عد
(يتساءلون) ويعد (المجرمين) والمكي والدمشقي يعدان الأول دون
الثاني . والباقون يعدون الموضعين معاً . وهم المدني الأول والبصري
والحمصي والكوفي .

وجه ترك^(١) (يتساءلون) وعد المجرمين شدة الاتصال . ووجه العكس .
قصر الثاني ووجه عدهما معاً . المشاكلة . وكون القصر معهوداً في هذه
السورة .

مشبه الفاصلة المعدود^(٢) سبعة الأول (المدثر) الثاني . (في الناقور)
الثالث (عسير) الرابع (غير يسير) الخامس (أن أزيد) السادس (ثم نظر)
السابع (رهينة) والمتروك موضعان . الأول (والمؤمنون) الثاني (بهذا
مثلاً) ، والله أعلم .

(١) بشير اليسر/ ١٧٣ .

(٢) القول الوجيز .

«سورة القيامة والنبأ»

سورة القيامة مكية باتفاق^(١). وعدد آياتها الإجمالي^(٢) ثلاثون وتسع في غير الكوفي والحمصي وأربعون فيهما.

والمختلف فيه بين العلماء من هذا العدد موضع واحد. بينه المصنف بقوله:

لِلْكَوْفِ تَعَجَّلَ بِهِ مَعَ حَمِصِهِمْ

يعني أن لفظ (به) في قوله تعالى ﴿لِتَعَجَّلْ بِهِ﴾ الآية/١٦ أخبر المصنف أنه معدود للكوفي والحمصي ومتروك للباقيين.

وجه العد. انقطاع الكلام في الجملة ووجه الترك عدم الموازنة لفواصل السورة^(٣).

مشبه الفاصلة المعدود^(٤). موضعان الأول (بصيرة) الثاني (معاذيره) قال الداني وليس فيها شيء بما يشبه الفواصل المتروك. والله أعلم.

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٤٢٧.

(٣) بشير اليسر/١٧٤.

(٤) القول الوجيز.

«سورة الإنسان والمرسلات»

ليس فيهما شيء من الفواصل المختلف فيها
وأما سورة النبأ. فمكية اتفاقاً^(١). وعدد آياتها الإجمالي^(٢) أربعون ما
عدا المكي والبصري وإحدى وأربعون فيهما.
المختلف فيه بين العلماء من هذا العدد. موضع واحد. بينه
المصنف بقوله:
قَرِيبًا الْبَصْرِي وَخُلْفُ مَكِّهِم

والمعنى أن لفظ (قريباً) في قوله تعالى ﴿إِنَّا أَنْذَرْنَكُمْ عَذَابًا
قَرِيبًا﴾ الآية/ ٤٠ عده البصري والمكي بخلف^(٣) عنه وتركه الباقر.
وجه من عده^(٤) تمام الكلام في الجملة ومشاكلته للواصل. ووجه
تركه عدم الموازنة لطرفيه وليس فيه شبه فاصلة كما قال الداني. والله
أعلم.

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/ ٤٣٢.

(٣) لم يتعرض الداني في بيانه لخلف المكي بل جزم بأن البصري يعده فقط والباقر
يتركونه ومعهم المكي ابن عبد الكافي والمتولي فلم يذكر خلافًا للمكي فيه بل جزمًا بأنه
معدود للمكي والبصري.

(٤) القول الوجيز.

«سورة النازعات وعبس»

سورة النازعات . مكية^(١) . وعدد آياتها الإجمالي^(٢) أربعون وخمس ما عدا الكوفي وست فيه .

المختلف فيه بين العلماء موضعان . بينهما المصنف بقوله :
أنعامكم معاً لشام بصري دع والحجازي من طغى لا يجرى

تضمن هذا البيت الأمر بعدم عد .

الموضع الأول من سورة النازعات وهو لفظ ﴿وَلَا تَنفَكُوا﴾ في
سورة النازعات الآية/ ٣٣

وسورة عبس الآية/ ٣٢ وهذا معنى قوله معاً للشامي والبصري
فيكون الموضعان معدودين لغيرهما . كما تضمن البيت أن الحجازي لا
يجري العد في .

الموضع الثاني من النازعات وهو لفظ (طغى) من قوله تعالى
﴿ فَأَمَّا مَنْ طَغَى ﴾ الآية/ ٣٧

ضمن الآيات المعدودات فغير الحجازي وهم العراقي - البصري
والكوفي - والشامي ينظمونه في سلك الآيات المعدودة . وقيد المصنف
(طغى) بمن للاحتراز عن غير المقرون بها وهو ﴿ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ
طَغَى ﴾ فإنه معدود بالاتفاق .

(١) المصدر السابق . (٢) التحاف / ٤٣٢ .

وجه من عد^(١) (ولأنعمكم) تمام الكلام.

ووجه تركه عدم المشاكلة لفواصل السورة.

ووجه عد (طغى) المشاكلة وعد مثله إجماعاً.

ووجه تركه عدم تمام الكلام وليس فيها مشبه فاصلة كما في بيان الداني^(٢). والله أعلم.

وأما سورة «عبس» فهي مكية^(٣). وعدد آياتها الإجمالي^(٤). أربعون دمشقي وآية بصرى وحمصي وأبو جعفر وآيتان كوفي ومكي وشيبة.

المختلف فيه منها بين العلماء. ثلاثة مواضع، سبق بيان واحد منها في سورة النازعات وهو ﴿مَنْعَالَكُمْ وَلَا تَنْعَمَكُمْ﴾ * والباقي بينه المصنف بقوله:

طَعَامِهِ الْكُلُّ سِوَى يَزِيدِهِمْ وَالصَّاحَّةُ أَعْدُدُ لِسِوَى دِمَشْقِهِمْ

تضمن هذا البيت بيان موضعين هما:

الموضع الأول لفظ (طعامه) في قوله تعالى ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ الآية/ ٢٤.

(١) بشير اليسر/ ١٧٥.

(٢) بيان الداني.

(٣) القول الوجيز.

(٤) الاتحاف/ ٤٣٣.

فأخبر المصنف أنه معدود لسائر الأئمة ما عدا أبو جعفر يزيد بن القعقاع فتركه. وهذا الموضع من جملة المواضع الستة التي اختلف فيها أبو جعفر وشيبة.

الموضع الثاني لفظ (الصاخة) في قوله تعالى ﴿ فَإِذَا جَاءَتْ
الصَّخَّاءُ ﴾ الآية/ ٣٣.

أمر المصنف بعده لجميع علماء العدد غير الدمشقي فلا يعده.
وجه من عد^(١) (طعامه) مشاكلته لما قبله.

ووجه تركه عدم الموازنة وعدم المشاكلة لما بعده.

وجه من عد (الصاخة) تمام الكلام بناء على حذف جواب إذا
للمبالغة والتهويل وكون الظرف بعده معمولاً لمحذوف.

ووجه تركه عدم تمام الكلام بناء على تعلق الظرف بالفعل قبله
وعدم مشاكلته لما قبله وما بعده.

مشبه الفاصلة^(٢) المعدود. واحد. وهو (فيها حباً) والمترك ثلاثه.
الأول (خَلَقَهُ) في الموضع الثاني بخلاف الأول فإنه معدود إجماعاً.
الثاني (وعنباً) الثالث (وزيتوناً) والله تعالى أعلم.

(١) بشير اليسر/ ١٧٦.

(٢) القول الوجيز.

«سورة التكوير والانشقاق والطارق»

سورة التكوير. مكية^(١). وعدد آياتها الإجمالي^(٢). عشرون وثمان في عد أبي جعفر وتسع وعشرون في عد غيره.

المختلف فيه بين العادين. موضع واحد. بينه المصنف بقوله:
وَتَذْهَبُونَ عَنْ سِوَى يَزِيدِهِمْ.....

يعني أن قوله تعالى ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ الآية/٢٦ أخبر المصنف أنه معدود لغير يزيد بن القعقاع. من الأئمة. وهذا من جملة المواضع الستة التي اختلف فيها شية ويزيد فيكون متروكاً لأبي جعفر والباقيين.

وجه العد^(٣). وجود المشاكلة.

وجه الترك عدم المساواة لطرفيه.

وليس فيها ما يشبه الفاصلة. كما في بيان الداني. والله أعلم.

«سورة الانفطار والمطففين» ليس فيها مواضع مختلف فيها

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٤٣٤.

(٣) بشير اليسر/١٧٧.

«سورة الانشقاق»

مكية باتفاق^(١). وعدد آياتها الإجمالي^(٢) عشرون وثلاث بصري ودمشقي وأربع حمصي. وخمس حجازي وكوفي.

المختلف فيه بين العادين من هذا العدد. خمسة مواضع. بينها المصنف بقوله:

وَكَاذِبٌ كَذَّابٌ لَّدَى حَمِصِيهِمْ
وَفَمُلَاقِيهِ لَهُ لَمْ يَسِرْ
وَدَعِ يَمِينَهُ لِشَامِ بَصْرِي
كَذَاكَ ظَهَرَهُ
.....

الموضع الأول والثاني لفظي (كادح) و(كدحاً) في قوله تعالى ﴿إِنَّكَ كَاذِبٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَذَّابًا فَمُلَاقِيهِ﴾ الآية ٦/ أخبر المصنف رحمه الله تعالى أن هذين الموضعين معدودان عند الحمصي ومتروكان عند غيره.

الموضع الثالث لفظ (فملقيه) في قوله تعالى ﴿كَذَّابًا فَمُلَاقِيهِ﴾ الآية ٦/ أفاد المصنف أيضاً أنه لم يسر في عبد الحمصي وسرى في عد غيره. والخلاصة. أن الحمصي يعد (كادح وكدحاً) ويترك (فملقيه) والباقون على عكسه فيتركون عد (كادح وكدحاً) ويعدون (فملقيه).

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٤٣٦.

الموضع الرابع لفظ (بيمينه) في قوله تعالى ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ
بِئَمِينِهِ ﴾ الآية / ٧ .

الموضع الخامس لفظ (ظهره) في قوله تعالى ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ
وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴾ الآية / ١٠ .

أمر الناظم بعدم عددهما للشامي والبصري . فيعدهما الحجازيون
والكوفيون .

وجه العد . المشاكلة^(١) .

ووجه تركهما . عدم تمام الكلام .

وليس فيها مشبه^(٢) فاصلة كما في بيان الداني . والله أعلم .

سورة البروج ليس فيها خلاف بين
أهل العدد

(١) بشير اليسر / ١٧٨ .

(٢) بيان الداني / مخطوط .

«سورة الطارق»

مكية باتفاق^(١). وعدد آياتها الإجمالي^(٢) ست عشرة. مدني أول وسبع عشرة في الباقي.

المختلف فيه بين علماء العدد. موضع واحد. بينه المصنف بقوله:

..... وَعِنْدَ أَوَّلِ كَيْدٍ أَيْ عَدُّ الْكُلِّ غَيْرَ الْأَوَّلِ

يعني أن الناظم أخبر أن كل أئمة العدد ما عدا المدني الأول يعدون لفظ (كيداً) في الموضع الأول منه وهو قوله تعالى ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ الآية/ ١٥ فالمدني الأول ينفرد بعد هذا الموضع. وقيد الناظم بالموضع الأول احترازاً عن الموضع الثاني وهو ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ الآية/ ١٦ فإنه متفق على عده.

وجه عد (كيداً) الأول^(٣). المشاكلة والإجماع على عد الثاني.

وجه تركه عدم تمام الكلام وليس فيها مشبه^(٤) فاصلة. كما في بيان الداني. والله أعلم.

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/ ٤٣٦.

(٣) بشير اليسر/ ١٧٨.

(٤) بيان الداني.

«سورة الأعلى والغاشية»
«ليس فيهما مواضع مختلف فيها بين العادين»

«سورة الفجر»

مكية. وقيل مدنية^(١): وعدد آياتها عشرون وتسع بصري^(٢) وثلاثون شامي وكوفي وآيتان حجازي.

المختلف فيه بين العلماء. خمسة مواضع. بينهما المصنف بقوله:
أَكْرَمَنِي لِلْحَمْصِي دَع وَنَعَّمَهُ حِمَصٍ مَعَ الْحِجَازِ عَدَايَمَهُ
حِجَازٍ رِزْقُهُ وَيَتَلَّوهُ فِي جَهَنَّمَ الشَّامِي عِبَادِي الْكُوفِي

الموضع الأول لفظ (أكرمن) في قوله تعالى ﴿فَيَقُولُ رَبِّ أَكْرَمَنِ﴾
الآية/ ١٥. أمر الناظم بعدم عدده للحمصي. فيكون معدود للباقيين.

الموضع الثاني لفظ (ونعمه) في قوله تعالى ﴿فَأَكْرَمَهُ، وَنَعَّمَهُ﴾
الآية/ ١٥.

الموضع الثالث لفظ (رزقه) في قوله تعالى ﴿فَقَدَرْنَا عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾
الآية/ ١٦.

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/ ٤٣٨.

أخبر المصنف أن الحمصي قصد عد لفظ (ونعمه) مع الحجازي ولم يعده الآخرون. وأن الحجازي عد لفظ (رزقه) وتركه الآخرون والخلاصة أن الحجازي يعد الموضوعين معاً. (ونعمه) و (رزقه) وأن الحمصي يوافق الحجازيين في عد الأول فقط دون الثاني والباقون يتركون عد الموضوعين معاً.

الموضع الرابع لفظ (بجهنم) في قوله تعالى ﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ الآية/ ٢٣.

أخبر الناظم أن الشامي يتبع الحجازي في عده فغير الحجازي والشامي يتركه. وهو البصري والكوفي.

الموضع الخامس لفظ (عبدى) في قوله تعالى ﴿فَادْخُلِي فِي عَبْدِي﴾ الآية/ ٢٩.

ذكر المصنف أنه معدود للكوفي ومتروك لغيره.

وجه من عد (نعمه)^(١) و (رزقه) مشاكتهما لما بعدهما.

ووجه تركهما عدم تمام الكلام.

وجه عد (بجهنم) تمام الكلام في الجملة.

ووجه تركه. عدم مشاكلته لما قبله وما بعده.

ووجه عد (عبدى) تمام الكلام ومشاكلته لما بعده.

(١) بشير اليسر/ ١٧٩.

.....
ووجه تركه قصر ما بعده لو عُدَّ عما قبله . وعطف ما بعده على ما قبله .

مشبه الفاصلة المعدود^(١) . موضعان الأول (سوط عذاب) الثاني (مرضية) .

سورة البلد .

«ليس فيها فواصل مختلف فيها بين أهل العدد»

(١) القول الوجيز .

«سورة الشمس والعلق والقدر»

سورة الشمس مكية باتفاق^(١)، وعدد آياتها الإجمالي^(٢). خمس عشرة في غير المدني الأول قيل ومكي وست عشرة فيهما.

المختلف فيه بين العلماء من هذا العدد. موضعان. بينهما المصنف بقوله:

فَعَقَرُوهَا الْخَلْفَ لِلْمَكِّي وَأَوَّلَ وَاعِدَدَهُ لِلْحَمِصِيِّ

سِوَاهُ سِوَاهَا
.....

الموضع الأول لفظ (فَعَقَرُوهَا) في قوله تعالى ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا﴾ الآية/ ١٤ بين المصنف أنه ثبت فيه الخلف للمكي والمدني الأول. فروي عنهما عده وروي عنهما تركه. وعده الحمصي بلا خلاف. والباقون لا يعدونه.

الموضع الثاني لفظ (فسونها) في قوله تعالى ﴿فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمُ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ الآية/ ١٤ بين المصنف في البيت الثاني أن غير الحمصي يعده. فالحمصي لا يعده. فالضهير في سواء يعود على الحمصي.

وجه عد^(٣) (فَعَقَرُوهَا) المشاكلة.

(١) القول الوجيز/ منطه ط.

(٢) الاتحاف/ ٤٤٠.

(٣) القول الوجيز.

ووجه الترك عدم انقطاع الكلام .
وجه من عد (فسونها) المشاكلة .
ووجه الترك عدم المساواة .
وليس فيها ما يشبه الفاصلة^(١) . كما في بيان الداني . والله أعلم .

«سورة الليل والضحى والشرح والتين»
«ليس فيها فواصل مختلف فيها بين أهل العدد»

(١) القول الوجيز .

وأما سورة. «العلق».

فهي أول ما نزل بمكة اتفاقاً^(١). وعدد آياتها الإجمالي^(٢) ثماني عشرة
دمشقي وتسع عشرة عراقي وحمصي. وعشرون حجازي.

المختلف فيه بين العلماء. موضعان. بينهما المصنف بقوله:
..... الذي ينهى لدى غير الدمشقي رواه عددا
لم ينته أعدده لدى حجازهم

الموضع الأول لفظ (ينهى) في قوله تعالى ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى﴾
الآية/ ٩ أخبر المصنف أن الذي روى عده غير الدمشقي. وهو لا يعده.
الموضع الثاني لفظ (ينته) في قوله تعالى ﴿كَلَّا لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ﴾
الآية/ ١٥ أمر المصنف بعده للحجازيين وتركه لغيرهم. أي للشامي
والعراقي.

وجه عد^(٣) (ينهى) و(ينته) المشاكلة فيهما لما بعدهما.

ووجه تركهما عدم تمام الكلام.

مشبه الفاصلة المعدود^(٤) موضع واحد وهو قوله تعالى ﴿فَلْيَدْعُ
نَادِيَهُ﴾ والمتروك. موضعان. الأول ﴿كَذِبَةٍ﴾ الثاني ﴿كَلَّا لَا نَطِعُ﴾ والله
أعلم.

(٣) بشير اليسر/ ١٨٠.

(٤) بيان الداني.

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/ ٤٤١.

وسورة «القدر».

مدنية في قول ابن عباس ومجاهد وعطاء . وقال قتادة مكية .^(١)
وعدد آياتها الإجمالي^(٢) . خمس مدني وعراقي . وست مكّي
وشامي

المختلف فيه بين العلماء من هذا العدد . موضع واحد . وهو لفظ
(القدر) في قوله تعالى ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ الآية ٣/ وهو الموضع الثالث .
وقيده بالثالث لإخراج الأول والثاني المتفق على عدهما وهما (في لَيْلَةِ
الْقَدْرِ) و (مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ) وقد أخبر المصنف أن الموضع الثالث معدود
للمكي والشامي ومتروك للباقيين . وهذا معنى قوله :

وَتَالِثُ الْقَدْرِ لِمَكِّي شَامِيهِمْ

وجه العدد^(٣) ، المشاكلة وعد نظيره في نفس السورة .

ووجه الترك عدم انقطاع الكلام وليس فيها مشبه^(٤) الفاصلة . كما في
بيان الداني وغيره . والله أعلم .

(١) القول الوجيز .

(٢) الاتحاف / ٤٤٢ .

(٣) بشير اليسر / ١٨١ .

(٤) بيان الداني والقول الوجيز .

«سورة البينة والزلزلة»

سورة البينة مدنية^(١) وعن قتادة أنها مكية. وعدد آياتها الإجمالي^(٢) ثمان حجازي وكوفي وتسع في الباقي.

المختلف فيه. موضع واحد. بينه المصنف بقوله:
وَالَّذِينَ عَنْ بَصْرٍ وَشَامٍ قَدْ وَقَعُوا
.....

يعني أن لفظ (الدين) في قوله تعالى ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ الآية ٥/ بين المصنف أنه وقع عده عند البصري والشامي فيكون غير معدود للحجازيين والكوفيين.

وجه العدد^(٣). انعقاد الإجماع على عد نظائره.

وجه الترك. اتصال الكلام. وليس فيها ما يشبه الفاصلة^(٤) والله أعلم.

وسورة «الزلزلة» مدنية في قول أبي ومجاهد عن ابن عباس وهمام وعن قتادة وعبد الله بن المبارك. ومعمّر عن قتادة أنها مكية^(٥). وعدد آياتها الإجمالي^(٦). ثمان كوف ومدني أول. وتسع في الباقي.

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٤٤٢.

(٣) بشير اليسر/١٨١.

(٤) بيان الداني.

(٥) القول الوجيز.

(٦) الاتحاف/٤٤٢.

المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء. موضع واحد. بينه
المصنف بقوله:

لِلْكَوْفِ أَشْتَاتَا مَعَ الْأَوَّلِ دَع

يعني أن لفظ (أشتاتاً) في قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ الآية/٦ أمر الناظم رحمه الله تعالى بعدم عده للكوف والمدني الأول فيكون معدوداً لغيرهما.
وجه عده^(١). المشاكلة.

ووجه الترك عدم انقطاع الكلام وعدم المساواة لما بعده. وليس فيها ما يشبه الفاصلة^(٢) والله أعلم.



«سورة حماديات»

«ليس فيها فواصل مختلف فيها بين أئمة العدد»



(١) بشير اليسر/١٨٢.

(٢) القول الوجيز

«سورة القارعة»

مكية^(١). وعدد آياتها الإجمالي^(٢) ثمان بصري وشامي وعشر حجازي وإحدى عشرة كوفي.

المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء. ثلاثة مواضع. بينهما المصنف بقوله:

وَعَدَّ كُوفٍ عِنْدَ أُولَى الْقَارَعَةِ كِلَامَ مَوَازِينِهِ حِجَازٍ تَبِعَهُ

الموضع الأول لفظ ﴿الْقَارَعَةُ﴾ الآية ١/ في هذه السورة أخبر المصنف بأن الكوفي عدّه وتركه غيره. وقيدّه بالأولى لإخراج الثانية والثالثة وهما. ﴿مَا الْقَارَعَةُ﴾ معاً فإنهما معدودتان بالإجماع.

الموضع الثاني لفظ (موازينه) في قوله تعالى ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ الآية ٦.

الموضع الثالث لفظ (موازينه) أيضاً في قوله تعالى ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ الآية ٨ أخبر المصنف بأن الحجازي تبع الكوفي في عدّه فيكون الموضعان متروكين للبصري والشامي^(٣).

وجه عد (القارعة) و (موازينه) معاً المشاكلة.

ووجه الترك عدم تمام الكلام وليس فيها ما يشبه الفاصلة^(٤). والله أعلم.

(٣) بشير اليسر/ ١٨٢.

(٤) بيان الداني.

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/ ٤٤٣.

«سورة التكاثر»

«ليس فيها شيء من الفواصل المختلف فيها بين العادين»

«ومن سورة العصر إلى آخر القرآن»

سورة العصر. مكية^(١). وعدد آياتها الإجمالي^(٢) ثلاث باتفاق.
المختلف فيه بين العلماء. موضعان. بينهما المصنف بقوله:
وَالْعَصْرِ دَعِ لِلَّيْنِ عَكْسُ الْحَقِّ

الموضع الأول لفظ ﴿وَالْعَصْرِ﴾ الآية ١/ أمر المصنف بترك عده
للمدني الثاني فيكون معدوداً للباقيين.

الموضع الثاني لفظ (بالحق) في قوله تعالى ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾
الآية ٣/ أخبر المصنف أن الحكم فيه عكس الحكم في (وَالْعَصْرِ) فيكون
معدوداً للمدني الثاني ومتروكاً للباقيين فمن يعد (والعصر) لا يعد (بالحق)
وهم الكل إلا المدني الثاني. ومن لا يعد (والعصر) يعد (بالحق) وهو
المدني الثاني.

وجه عد (بالحق) انعقاد الاجماع على أن السورة ثلاث آيات.

ووجه الترك عدم المساواة.

وجه عد (والعصر) المشاكلة.

ووجه الترك. اتصال الكلام وليس فيها ما يشبه الفاصلة. والله

أعلم.

(٢) الاتحاف/٤٤٣.

(١) القول الوجيز.

«سورة الهمزة والفيل»

«ليس فيهما مواضع مختلف فيها بين العلماء»

وسورة. قريش. مكية^(١). وقال صاحب الإتحاف^(٢): قال الجمهور مكية، وقيل مدنية وعدد آياتها الإجمالي. أربع عراقي ودمشقي وخمس حجازي وحمصي.

المختلف فيه. موضع واحد. بينه المصنف بقوله:
..... جُوعٍ نَفَى الْعِرَاقِي وَالْدَّمَشْقِي

يعني أن لفظ جوع في قوله تعالى ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّنْ جُوعٍ﴾ الآية/٤ أخبر المصنف أن العراقي - البصري والكوفي - والدمشقي نفيا عده فيكون معدوداً للمدنيين والمكي والحمصي.
وجه العدد^(٣). المشاككة.

ووجه الترك. عدم انقطاع الكلام وليس فيها ما يشبه الفاصلة^(٤) والله أعلم.

(١) القول الوجيز.

(٢) القول الوجيز والاتحاف/٤٤٤.

(٣) الاتحاف/٤٤٤.

(٤) القول الوجيز وبشير اليسر/١٨٤.

«سورة الماعون»

مكية وعن ابن عباس وقتادة أنها مدنية. وقال بعضهم إن بعضها مكِّي نزلت في العاص بن وائل السهمي. وبعضها مدني نزلت في حق المه أفقيين^(١).

وردد آياتها الإجمالي^(٢). ست حجازي ودمشقي. وسبع عراقي وحمصي. المختلف فيه موضع واحد. بينه المصنف بقوله:
وَهُمْ يُرَآؤُونَ عِرَاقٍ حَمِصِهِمْ

يعني أن لفظ (يراءون) في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَآؤُونَ﴾ الآية/٦ أخبر المصنف أنه معدود للعراقي والحمصي. ومترك للبحازيين والدمشقي.

وجه العدد. المشاكلة.

ووجه الترك. اتصال الكلام. وليس فيها شيء من مشبه الفاصلة. والله أعلم.

«سورة الكوثر والكافرون والنصر والمسد»

«ليس فيها فواصل مختلف فيها بين أهل العدد»

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٤٤٤.

«سورة الإخلاص»

مكية في قول أبي وابن المبارك وهمام عن قتادة^(١).

وعدد آياتها الإجمالي أربع عراقي ومدني وخمس مكّي وشامي^(٢)
المختلف فيه. موضع واحد. بينه المصنف بقوله:
يَلِدْ مَعَ الْوَسْوَاسِ مَكِّ شَامِهِم

يعني أن لفظ (يلد) في قوله تعالى ﴿لَمْ يَكِلِدْ﴾ الآية ٣/ به
المصنف على أنه معدود للمكي والشامي ومترك للباقيين.
وجه العدد^(٣). المشاكلة.

ووجه الترك. اتصال الكلام وليس فيها مشبه فاصلة. والله أعلم.

«سورة الفلق»

«ليس فيها فواصل مختلف فيها»

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/ ٤٤٥.

(٣) القول الوجيز وبشير اليسر/ ١٨٥.

«سورة الناس»

مدنية في قول ابن عباس وقتادة وابن المبارك . ومكية عند البعض ^(١)
وعدد آياتها الاجمالي . ست مدني وعراقي . وسبع مكّي وشامي ^(٢)
المختلف فيه بين العلماء . موضع واحد . بينه المصنف بقوله :
يَلِدْ مَعَ الْوَسْوَاسِ مَكِّ شَامِهِمْ

بين المصنف أن لفظ (الوسواس) في قوله تعالى ﴿مِنْ شَرِّ
الْوَسْوَاسِ﴾ الآية/٤ . وكذلك لفظ (يلد) السابق في سورة الاخلاص .
كلاهما معدودة للمكي والشامي ومتروك للباقيين .
وجه من عده . المشاكلة .

ووجه من تركه . عدم المساواة فيما بعده وليس فيها مشبه فاصلة .
والله أعلم .

ثم قال المصنف :
وَفِي الْخَتَامِ الْحَمْدُ مَعَ صَلَاتِي لِلمُصْطَفَى وَآلِهِ الْهُدَاةِ
يقول رحمه الله تعالى . ختمت نظمي كما بدأته . بالثناء على الله تبارك
وتعالى والصلاة على النبي ﷺ وعلى آله الهداة الراشدين .

(١) القول الوجيز .

(٢) الانحاف/٤٤٥ .

ملحق الإعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين وبعد فهذا ملحق خاص بالأعلام الذين وعدنا بذكرهم في مقدمة
الكتاب.

نذكر أولاً. علماء الأمصار الذين ينسب العدد إليهم. ثم نذكر بعض
مشاهير العلماء الذين ألفوا في هذا الفن أو تعرضوا لذكره في كتبهم
وذلك في تراجم مختصرة فنقول وبالله التوفيق.

أبو عبد الرحمن عبد الله السلمي

هو عبدالله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي الضرير مقرئ الكوفة ولد في حياة النبي ﷺ انتهت إليه القراءة تجويداً وضبطاً أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبدالله بن مسعود وزيد ابن ثابت وأبي بن كعب رضي الله عنهم . وأخذ القراءة عنه عرضاً عاصم وعطاء بن السائب وأبو اسحق السبيعي ويحيى بن وثاب وعبدالله بن عيسى بن أبي ليلى ومحمد بن أبي أيوب وغيرهم .

قال مجاهد: أول من أقرأ الناس بالكوفة بالقراءة المجمع عليها أبو عبد الرحمن السلمي . وروى حماد بن زيد وغيره عن عطاء بن السائب أن أبا عبد الرحمن السلمي قال: أخذنا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن إلى العشر الآخر حتى يعلموا ما فيهن فكنا نتعلم القرآن والعمل به . وكان يقرئ الناس في زمن عثمان وأقرأ الناس في المسجد الأعظم أربعين سنة .

وكان رضي الله عنه ثقة كبير القدر وحديثه مخرج في الكتب الستة .

توفي سنة أربع وسبعين وقيل ثلاث وسبعين هجرية رحمه الله رحمة واسعة .

انتهى ملخصاً من غاية النهاية ج ١/ ٤١٥

هو: عاصم بن أبي الصباح العجاج، أبو المجشر - بالجيم والشين المعجمة مشددة مكسورة - الجحدري البصري، أخذ القراءة عرضاً عن سليمان بن قته عن ابن عباس، وروى حروفاً عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم، قرأ عليه عرضاً أبو المنذر سلام بن سليمان، وعيسى ابن عمر الثقفي، وقراءته في الكامل والاتصاح فيها مناكير، ولا يثبت سندها، والسند إليه صحيح في قراءة يعقوب من قراءته على سلام عنه، قال خليفة بن خياط وغيره: مات قبل الثلاثين ومائة، وقال المدائني: سنة ثمان وعشرين ومائة.

انتهى ملخصاً من غاية النهاية ٩٤٣ جـ ١

هو: أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري، إمام ثقة ضابط، له اختيار تبع فيه الأثر، قرأ على سلام، والكسائي، ويعقوب الحضرمي، روي عنه اختياره محمد بن يحيى القطيعي وهو أجل أصحابه، وخالد ابن إبراهيم، توفي سنة مائتين، ولما دفن وقف يعقوب على قبره فقال: يرحمك الله يا أيوب ما تركت خلفاً أعلم بكتاب الله منك.

انتهى ملخصاً من غاية النهاية ١٧٢ جـ ١

هو: يزيد بن القعقاع الإمام أبو جعفر المخزومي المدني القاري أحد القراء العشرة، تابعي مشهور كبير القدر، عرض القرآن على مولاه عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة، وعبدالله بن عباس. وأبي هريرة وروى عنهم. قال الحافظ ابن الجزري: روي عنه أنه أتى به إلى أم سلمة - رضي الله عنها - وهو صغير فمسحت على رأسه ودعت له بالبركة، وصلى بابن عمر - رضي الله عنهما - وأقرأ الناس قبل الحرّة. روى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم - أحد الأئمة السبعة - وسليمان بن مسلم بن جمار، وعيسى بن وردان، وأبو عمر - أحد الأئمة السبعة -، قال يحيى ابن معين: كان إمام أهل المدينة في القراءة، وكان ثقة.

وقال مالك: كان أبو جعفر رجلاً صالحاً يقرئ الناس بالمدينة. وروى ابن جمار عنه أنه كان يصوم يوماً ويفطر يوماً وهو صوم داود عليه السلام، واستمر على ذلك مدة من الزمان، فقال له بعض أصحابه في ذلك فقال: إنما فعلت ذلك أروض به نفسي لعبادة الله تعالى.

قال نافع: لما غسل أبو جعفر بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف قال: فما شك أحد ممن حضر أنه نور القرآن. مات أبو جعفر بالمدينة سنة ثلاثين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: سنة تسع وعشرين، وقيل غير ذلك.

انتهى ملخصاً من غاية النهاية جـ ٢ ٣٨٢

هو: شعبة بن ناصح بن سرجس بن يعقوب، إمام ثقة مقرئ المدينة وقاضيتها، ومولى أم سلمة - رضي الله عنها - مسحت على رأسه ودعت له بالخير، وقال الحافظ أبو العلاء: هو من قرأء التابعين الذين أدركوا أصحاب النبي ﷺ، وأدرك أم المؤمنين عائشة وأم سلمة - رضي الله عنهما - زوجي النبي ﷺ، ودعنا الله تعالى له أن يعلمه القرآن.

عرض على عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة، قال الذهبي: عرض عليه نافع بن أبي نعيم، وسليمان بن مسلم بن جمار، واسماعيل بن جعفر، وأبو عمرو وابن العلاء، وهو أول من ألف في الوقوف، مات سنة ثلاثين ومائة في أيام مروان بن محمد، وقيل: سنة ثمان وثلاثين ومائة في أيام المنصور. انتهى ملخصاً من غاية النهاية جـ ١ ٣٢٩

هو: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، أبو رويم، ويقال: أبو نعيم، وقيل: أبو عبد الرحمن الليثي مولاهم، وهو مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب المدني، أحد القراء السبعة والأعلام ثقة صالح، أصله من أصبهان، وكان أسود اللون حالكاً صبيح الوجه حسن الخلق فيه دعابة، أخذ القراءة عرضاً عن جماعة من تابعي أهل المدينة عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وأبي جعفر القاري، وشعبة

بن نصاح، ويزيد بن رومان، ومسلم بن جندب، قال أبو قره موسى بن طارق: سمعته يقول: قرأت على سبعين من التابعين. قال الحافظ ابن الجزري: وقد تواتر عندنا عنه أنه قرأ على هؤلاء المذكورين. روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً خلق كثير منهم: إسماعيل بن جعفر، وعيسى بن وردان، وسليمان ابن مسلم بن جمار، وعيسى بن مينا قالون، وعثمان بن سعيد ورش، وأبو عمرو بن العلاء، وأقرأ الناس دهرًا طويلًا نيفًا عن سبعين سنة، وانتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة. وصار الناس إليها، قال ابن مجاهد: وكان الإمام الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله ﷺ نافع، قال: وكان عالماً بوجوه القراءات متبعًا لآثار الأئمة الماضين ببلده..

قال رجل ممن قرأ على نافع: إن نافعًا كان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك. فقلت له: يا أبا عبد الله تتطيب كلما قعدت تقرئ الناس قال: ما أمس طيباً ولا أقرب طيباً، ولكني رأيت فيما يرى النائم النبي ﷺ وهو يقرأ في في فم من ذلك الوقت أشم من في هذه الرائحة.

مات سنة تسع وستين ومائة، وقيل: سبعين، وقيل سبع وستين، وقيل: خمسين، وقيل سبع وخمسين رحمه الله تعالى.

انتهى ملخصاً من غاية النهاية جـ ٢ ٣٣٠

٧

إسماعيل بن جعفر المدني

هو: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولا هم، أبو إسحاق. ويقال: أبو إبراهيم المدني جليل ثقة، ولد سنة ثلاثين ومائة، وقرأ على شيبه بن نصاح، ثم على نافع وسليمان بن مسلم بن جمار،

وعيسى ابن وردان، روى عنه القراءة عرضاً وسماعاً الكسائي، وقتيبة، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وغيرهم. توفي ببغداد سنة ثمانين ومائة وقيل: سنة سبع وسبعين. وقال الأهوازي: سنة مائتين. انتهى ملخصاً من غاية النهاية جـ ١٦٣

٨

مجاهد بن جبير

هو: مجاهد بن جبير أبو الحجاج المكي أحد الأعلام من التابعين، والأئمة المفسرين، قرأ على عبدالله بن السائب، وعبدالله بن عباس بضعاً وعشرين ختمة، ويقال: ثلاثين عرضة ومن جملتها ثلاث سألته عن كل آية فيم كانت، أخذ عنه القراءة عرضاً عبدالله بن كثير، وأبو عمرو ابن العلاء، وقرأ عليه الأعمش، قال قتادة: أعلم من بقي بالتفسير مجاهد وله اختيار في القراءة رواه الهذلي في كامله بإسناد غير صحيح، مات سنة ثلاث ومائة، وقيل: سنة أربع، وقيل: سنة اثنتين، وقد نيف على الثمانين، يقال: مات وهو ساجد رحمه الله تعالى.

انتهى ملخصاً من غاية النهاية جـ ٤١/٢

٩

الإمام عبد الله بن عامر الشامي أحد الأئمة السبعة

هو: عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي - يجوز في الصاد الحركات الثلاث - وقد اختلف في كنيته كثيراً والأشهر أنه أبو عمران، إمام أهل الشام في القراءة، والذي انتهت إليه مشيخة الإقراء لها، تابعي

جليل القدر وأحد الأئمة السبعة ولد سنة ثمان من الهجرة على الصحيح ،
وقد ثبت سماعه من جماعة من الصحابة منهم معاوية بن أبي سفيان ،
والنعمان بن بشير، ووائل بن الأسقع ، وفضالة بن عبيد ، روى القراءة عنه
عرضاً يحيى بن الحارث الذماري ، وأخوه عبد الرحمن بن عامر ، وربيعة
بن يزيد ، وغيرهم ، قال أبو علي الأهوازي : كان عبدالله بن عامر إماماً
عالمًا ثقة فيما أتاه ، حافظاً لما رواه متقناً لما وعاه عارفاً فهماً قيماً فيما
جاء به صادقاً فيما نقله من أفاضل المسلمين وخيار التابعين وأجلة الراوين
لا يتهم في دينه ولا يشك في يقينه ولا يرتاب في أمانته ولا يطعن عليه
في روايته ، صحيح نقله ، فصيح قوله عالياً في قدره مصيباً في أمره
مشهوراً في علمه مرجوعاً الى فهمه لم يتعد فيما ذهب إليه الأثر ولم يقل
قولاً يخالف فيه الخبر أهـ ، وكان إمام الجامع بدمشق لا يرى فيه بدعة إلا
غيرها وظل على عمارته حتى فرغ وولي قضاء الشام .

قال الحافظ ابن الجزري في النشر : أمّ - أي ابن عامر - المسلمين
بالجامع الأموي سنين كثيرة في أيام عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده ،
فكان يأتهم به وهو أمير المؤمنين وناهيك بذلك منقبه وجمع له بين الإمامة
والقضاء ومشیخة الإقراء بدمشق ودمشق إذ ذاك دار الخلافة ومحط رجال
العلماء والتابعين فأجمع على قراءته وعلى تلقيها بالقبول وهم الصدر
الأول من أفاضل المسلمين اهـ .

توفي بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة للهجرة رضي الله
تعالى عنه وألحقه بالصالحين وألحقنا معه بمنه وكرمه آمين .

انتهى ملخصاً من غاية النهاية ج ٢/٦ هداية القاري ٦٧٣

يحيى بن الحارث الذماري

هو: يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى أبو عمرو، ويقال: أبو عمر، ويقال: أبو عليم الغساني الذماري ثم الدمشقي، إمام الجامع الأموي وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر يعد من التابعين، لقي وائلة ابن الأسقع وروى عنه وقرأ عليه، أخذ القراءة عرضاً عن عبدالله بن عامر وهو الذي خلفه في القيام لها في الشام، وعلي نافع بن أبي نعيم، روى عنه القراءة عرضاً سعيد بن عبد العزيز وهو من أصحاب ابن عامر، وثور بن يزيد وسويد بن عبد العزيز وغيرهم، سئل عنه أبو حاتم فقال: ثقة كان عالماً بالقراءة في دهره بدمشق، وقال ابن معين: هو ثقة.

مات سنة خمس وأربعين ومائة. وله تسعون سنة.

انتهى ملخصاً من غاية النهاية جـ ٣٦٧/٢.

شريح بن يزيد الحضرمي

هو: شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي صاحب القراءة الشاذة ومقرئ الشام، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وله اختيار في القراءة، وروى القراءة عن أبي البرهسم عمران بن عثمان وعن الكسائي قراءته، روى عنه قراءته ابنه حيوة وروى أيضاً عنه قراءة الكسائي. ومحمد بن عمرو بن حنان الكلبي وروى عنه قراءة الحمصيين عيسى بن المنذر ومحمد بن المصنفى ويزيد بن قرة، مات في صفر سنة ثلاثة ومائتين. انتهى ملخصاً من غاية النهاية جـ ٣٢٥/١.

هو: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري من علماء الحديث والقراءات. ومن مؤلفاته: «إرشاد الساري: لشرح صحيح البخاري» ط عشرة أجزاء، «المواهب اللدنية في المنح المحمدية» ط في السيرة النبوية، و«لطائف الإشارات في علم القراءات» و«الكنز ووقف حمزة وهشام على الهمز». وغير ذلك. انتهى ملخصاً من هداية القاري/٦٣٨.

هو: عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر أبو عمرو الداني الأموي مولاهم القرطبي المعروف في زمانه بابن الصيرفي الإمام العلامة الحافظ إسناده الأستاذين وشيخ مشائخ المقرئين، ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.

وقال ابن بشكوال: كان أحد الأئمة في علم القراءات ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه وجمع في ذلك تواليف حسناً يطول تعدادها، وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته، وكان حسن الخط جيد الضبط من أهل الحفظ والذكاء والتفنن ديناً فاضلاً ورعاً سنياً. اهـ.

وكان يقول صاحب الترجمة: ما رأيت شيئاً إلا كتبه ولا كتبه إلا

حفظته ولا حفظته فنسيته . وكان يسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار وكلام السلف فيوردها بجميع ما فيها مسندة من شيوخه إلى قائلها . . ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل وما وهبه الله تعالى فيه فسبحان الفتاح العليم .

أخذ القراءات عرضاً عن خلف بن إبراهيم بن خافان ، وأبي الحسن طاهر ابن عبد المنعم غلبون وعبد العزيز بن جعفر بن خواستي الفارسي وأبي الفتح فارس بن أحمد وأكثر عنه وأبي الفرج وغيرهم .

قرأ عليه خلق كثيرون منهم : ولده أحمد بن عثمان بن سعيد ، والحسين بن علي بن مبشر ، وخلف بن إبراهيم الطليطلي ، وخلف بن محمد الأنصاري .

ومن مؤلفاته :

١ - كتاب جامع البيان فيما رواه في القراءات السبع .

٢ - وكتاب التيسير المشهور في القراءات السبع .

٣ - وكتاب المفردات في القراءات السبع .

٤ - وكتاب المحتوى في القراءات الشواذ .

٥ - وكتاب المقنع في رسم المصحف .

٦ - وكتاب المحكم في نقط المصاحف .

٧ - وكتاب الوقف والابتداء .

٨ - وكتاب التحديد في الإتيان والتجويد .

٩ - كتاب البيان في عد آي القرآن .

توفي الحافظ أبو عمرو والداني بدانية يوم الاثنين منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة، ودفن من يومه بعد العصر، ومشى صاحب دانية أمام نعشة وشيعه خلق عظيم رحمه الله تعالى .
انتهى ملخصاً من غاية النهاية جـ ١/ ٥٠٣ وهداية القاري/ ٦٧٩ .

١٤

الجعبري

هو: أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري نسبة إلى قلعة جعبر بين بالس والركة، على الفرات فيها ولد وسكن دمشق مدة، ثم ولي مشيخة الخليل إلى أن مات بها، واشتهر بالجعبري، تقي الدين، برهان الدين، أبو العباس .

كان عالماً بالقراءات والفقه واللغة والنحو، وله نحو مائة كتاب منها: «كنز المعاني شرح حرز الأمانى - الشاطبية - وهو من أنفس الشراح . و«نزهة البررة: في قراءات الأئمة العشرة» وغيرها . وله كتاب المدد في العدد . مخطوط نفيس .

ولد سنة أربعين وستمائة، وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة للهجرة رحمه الله تعالى . انتهى ملخصاً من هداية القاري/ ٦٣٢ .

١٥

الإمام الشاطبي

هو: القاسم بن فيره - بكسر الفاء بعدها ياء آخر الحروف ساكنة . ثم راء مشددة مضمومة بعدها هاء - ومعناه بلغة عجم الأندلس الحديد -

بن خلف بن أحمد، أبو القاسم وأبو محمد الشاطبي الرعيني الضرير ولي
الله الإمام العلامة، أحد الأعلام الكبار والمشتهرين في الأقطار.

ولد في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بشاطبة من الأندلس، وقرأ
ببلده القراءات وأتقنها على أبي عبدالله بن أبي العاص النفزي ثم رحل
إلى بلنسة بالقرب من بلده فعرض بها التيسير من حفظه والقراءات على
ابن هزيل وسمع منه الحديث وروى عنه وعن أبي عبدالله محمد بن أبي
يوسف بن سعادة صاحب أبي علي الحسين بن سكرة الصدفي وعن
الشيخ أبي محمد عاشر بن محمد بن عاشر وغيرهم.

كان إماماً كبيراً أعجوبة في الذكاء كثير الفنون آية من آيات الله
تعالى غاية في القراءات حافظاً للحديث بصيراً بالعربية إماماً في اللغة
رأساً في الأدب مع الزهد والولاية والعبادة والانقطاع والكشف شافعي
المذهب مواظباً على السنة.

وكانت تصحح عليه نسخ البخاري ومسلم والموطأ من حفظه.

وعرض عليه القراءات أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد
السخاوي، وهو أجل أصحابه، وأبو عبدالله محمد بن عمر القرطبي،
والسيد عيسى بن مكي ومرتضى بن جماعة بن عباد، وخلق غير هؤلاء
وله في عد الآي نظم نفيس اسمه ناظمة الزهر شرحه أكثر من واحد.

توفي رحمه الله تعالى في الثامن والعشرين من جمادي الآخرة سنة
تسعين وخمسمائة بالقاهرة، ودفن بالقرافة بين مصر والقاهرة بمقبرة
القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

انتهى ملخصاً من هداية القاري/ ٧٠١

الإمام أبو عبد الله محمد الموصلي المعروف بشعلة

هو: الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الموصلي ولد سنة ثلاث وعشرين وستمائة، وقرأ القرآن على أبي الحسن علي بن عبد العزيز الإربلي وعلى غيره من شيوخ الوقت وأخذ عنهم العلوم العقلية والنقلية والرياضية والأدبية، وكان رحمه الله تعالى شاباً فاضلاً مقرئاً محققاً فقيهاً أصولياً نحوياً لغوياً مؤرخاً محدثاً ذا ذكاء مفرط وهمة تامة ومعرفة وافية، وكان شعره في غاية البلاغة والجودة، نظم في الفقه وفي القراءات وفي التاريخ، وشرح متوناً جمّة، وكان مع فرط ذكائه صالحاً زاهداً متواضعاً. وله كتاب في عدّ آي القرآن نظماً وشرحاً كما أشار إليه السيوطي في الإتيقان سماه. ذات الرشد في الخلاف بين أهل العدد واستشهد به د/أبو شعبة في كتاب المدخل إلى القرآن.

انتهى ملخصاً من كتاب شرح شعلة على الشاطبية طبعة الاتحاد العام لجماعة القراء.



الملا علي القاري

هو: علي بن محمد سلطان وقيل علي بن سلطان الهدوي المعروف بالقاري نور الدين فقيه حنفي من صدور العلم في عصره.

ولد في هراة وسكن مكة المشرفة. وتوفي بها. وله كتب كثيرة في القراءات والحديث وغيرها. منها شرح الشاطبية في القراءات السبع وقد

تعرض فيه لفواصل القرآن الكريم . وشرح المقدمة الجزرية في التجويد .
ومرقاة المفاتيح . شرح مشكاة المصابيح في الحديث الشريف . وشرح
الشفاء للقاضي عياض وكلها مطبوعة .

توفي رحمه الله تعالى سنة أربع عشرة وألف من الهجرة النبوية اهـ
انظر الأعلام للزركلي الجزء الخامس ص ١٦٦ وهداية القارى ص
٦٩٣ .

١٨

العلامة المتولي

هو محمد بن أحمد بن عبدالله الشهير بالمتولي . ولد رضي الله عنه
سنة ثمان وأربعين وقيل خمس وأربعين ومائتين وألف هجرية بخط الدرب
الأحمر بالقاهرة .

وكان رحمه الله تعالى عالماً جليلاً واسع الاطلاع . غاية في التدقيق
لا نظير له في علوم القرآن والقراءات . كان شديد الحفظ والضبط
للقرئات المتواترة والشاذة ومحيطاً بعلوم الرسم والضبط والفواصل .
عالماً بارعاً بتاريخ القراء ورواتهم وطرقهم وطبقاتهم . ذوم مقدرة على
نظم القواعد العلمية كما يظهر ذلك من مؤلفاته . التحق رحمه الله تعالى
بالأزهر الشريف بعد أن حفظ القرآن الكريم وحصل على كثير من العلوم
العربية والشرعية . وحفظ متون التجويد والقراءات والرسم والضبط
والفواصل وغيرها كتحرير الطيبة في أكثر من طريق .

شيوخه .

قرأ القراءات من طريق الشاطبية والدرة ثم من طريق طيبة النشر

وكذلك القراءات الأربع الزائدة على العشر على عدد من الشيوخ منهم العلامة المحقق السيد احمد الدري المالكي الشهير بالتهامي .

وممن أخذ عنه القراءات والتجويد . الشيخ محمد البنا والشيخ أحمد شلبي والشيخ مصطفى شلبي . والشيخ عبد الفتاح هنيدي وغيرهم كثير وهو شيخ شيخنا العلامة الشيخ احمد عبدالعزيز الزيات .

وقد ولي رحمه الله تعالى مشيخة المقارئ والقراء بالديار المصرية في عام ١٢٩٣ هـ .

آثاره :

له مؤلفات كثيرة تزيد على الأربعين مصنفاً في القراءات وغيرها من علوم القرآن . والتجويد والرسم والضبط والفواصل بين مطبوع ومخطوط . نذكر منها ما يتعلق بعلم الفواصل .

تحقيق البيان في عداي القرآن . مخطوط

منظومة في بيان المواضع المختلف فيها بين علماء العدد . مطبوع .

ثم توفي رحمه الله تعالى في ليلة مولد النبي ﷺ . سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية رحمه الله رحمة واسعة ورحمنا معه بمنه وكرمه .

انتهى ملخصاً من كتاب هداية القارى للشيخ المرصفي . وكتاب فتح المعطي وغنية المقرئ .

هو ابو القاسم عمر بن عبد الكافي ت حوالي ٤٠٠ هـ - ١٠٠٩ م
 إمام فاضل من آثاره كتاب عدد سور وآي القرآن وغيرهما.
 انظر معجم المؤلفين ج ٧ - ٣١٢ - بركلمان ج ١ - ٣٣/

هو عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد بن علي بن محمد أبو
 معشر الطبري القطان الشافعي شيخ أهل مكة. إمام جليل محقق. أستاذ
 كامل ثقة صالح، قرأ على أبي القاسم علي بن محمد بن علي الزيدي
 بخران وأبي عبدالله الكارزيني وابن نفيس وإسماعيل ابن راشد الحداد
 وغيرهم.

وروى القراءات الكثيرة بالإجازة عن أبي علي الأهوازي.
 قرأ عليه الحسن بن بليمة مؤلف تلخيص العبارات وإبراهيم بن
 عبدالمك القزويني وغيرهما.

ألف كتاب التلخيص في القراءات الثمان وكتاب سوق العروس فيه
 ألف وخمسةائة رواية وطريق وكتاب الدرر في التفسير. وكتاب الرشاد في
 شرح القراءات الشاذة وكتاب عنوان المسائل وكتاب طبقات القراء وكتاب
 العدد وكتاباً في اللغة وروى كتاب تفسير النقاش عن شيخة الزيدي

وتفسير الثعلبي عن مؤلفه. توفي بمكة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة هجرية
رحمه الله رحمة واسعة ١هـ.
ملخصاً طبقات القراء ج/٤٠١

٢١

أبو عيد رضوان المخللاتي

هو رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتي أبو عيد مقرأ توفي
١٥ جمادي الأولى سنة ألف وثلاثمائة وإحدى عشرة.
من تصانيفه. فتح المقفلات لما تضمنه نظم الحرز والدرة من
القراءات شفاء الصدور بذكر قراءات الأئمة السبعة البدور.
القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز.
إرشاد القراء والكاتبين إلى رسم الكتاب المبين.
انظر معجم المؤلفين لكحالة الجزء الرابع ص ١٦٥، ١٦٦

٢٢

محمد علي الحداد

هو محمد بن علي بن خلف الحسيني المعروف بالحداد مقرأ
من فقهاء المالكية بمصر. ولد في بلدة «بني حسين» بالصعيد. وتعلم
بالأزهر ثم عين شيخاً للقراء بالديار المصرية سنة ١٣٢٣ هجرية له كتب
منها. الكواكب الدرية فيما يتعلق بالمصاحف العثمانية. وإرشاد الاخوان
شرح هداية الصبيان في التجويد. والقول السديد في بيان حكم

التجويد . وسعادة الدارين في عداي معجز الثقلين .

انظر الإعلام للزركلي ج^٢ ص ١٩٦/١٩٧ تقدم

قال صاحب هداية القارئ وله تأليف أخرى مفيدة وفريدة . وهو عالم مقدم في التجويد والقراءات والعلوم العربية والشرعية ومن أعيان المالكية أخذ القراءات عن عمه الشيخ حسن بن خلف الحسيني الذي هو من أبرز تلامذة الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولي شيخ القراء والمقارئ المصرية في زمانه .

وقد أخذ القراءة عنه خلق كثيرون من أبرزهم سماحة الشيخ حسين محمد مخلوف مفتي الديار المصرية الأسبق رحمه الله رحمة واسعة .

انتهى بتصرف من هداية القارئ/٧٤٢

«الخاتمة»

هذا آخر ما يسر الله جمعه في هذا الكتيب بمنه تعالى وكرمه وحسن توفيقه . والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

وكان الفراغ منه في يوم الجمعة المبارك لتسع من شهر صفر سنة ألف وأربعمائة وثمانية من الهجرة النبوية الشريفة على صاحبها أفضل الصلوات وأزكى التحيات . الموافق لاثنين من شهر اكتوبر سنة ألف وتسعمائة وسبع وثمانين ميلادية . وذلك بالمدينة المنورة الزكية على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى التحية . والله أسأل أن يلبسه ثوب القبول وأن ينفع به أهل القرآن في كل مكان وزمان . وأن يجعله خالصاً . لوجهه الكريم . وأن يجعله في ميزان عملي يوم القيامة . إنه على كل شيء قدير .

وصل اللهم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين . وقائد الغر المحجلين وعلى آله وصحبه والتابعين .

عبدالرازق علي ابراهيم موسى
المدرس بكلية القرآن الكريم

- ١ - فهرس الاعلام
- ٢ - ذكر المصادر والمراجع
- ٣ - فهرس الموضوعات

فهرس الاعلام

العلم	رقم الصفحة
١ - ابو عبد الرحمن السلمي	٢٢٤
٢ - عاصم الجحدري	٢٢٥
٣ - أيوب بن المتوكل	٢٢٥
٤ - أبو جعفر المدني أحد الأئمة السبعة	٢٢٦
٥ - شيبه بن نصاح	٢٢٧
٦ - نافع المدني أحد الأئمة السبعة	٢٢٧
٧ - اسماعيل بن جعفر المدني	٢٢٨
٨ - مجاهد بن جبير	٢٢٩
٩ - عبدالله بن عامر الشامي أحد الأئمة السبعة	٢٢٩
١٠ - يحيى بن الحارث الذماري	٢٣١
١١ - شريح بن يزيد الحضرمي	٢٣١
١٢ - الإمام القسطلاني	٢٣٢
١٣ - الحافظ أبو عمرو الداني	٢٣٢
١٤ - الجعبري	٢٣٤
١٥ - الإمام الشاطبي	٢٣٤
١٦ - أبو عبدالله محمد الموصلي	٢٣٦
١٧ - الملا علي القاري	٢٣٦
١٨ - العلامة المتولي	٢٣٧

الصفحة	العلم
٢٣٩	١٩ - أبو القاسم بن عبد الكافي
٢٣٩	٢٠ - أبو معشر الطبري
٢٤٠	٢١ - أبو عيد رضوان المخللاتي
٢٤٠	٢٢ - محمد علي الحداد

ذكر مراجع الكتاب المخطوطة والمطبوعة

المرجع

- ١ - القرآن الكريم
- ٢ - بيان عدد سور القرآن الكريم : وآياته لابن عبد الكافي ابو القاسم عمرو بن محمد بن عبد الكافي . نسخة مخطوطة بالجامعة الإسلامية تحت رقم فيلم /٢
- ٣ - البيان في عد آي القرآن للحافظ أبو عمرو الداني . نسخة بمخطوطات الجامعة الإسلامية تحت رقم ١٤٩٤ .
- ٤ - رسالة المدد في العدد للجعبري . مخطوطات الجامعة الإسلامية تحت رقم /١٩٤ رقم التسجيل العام ٨٤٦ .
- ٥ - القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز لأبي عيد رضوان المخللاتي . مخطوطات الجامعة الإسلامية تحت الرقم السابق .
- ٦ - ذات الرشد في الخلاف بين أهل العدد نظم وشرح شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد الموصلي المعروف بشعلة ت ٦٥٦ هـ . نسخة مخطوطة بجامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية تحت رقم /٣٩٦١/ف .
- ٧ - سعادة الدارين في بيان وعد آي معجز الثقلين للعلامة محمد بن علي بن خلف الحسيني الشهير بالحداد . /مطبوع ط المعاهد ١٣٤٣ هـ .
- ٨ - معالم اليسر شرح ناظمة الزهر . لفضيلة الشيخ عبدالفتاح القاضي والشيخ محمود دعيبس . مطبوع /طبعة الحلبي /القاهرة .
- ٩ - بشير اليسر شرح ناظمة الزهر لفضيلة الشيخ عبدالفتاح القاضي مطبوع /القاهرة .
- ١٠ - تحقيق البيان للمحقق الشيخ محمد بن احمد الشهير بالمتولي /مخطوط /في المكتبة الأزهرية .

- ١١ - الاتقان في علوم القرآن للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي بتحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم مطبوع. الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٤ م.
- ١٢ - البرهان في علوم القرآن للإمام بدرالدين محمد بن عبدالله الزركشي لبنان/بيروت.
- ١٣ - مناهل العرفان في علوم القرآن الشيخ محمد عبدالعظيم الزرقاني مطبعة الحلبي/القاهرة.
- ١٤ - المدخل لدراسة القرآن الكريم. للدكتور محمد محمد أبو شهبه مطبوع.
- ١٥ - غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري. بيروت/لبنان.
- ١٦ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للإمام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. الرسالة/لبنان
- ١٧ - هداية القاري إلى تجويد كلام الباري لفضيلة الشيخ عبدالفتاح السيد عجمي المرصفي.
- ١٨ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للعلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد ابن محمد بن عبد الفتى الشهير بالدمياطي. مطبوع/القاهرة.
- ١٩ - شرح شعلة على الشاطبية للإمام أبي عبدالله محمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن الحسين الموصللي المتوفى ٦٥٦ هـ مطبوع على نفقة الاتحاد العام للقراء/القاهرة.
- ٢٠ - سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي. مطبوع. المكتبة التجارية/القاهرة.
- ٢١ - سنن أبي داود. مطبعة الحلبي/القاهرة.
- ٢٢ - صحيح الإمام مسلم بشرح الإمام النووي. /القاهرة.
- ٢٣ - طبقات الحفاظ للحافظ. جلال الدين بن عبدالرحمن السيوطي/القاهرة.
- ٢٤ - النشر في القراءات العشر تأليف الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري. المكتبة التجارية/القاهرة.

- ٢٥ - لطائف الإشارات لفنون القراءات للإمام شهاب الدين القسطلاني ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية شارح البخاري .
- ٢٦ - صحيح الإمام محمد بن اسماعيل البخاري بترتيب محمد فؤاد عبد الباقي .
- ٢٧ - سنن الإمام الترمذي .
- ٢٨ - سنن الدرامي .
- ٢٩ - سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين للشيخ علي محمد الضباع
- ٣٠ - دليل الحيران شرح مورد الظمان للمارغني التونسي وهو شرح لمتن الذيل في ضبط القرآن .

كتاب مرشد الخلالين

تصويب الخطأ

٢	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١	١١	١٠	هذ	هذه
٢	٢٢	١٠	الدرامى	الدارمى
٣	٤٠	٩	من	فى
٤	٤٨	٧	٨	٣٩
٥	٦٣	١٧	يجمعان	يجمعان
٦	٦٣	٦	يضاف هذان البيتان بعد السطر السادس	

مَّا تُحِبُّونَ لَكُمْ أَثْبِتْ وَلِلدَّمَشْقِيِّ كَذَا مَعَ شَيْبَةِ
مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ لِلشَّامِيِّ وَرَدَّ كَذَا أَبُو جَعْفَرٍ أَيْضاً فِي الْعَدَدِ

٧	٨١	١٥	ثنتان	ثنتين
٨	٨٩	٣	ومن قوله	وقوله
٩	١٢٢	٧	لِأُولَى	لِأُولَى
١٠	١٣٨	١٣	دل	نقل
١١	١٦٩	١٥	والثاني عده	والثاني ردَّ عده
١٢	١٩٨	٣ من أسفل	المكى ابن عبد الكافى	المكى وأما ابن عبد الكافى